



# البرلمان العربي

**نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي**

**في هذا العدد**

**• الذكرى العشرون لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي**

**بالم:** عبد الرحمن بوراوي

**تقسيم العام للعام البارياني العربي**

**• البرلمان العربي يستذكر ون مجزرة الخليل**

**• انقال رئاسة الاتحاد إلى الشعبة السودانية**

**• كلمة وفاء في وفاة المغفور له بهجت الشهوني**

**السنة الخامسة عشرة - العددان [الثالث والخمسون - كانون الثاني "يناير" ١٩٩٤]**

**العددان [والرابع والخمسون - حزيران "يونيو" ١٩٩٤]**



# البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

دمشق

السنة الخامسة عشرة

العددان ٥٣ - ٥٤

كانون الثاني - حزيران

(يناير) (يونيو)

١٩٩٤

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عبد الرحمن بوراوي  
الأمين العام للاتحاد

مساعد رئيس التحرير :  
احمد مكييس  
مدير العلاقات البرلمانية الدولية

الادارة : دمشق - سوريا - ص.ب ١٣٠

تلفون ٤١٢٠٤٦

هاتف ٤٤٨٠٦٣  
٤٤٧٦٥٤

فاكس ٤٥٦٥٧٣

## المحتوى

- ١ - كلمة العدد : الذكرى العشرون لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي . . . . .  
بقلم عبد الرحمن بوراوي
- ٢ - ملف العدد : البرلمانيون العرب يستنكرون المجزرة الوحشية التي ارتكبها العدو الصهيوني في الخليل . . . . .  
١١
- ٣ - نشاطات الاتحاد . . . . .  
٢١
- ٤ - اخبار برلمانية عربية . . . . .  
٣٨
- ٥ - مع الصحافة البرلمانية العربية . . . . .  
٣٧
- ٦ - تقارير
  - الدورة ٥٣ للجنة الدائمة للاعلام العربي . . . . .  
٥٠
  - اللقاء الثالث بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الاوربي .  
٥٧
  - اللقاء بين الوفد البرلماني العربي ووفد مجلس اوربا .  
٧٤
  - المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي ( باريس ) .  
٨٤
  - المؤتمر السادس للحوار البرلماني الصربي - الافريقي .  
١١١
  - الدورة ٣٢ للجنة التنفيذية والمؤتمر ١٧ لاتحاد البرلمانات الافريقية  
الدائمة . . . . .  
١٣١
  - الاجتماع التحضيري الاول للمؤتمر البرلماني الثاني حول الامن  
والتعاون في حوض المتوسط . . . . .  
١٤١
- ٧ - وجهة نظر : حسوار عربي - اوربي مثير . . . . .  
باقلم الدكتورة منى مكرم عبيد  
١٥٢
- ٨ - دراسات : دور المنظمات غير الحكومية في الدفاع عن حقوق الطفل . . . . .  
١٥٦
- ٩ - كلمة وفاء : وفاة المغفور لهما : بهجت الشهلواني ، عاطف جانبية . . . . .  
١٦١



## الذكرى العشرون لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي

بقلم : عبد الرحمن بوراوي  
الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

يحتفل الاتحاد البرلماني العربي هنالك العام بالذكرى العشرين  
لتأسيسه .

ففي العشرين من حزيران - يونيو - عام ١٩٧٤ احتضنت  
العاصمة السورية دمشق الاجتماع التأسيسي لممثلي برلمانات  
عربيه تم خص عنه ولادة أول مؤسسة برلمانية عربية في تاريخ العرب  
الحديث ، وهي : الاتحاد البرلماني العربي .

لقد تأسس الاتحاد عندما اختهرت فكرة التعاون البرلماني  
العربي المنظم في أذهان نخبة من البرلمانيين العرب قبل عقدين من  
الستينيات . وأمكن بعد سلسلة من الاتصالات الإيجابية المشجعة  
دعوة البرلمانيات العربية القائمة آنذاك إلى عقد المؤتمر التأسيسي

لإنشاء الاتحاد البرلماني العربي الذي يهدف إلى تدعيم اسس التضامن العربي ، وتعزيز المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي ، وتنظيم العمل البرلماني العربي المشترك ، واتاحة فرصة كافية للقاء والحوار بين البرلمانيين العرب وتعزيز الروابط فيما بينهم ، وتنسيق جهودهم في مختلف المجالات ، وتوحيد انشطتهم في المنظمات والمحافل الدولية . وقد اسهمت اجواء التضامن والتفاؤل والثقة بالعمل العربي المشترك التي عمت البلدان العربية ابان حرب تشرين الاول - اكتوبر - وفي اعقابها ، في التشجيع على القيام بهذه الخطوة القومية الجادة .

من هذه الزاوية يمكن القول ان تأسيس الاتحاد البرلماني العربي، وبروزه على ساحة العمل القومي العربي المشترك لم يكن حدثا عابرا او عاديا ، وانما كان استجابة لضرورة الانتقال بالتمثيل البرلماني العربي من المستوى القطري الى المستوى القومي الشامل، وتعبيرا عن القناعة بضرورة تدعيم وحدة العمل البرلماني العربي الجماعي في خدمة قضايا التحرر والوحدة والتقدم ، تاكيدا لإيمان الانسان العربي بأن بناء المستقبل الوضاء لامة العربية يستلزم حشد جميع الطاقات وتوظيف جميع الامكانات لمواجهة التحديات التي تواجهها الامة العربية من جهة ، وتعبيرا ايضا عن الرغبة الجدية في خدمة قضايا التعاون الدولي والاسهام في ازدهار المجتمع الانساني واستقراره من جهة اخرى .

كذلك جاء تأسيس الاتحاد البرلماني العربي تجسيدا للمفهوم الاساسي الذي يقوم عليه شعار الوحدة العربية ، وهو وحدة الشعب العربي في جميع اقطاره ووحدة قضاياه ومصيره ،

وتكرисاً لمبدأ الشورى الذي يعد أحد المبادئ الأساسية في تراث  
الامة العربية والاسلامية .

\* \* \*

ويشكل العقدان المأكسيان مرحلة هامة في حياة الاتحاد ، مرحلة  
زاخرة بالنشاط ، عامرة بالتجربة تمكن الاتحاد خلالها ان يتبوأ  
تدريجياً مكانته المرموقة عربياً ودولياً ، وان يرسخ أهمية دوره على  
كافة المستويات وفي مختلف الميادين العربية والإقليمية والدولية .

لقد شهدت السنوات العشرون الماضية تطورات بالغة الأهمية  
في الساحة العربية طرحت امام البرلمانيين العرب مهاماً كبيرة  
ومتنوعة . وحاول الاتحاد القيام بتلك المهام على اكمل وجه بالرغم  
من ظروف التوتر والتعقيد والانقسام التي سادت الوضائع  
العربية ، والعلاقات بين البلدان العربية في السنوات الاخيرة ،  
والإمكانات المتواضعة المتوفرة له .

لقد ازدادت عضوية الاتحاد من عشرة برلمانات عند تأسيسه الى  
سبعة عشر برلماناً في الوقت الحاضر . وقام الاتحاد بجهد كبير في  
مجال توحيد الكلمة والواقف البرلمانية العربية ازاء مختلف المشاكل  
والقضايا العربية والدولية . كما استطاع الاتحاد من خلال  
الرغبة الصادقة في التعاون والشعور الرفيع بالمسؤولية ان يوحد  
البرلمانيين العرب حول قيم مشتركة وأهداف موحدة وبرامج عمل  
واضحة قابلة للتطبيق ، بحيث أصبح العبر الحقيقي عن تطلعات  
البرلمانيين العرب على الصعيد الدولي ، سواء من خلال تنسيقه

لأنشطة الوفود البرلمانية العربية في المؤتمرات الدولية ، أم من خلال علاقات الحوار التي اقامها مع العديد من البرلمانات والمنظمات البرلمانية الدولية والاقليمية في افريقيا واوربا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، والتي تشكل قناعة هامة لكسب التأييد للقضايا العربية المصيرية في اوساط متزايدة من البرلمانيين في مختلف انحاء العالم ، أم من خلال تبادل الخبرات البرلمانية والتشريعية في الندوات العديدة التي اقامها .

وتنظر المقررات والتوصيات التي اتخذتها مجالس الاتحاد ومؤتمراته المتعاقبة على امتداد السنوات الستين الماضية ان البرلمانيين العرب قد ادرکوا الحلقات الرئيسية في وقائع النضال العربي ، وأكملوا رغبتهم في اداء دور متميز من خلال سعيهم الحثيث لجذب الطاقات العربية والتعبئة القومية الشاملة لتحقيق اهداف الامة العربية في التحرر والمocracy وتعزيز حقوق الانسان والانطلاق في موكب الوحدة والمعاصرة والتقدير .

\* \* \*

تمر الذكرى العشرون لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي هذا العام في ظروف بالغة الدقة والخطورة على الصعidiين العربي والدولي :

فعلى الصعيد العربي تعاني البلدان العربية من تصدع لحمتها وتردم صفوها وغياب تضامنها الذي كان رافعة لكافة انتصاراتها السابقة . وتمر القضية العربية المركزية – قضية فلسطين – بمنعطف خطير بعد تعثر عملية السلام ونجاح الضقوط الدولية

والإقليمية بفرض حلول هي أدنى بكثير من طموحات الشعب العربي . وما لا شك فيه أن ضعف التنسيق العربي ، إن لم نقل انعدامه أحيانا ، قد اسهم في نجاح تلك الضغوط من جهة ، وفي خسارة البلدان العربية أوراقا رابحة كان من شأن استخدامها احداث تغييرات جوهرية أفضل لصالح قضية لشعب العربي الفلسطيني والامة العربية . وتعتقد في الوقت نفسه قضايا التنمية وممارسة الديمقراطية وحقوق الانسان في العديد من البلدان العربية الى حد يهدد استقرارها وامانها الداخليين .

وعلى الصعيد الدولي – فان مخاض تشكيل النظام العالمي الجديد ذي القوة الوحيدة المهيمنة لا يشجع على التفاؤل . فالقوى المهيمنة في عالم اليوم تعمل بصورة واضحة على نشر مفاهيم ومبادئ وفرض سياسات تخدم مصالحها بالدرجة الاولى غير عابئة بمصالح الدول الاخرى ، خاصة في بلدان العالم الثالث . ويجري تشكيل الكتل الدولية والإقليمية الكبيرة التي تريد تحويل العالم الى أهداف لاستثمارها وخدمة ماربها .

ان هذا الوضع الجديد يطرح أمام الامة العربية ، و أمام ممثلي شعوبها بالدرجة الاولى مهاما كبيرة وخطيرة ، في راسها ايجاد مخرج من التشرذم العربي السائد حاليا ، وبعث التضامن العربي ومواجهة تحديات العصر صفا واحدا غير قابل للاختراق . ذلك ان مواجهة المرحلة الراهنة في العلاقات الدولية تتطلب كيانات كبيرة في عالم لم يعد يعترف بالكيانات الصغيرة ، وفي وضع لن تستطيع الدول المفردة ان تمارس تأثيرا يمكنها من اثبات وجودها او التوصل الى حلول عادلة ومعقولة لقضاياها .

وهذه المهمة تنهض امام الاتحاد البرلماني العربي بكل ابعادها وثقافتها : فعلى الاتحاد اولا ، أن يعمل بصورة دائمة للاسهام في انتشال الواقع العربي من التدهور، ومن الدرك المؤسف الذي وصل اليه . ولعل الدعوة لعقد المؤتمر السادس للاتحاد لمناقشة دور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي تشكل الخطوة الاولى على هذا الطريق الشاق الذي لا بد من السير فيه . وعلى الاتحاد ثانيا ، أن يعمل على تطوير نفسه وتدقيق أهدافه وتحسين سبل ادائه ونشاطه ليتكيف مع المعطيات الجديدة وليصبح اكثر امكانية على اداء الدور المنوط به . ويلعب التنسيق مع جامعة الدول العربية في الظروف الراهنة دورا هاما في تحقيق هذا الهدف .

وفي يقيننا ان الاتحاد قادر على الاسهام في تحويل الدعوة الى تعزيز التضامن العربي الى عمل ملموس فاعل . وهو ايضا قادر على اكتشاف الآلية التي تمكنه من التكيف مع المستجدات والتي ستتساعد عليه تفعيل دوره وأدائه .

فإنجع من الذكرى العشرين لتأسيس الاتحاد محطة لراب الصدع العربي ، ونقطة انطلاق لمزيد من التضامن والتلاحم ووحدة الصف .

- عاشت الذكرى العشرون لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي .
- عاش التضامن العربي سلاحا فعالا لمواجهة كافة التحديات .

عبد الرحمن بوراوي

البرلمانيون العرب  
يستنكرون المجازرة الوحشية  
التي ارتكبها الصدوق الصهيوني  
في الخليل

فيجر يوم الجمعة في الخامس والعشرين من شباط - فبراير - ١٩٩٤ قام عدد من المستوطنين الاسرائيليين بفتح النار من أسلحتهم الارتووماتيكية على جموع المصلين العرب الفلسطينيين في الحرم الابراهيمي الشريف بمدينة الخليل الفلسطينية المحتلة . وقد أدت هذه الجريمة الوحشية الى وقوع أكثر من خمسين قتيلاً ومئات الجرحى بين صفوف المصلين الابرئاء .

إن هذه المجازرة الدموية التي جاءت في سياق اعمال الارهاب والتشكييل التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني كانت عملية مدبرة جرت تحت سمع وبصر الجيش الاسرائيلي المسؤول عن حماية الحرم الابراهيمي الشريف . وهي احدى الثمرات الدموية للاحتلال والاستيطان الاسرائيليين ، وترتکد الطبيعة العدوانية لاسرائيل وعدم مصداقيتها في المشاركة في المشاركة في عملية السلام القائمة الان . وتشكل تحدياً لارادة المجتمع الدولي وقرارات الامم المتحدة وتهديداً خطيراً للجهود الدولية والاقليمية الرامية الى التوصل الى حل عادل وشامل للصراع في الشرق الاوسط .

وقد اثارت هذه الجريمة النكراء استنكار العالم اجمع . والبرلمان العربي تنشر فيما يلي ما وصلها من مواقف الادانة لهذه المجازرة الوحشية .

# بيان الاتحاد البرلماني العربي

أصدر الاتحاد البرلماني العربي البيان التالي :

ارتكب الفرقة الصهابية فجر اليوم بالحرم الابراهيمي الشريف بالخليل مجررة وحشية ذهب ضحيتها أكثر من ستين شهيداً فلسطينياً وعشرات الجرحى ممن كانوا يؤدون شعائرهم الدينية في المسجد في هذا الشهر المبارك ، شهر رمضان الكريم .

ان الاتحاد البرلماني العربي الذي يضم برلمانيي الاقطان العربية يندد بهذه الجريمة التكراز ويستنكر هذا العمل البهتان الذي ذهب ضحيته عشرات الابرياء ويدين ادانة صارخة المجرمين الذين اقترفوا غدراً هذه الجريمة التي تأتي استكمالاً لسلسلة الجرائم اللاانسانية التي تقرفها سلطات الاحتلال الاسرائيلية باستمرار مباشرةً بواسطة جنودها أو بصفة غير مباشرةً عن طريق المستوطنين المدججين بالسلاح .

ان البرلمانيون العرب ، وهم يقفون وقفه خشوعاً واجلالاً ترحماً على ارواح الشهداء الابرياء يطالبون المجتمع الدولي بادانة هذه الجريمة النكراء ، ويطالعون منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بالاضطلاع بالمسؤوليات التي تمليها هذه الظروف لوضع حد للممارسات الاسرائيلية الهمجية المنافية لابسط حقوق الانسان والتي تؤكد ، مرة أخرى ، عدم جدية اسرائيل ومراؤها ورغبتها في عرقلة كل الجهود المبذولة للتوصل الى حل عادل وشامل للنزاع العربي الاسرائيلي ، وفقاً القرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي .

ان الاتحاد البرلماني العربي ينائض المنظمات والهيئات البرلمانية القليمية والدولية وجميع البرلمانيات الوطنية بالتشديد بهذا العمل الاجرامي الجديد الموجه ضد الانسانية وحقوق المواطن العربي وحرمة المقدسات الدينية والعمل على دعم الجهود الدولية الرامية لتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وفقاً للشرعية الدولية .

كما يوجه البرلمانيون العرب نداءً للامة العربية والاسلامية لتوحيد الصفوف احقةاً للحق العربي وضماناً لاسترداد الارض المحتلة والمقدسات الاسلامية وتحرير الانسان العربي من سيطرة وبطش وجرائم سلطات الاحتلال والمستوطنين الاسرائيليين .

الاتحاد البرلماني العربي

دمشق في ٢٥/١٩٩٤

## بيان مجلس النواب الاردني

لقد هرت المجزرة الصهيونية الرهيبة التي ارتكبها المستوطنون الصهاينة  
بدعم ومساندة من قوات الاحتلال وجذان كل ذي ضمير حي .  
وطلت العيون مشدودة الى مجلس الامن بانتظار فراره ازاء هذه  
الجريمة النكراء ، وقد آلم مجلس النواب التباطؤ والتسويف الذي  
استمر ثلاثة أسابيع خلافا لما اعتاده مجلس الامن ازاء القضايا الأخرى ،  
الامر الذي يؤكد مدى تأثير اللوبي الصهيوني المدعوم من الادارة الامريكية  
على مجلس الامن . وتمخض الجمل فوالد فأراً إذ جاءت الادانة خجولة  
واكتفت بادانة المذبحة ولم تدان سلطات الاحتلال المسئولة عن هذه  
المذبحة .

كما أن امتناع الولايات المتحدة الامريكية عن التصويت على المادتين  
المتعلقتين باعتبار القدس أرضا محتلة ، والقول بأن الاراضي الفلسطينية  
منتشار عليها وليس محتلة ، يؤكد حدوث تغيير واضح في موقف حكومة  
الولايات المتحدة تجاه هاتين القضيتين لصالح العدو الصهيوني المعنف  
في عدوائه .

ان مجلس النواب الاردني يعلن أدانته واستنكاره للموقف الامريكي  
الظالم المتخيز ، ويطالب البرلمانات العربية والاسلامية وبرلمانات الدول  
المناصرة لقضيانا العادلة بالاحتجاج رسميًا على الموقف الامريكي ، كما  
يأسف بشدة لضعف التنسيق بين الوفود العربية في الامم المتحدة ، مما  
أشهم في الوصول الى هذه النتيجة . ويهيب بملوك الدول العربية  
ورؤسائها أن يتنددوا الى مؤتمر قمة لتدارس أوضاع الشعب الفلسطيني  
والشعب العربي تحت الاحتلال الصهيوني ، والاضطلاع بمسؤولياتهم  
تجاه الاشقاء الذين يتعرضون لعملية ابادة مستمرة .

وختاماً فان مجلس النواب الاردني يقدر عاليًا صمود الشعب  
الفلسطيني البطل في دفاعه المشروع عن أرضه وحقوقه ، ويوكل وقوفه  
إلى جانب هذا الشعب المجاهد في جهاده العادل إلى أن يتوج بالنصر  
القريب إن شاء الله .

والينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز

مجلس النواب الاردني

## **بيان مجلس النواب التونسي**

على اثر المجزرة الفظيعة التي استهدفت حشدا من المواطنين الفلسطينيين العزل في مكان عبادتهم داخل الحرم الابراهيمي بمدينة الخليل بالفصفة الفربية المحتلة يوم الجمعة ٢٥ فيفري ١٩٩٤ .  
فإن مجلس النواب بالجمهورية التونسية :

- يعبر عن عميق تأثره واستنكاره لهذه الجريمة الفظيعة التي ارتكبت في حق الشعب الفلسطيني والتي أكدها مرة أخرى معاناته اليومية من تقتيل وتشريد وابادة .

- يدين بكل قوّة هذا الاعتداء الذي وقع في شهر رمضان المُعظّم والذي يبرّز مرة أخرى تفاضليّي السلطات الإسرائيليّة عن الاعمال المدوائية التي يرتكبها أصحاب المستوطنات الإسرائيليّة اللاشرعية ضدّ الفلسطينيين العزل مما يؤدي إلى تصعيد خطير في الموقف ويهدّد مسيرة السلام التي قبلت منظمة التحرير الفلسطينيّة أن تدخلها بكل شجاعة وبكل جدية خدمة للسلام القائم على العدل .

- وإن مجلس النواب التونسي الذي يذكّر بالدور الناجع الذي أداه تونس بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي في خدمة القضية الفلسطينيّة ، يتوجّه بنداء ملح إلى برلمانات العالم كي تعمل على تعبيئة الرأي العام الدولي وعلى تحقيق تضافر كل الجهود لشحذ الضمير العالمي من أجل السلم والعدل ، حماية للسكان المدنيين ، ووفقاً للدّوامة العنف وأسهاماً بجدية في احترام الحقوق المشرّعة للشعب الفلسطيني الشقيق .

- كما أن مجلس النواب التونسي الذي يتحمل رئاسة اتحاد البرلمانيات الأفريقيّة ، ينادي سائر الاتحادات البرلمانية والإقليمية للتحرك من أجل حمل السلطات الإسرائيليّة على التقييد بالمواثيق الدوليّة الصريحة في شأن حماية المدنيين في المناطق المحتلة .

- ويؤكّد للأشقاء الفلسطينيّين مساندته وتضامن الشعب التونسي في محنته الرهيبة ويحيي شجاعتهم واستبسالهم البطولي في مقاومة كل أشكال الممارسات الاجرامية والارهابية ويترجم على أرواح الضحايا البرار ، عظم الله أجرهم .

## بيان

### أمانة مؤتمر الشعب العام بالجماهيرية العربية الليبية

إن أمانة مؤتمر الشعب العام تكرر غضبها واستنكارها للجريمة البشعة التي ارتكبت في الحرم الإبراهيمي وما تلاها من عدوان متكرر ضد الشعب الفلسطيني البطل .

إن هذه الجريمة البشعة التي اقترفها الغزاة الاسرائيليون المحتلون وغيرها من الجرائم المتكررة تعد أقذر جرائم الإرهاب ، ضد المسلمين الابرياء في صلاة صبح منتصف شهر رمضان المبارك .

إن أمانة مؤتمر الشعب العام تؤكد أن هذه الجريمة وما تلاها من جرائم هي ارهاب رسمي مدبر تديره الحكومة الاسرائيلية رسميا ، وأرست على نهجه كيأنها منذ قيامها ، تحت حماية الغرب وتنسليه ومساندته الرسمية لسياسة الارهاب المبنية على الجرائم والمجازر ، وبناء ترسانات أسلحة الدمار الشامل .

إن أمانة مؤتمر الشعب العام وهي تخاطب الضمير الانساني وكل الشرفاء في العالم وفي مقدمتهم إبناء الامة العربية والاسلامية تصر على وضع حد للجبروت والطغيان والظلم الذي يمارسه الاسرائيليون ، بداعي عنصرية وبدعم من الغرب ، وتهيب بهم جميعا الى ممارسة حقهم في مجلس الامن الدولي والامم المتحدة وبقية المحافل الدولية ومعاقبة الطغاة الذين أعمتهم القوة والتعصب ووضع حد لسلوكيهم الارهابي ومقاطعتهم .

ـ إن أمانة مؤتمر الشعب العام ... تطالب بأن يتحمل الجميع مسؤولياتهم تجاه هذه الجرائم البشعة المتكررة التي تنذر بنتائج لا تحمد عقباها .

أمانة مؤتمر الشعب العام  
بالمجاميعية العظمى

## **بيان مجلس الشعب المصري**

إن مجلس الشعب المصري ، وقد هزته كما هزت ضمير العالم كله أنباء المذبحة الوحشية والأسامة اللاانسانية المرهعة التي ارتكبت ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ، يوم الجمعة ٢٥ من فبراير سنة ١٩٩٤ الموافق منتصف شهر رمضان المبارك ، والتي راح ضحيتها عشرات الابرياء اثناء تأدیتهم للصلوة بالحرم الابراهيمي بالقدس .

ويؤكد أن هذه المذبحة هي ثمرة لنزاعات الحقد الاسود والتغصب الاعمى الذي يؤمن به عدد من المنظرین العنصريين حتى تتسع رقعة اسرائيل ويكون لها السيادة والسلطان على شعوب المنطقة .

ويدين بشدة وصرامة هذا العمل الاجرامي البربرى الآثم الذي ينافي كل القيم والاعراف والقوانين والمواثيق الدولية .

ويؤكد مسؤولية الحكومة الاسرائيلية بوصفها سلططة الاحتلال عن المذبحة التي حدثت في الخليل وتخاذلها في حماية المدنيين في الاراضي المحتلة ازاء احداث اجرامية متكررة راحت ضحيتها عشرات الارواح من الشهداء .

ويرى أن الممارسات الاسرائيلية غير الشرعية في الاراضي المحتلة وأعمال القمع والارهاب التي اتmarسها سلططات الاحتلال على المدنيين في هذه الاراضي هي التي ازكّت روح التغصب والعداء والكراهيّة وشجعت المستوطنين على ارتكاب هذه المذبحة البشعة .

ويرى أن استمرار الحوادث الاجرامية التي تهدّد أمن الفلسطينيين سيكون لها عواقبها الوخيمة ويعوق مسيرة السلام ، ويهدّد الامن الدولي بأخطار يتغدر تداركها .

ويطالب لا يمْر هذا العمل الاجرامي دون عقاب رادع لمرتكبيه مع اتخاذ كل التدابير لمنع تكراره والكف عن أي ممارسات غير شرعية توُدِي إلى تفاقم الأوضاع في الاراضي المحتلة .

ويرى أن الخطر الدائم الذي يهدد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة يكمن في المستوطنات الاسرائيلية التي أقيمت بمخالفة للقانون الدولي وقرارات مجلس الامن لأنها بنيت على ارض محتلة اغتصبت اغتصابا من أصحابها الشرعيين .

ويدرك مجلس الشعب ان هذا العمل الاجرامي الائتم يستهدف بالدرجة الاولى وأد عملية السلام ، الامر الذي يؤكّد سوء نية مرتكيه وعدم ايمانهم بجدوى السلام ، مما يوجب على الحكومة الاسرائيلية أن تقدم مضمونا واضحا محددا لاجراءات السلام العادل الشامل .

ويؤكّد أن الخطر الحقيقي يحدق بالفلسطينيين وأراضيهم وديارهم ، وانه لا بد من توفير كافة ضمانات الامن لحمايتهم ضد الممارسات الاجرامية التي يمارسها المتطرفون الاسرائيليون تجاه الفلسطينيين العزل .

ويؤمن بأن مصداقية الشرعية الدولية تتطلب من المجتمع الدولي وقفه جادة حازمة تجاه المعتدين المجرمين واتخاذ كافة تدابير الامن لحماية الفلسطينيين وضمان أمنهم ، ويبيّن أسفه لتهاون مجلس الامن في اتخاذ القرار السريع الفعال للمذبحة التي انتهكت حقوق الانسان الفلسطيني .

ويؤكّد أن السلام مع اسرائيل لن يتحقق بالفاوضات ولا بالاتفاقات ما لم تثبت حسن نيتها بتوجهات سلمية مشفوعة باحترام حقوق الانسان وتغيير العقلية الداعية الى التوسيع واستمرار الاحتلال .

ويؤكّد على أهمية التضامن العربي والحفاظ على وحدة الامة وتماسكها لواجهة الاخطار الداهمة التي تحدق بها وتعوق تحقيق السلام العادل الشامل .

ويعلن تممسكه بالسياسة الخارجية المصرية بقيادة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية والتي تؤكّد عدم مشروعية الاحتلال الاسرائيلي وعدم مشروعية اقامة المستوطنات الاسرائيلية ، وتطالب باستعادة حقوق الشعب الفلسطيني وبنوفير الامن للفلسطينيين المقيمين في الاراضي العربية المحتلة ، وتدعو الى مواصلة الجهد لتحقيق سلام عادل وشامل يقوم على اعطاء الارض مقابل السلام .

ويطالب جميع برلمانات العالم بالتحرك لدفع حكوماتها للوقوف بجانب قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه والوقوف بحزم تجاه أعمال الاجرام وانتهاك حقوق الانسان التي تجري في الارض المحتلة ، والعمل على تحقيق السلام الدائم الشامل العادل في منطقة الشرق الاوسط .  
صدر بجلسة صباح يوم السبت ٥ من مارس ١٩٩٤ .

رئيس مجلس الشعب  
دكتور احمد فتحي سرور

□ □ □

## بيان مجلس النواب بالجمهورية اليمنية

وقف مجلس النواب بالجمهورية اليمنية امام المجزرة التي تعرض لها المصلون في الحرم الابراهيمي الشريف يوم الجمعة ١٥ رمضان ١٤١٤ هـ الموافق ٢٥/٢/١٩٩٤ م وذلك على أيدي المحتلين الصهاينة أثناء تأدية صلاة الفجر والتي ذهب ضحيتها العشرات من الشهداء .

والمجلس وهو يعبر عن استنكاره الشديد لتلك المذبحة البشعة فإنه يدين مثل هذه الاعمال الارهابية ويناشد المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان الوقوف بحزم ضد مثل هذه الاعمال الاجرامية التي تعكس الرغبة الدفينة لدى الصهاينة في استئصال شعب من جذوره لا ذنب له الا الرفض للاحتلال الصهيوني الفاشل لارضه كما ينشد المجلس المجتمع الدولي توفير الحماية الدولية التامة لبناء الشعب الفلسطيني وبما يحقق له استرداد كافة حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني .

صنعاء ٢٧/٢/١٩٩٤

مجلس النواب اليمني

## بيان اتحاد البرلمانات الافريقية

لقد علم اتحاد البرلمانات الافريقية بسخط وذهول بالنها المحزن ، نبأ المذبحة التي ارتكبها مستوطنون يهود ضد المؤمنين الفلسطينيين الذين تجمعوا في المسجد الابراهيمي ، بالخليل ، لصلاة الفجر يوم ٢٥ فبراير ١٩٩٤ ، في شهر الصيام الاسلامي . وهذا الحمام من الدم بكل معنى الكلمة قد ادى الى مقتل نحو سنتين من الفلسطينيين المؤمنين الابرياء وجرح نحو مائتين آخرين . ان هذا العمل الاجرامي يثبت مرة أخرى ان المستوطنات اليهودية في غزة والضفة الغربية تمثل خطرا حقيقيا على عملية السلام في الشرق الاوسط وانه قد أصبح من الملح وضع نهاية لها . كما يؤكّد ضرورة نزع سلاح المستوطنين اليهود والتطبيق الصارم لاتفاقيات جنيف بشأن أمن السكان الخاضعين للاحتلال ، وخاصة الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة .

ان اتحاد البرلمانات الافريقية يؤكّد من جديد مساندته للشعب الفلسطيني في هذه الظروف الالية ويدعو الاطراف المعنية والجماعات الدولية لأن تبذل قصارى جهدها من أجل انجاح عملية السلام في الشرق الاوسط وايجاد حل عادل و دائم و شامل للصراع في هذه المنطقة ، وذلك وفقا للقرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ الصادرة عن مجلس الامن التابع للأمم المتحدة .

ان اتحاد البرلمانات الافريقية يستنكر هذا العمل الاجرامي ويقدم أخلاص تعازيه لأسر الضحايا .

ابيدجان في ٢٦ فبراير ١٩٩٤

## بيان الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي

تلقت الجمعية البرلمانية للتعاون الأوروبي - العربي والتي تضم أكثر من ٦٠٠ عضواً ينتمون إلى ١٩ دولة أوروبية صدمة عميقة جراء المجزرة التي اقترفها بدم بارد أحد المستوطنين الاسرائيليين في مكان عبادة إسلامي في الخليل .

تعبر الجمعية البرلمانية للتعاون الأوروبي العربي عن سخطها من جراء القمع الوحشي لظاهرات الغضب التي أتت عقب مجزرة الخليل والتي أضافت إثراً الجيش الإسرائيلي أكثر من ٢٥ قتيلاً إلى القتلى التسعة والثلاثين لمجزرة الخليل .

تدرك الجمعية بأملها الدائم بضمانته أمن ( كل ) السكان الفلسطينيين والسوريين المقيمين في الأراضي المحتلة بوضعهم تحت الحماية الدولية .

كما تؤكد أن المستوطنات الإسرائيلية والتي تمت إقامتها خرقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن تمثل خطراً دائمأ للسكان العرب . تعتبر الجمعية أن الحكومات الإسرائيلية السابقة تحمل كامل المسؤولية عن مجزرة الخليل . وتدعى الحكومة الحالية إلى نزع السلاح من المستوطنين . وفي انتظار حل تفاوضي ، ان تطبق القوانين بنفس الصراامة تجاه جميع المقيمين في الأراضي المحتلة .

تتمنى الجمعية أن تعطي الحكومة الإسرائيلية عن قرب ، محتواً ملمساً لعملية السلام ، والتي وضعت قواعدها في تصريح المبادئ الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية او حكومة اسرائيل في ١٣ آيلول الماضي والتي تأخر الجدول الزمني تطبيقها كثيراً .

بروكسيل ٢٨ / شباط / ١٩٩٤

# نشاطات الاتحاد

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان مشترك بين وفدي  
الاتحاد البرلماني العربي  
والمجلس الوطني الانتقالي السوداني

تلبية لدعوة كريمة من السيد محمد الأمين خليفة ، رئيس المجلس  
الوطني الانتقالي في جمهورية السودان ، قام وفد الاتحاد البرلماني  
العربي برئاسة السيد عبد القادر قن دوره ، رئيس الاتحاد ورئيس مجلس  
الشعب في الجمهورية العربية السورية ، بزيارة للخرطوم من ١٩ الى  
٢٢ فبراير ١٩٩٤ . وضم الوفد كلا من السادة :

- |                     |  |
|---------------------|--|
| – عبد الرحمن بوراوي | الامين العام للاتحاد                                     |
| – نور الدين بوشكوح  | الامين العام المساعد للاتحاد                             |
| – شاكر أسعد         | رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية<br>بمجلس الشعب السوري |
| – رياض نوفل         | مدير العلاقات العامة بمجلس الشعب<br>السوري               |
| – غسان الأسعد       | مدير مكتب السيد رئيس مجلس الشعب<br>السوري                |
| – رضوان عبد الله    | مدير المكتب الصحفي بمجلس الشعب<br>السوري .               |

وتأتي زيارة الوفد البرلماني العربي لجمهورية السودان ضمن إطار تنفيذاً لقرارات مجلس الاتحاد البرلماني العربي الاستثنائي الذي عقد في بيروت خلال الصيف الماضي حيث طلب المجلس من رئاسة الاتحاد وأمانته العامة القيام بتحرك لتحشد كل الطاقات العربية لتعزيز التضامن العربي الفعال الذي من شأنه إعادة اللحمة للجسد العربي ورأب الصدع وتنقية الأجواء العربية مما يشوبها من سلبيات خدمة المصالح وقضايا الأمة العربية .

وقدحظى الوفد بمقابلة سيادة الاخ الفريق عمر حسن احمد البشير ، رئيس الجمهورية ، حيث قدم له السيد عبد القادر قدورة رئيس الاتحاد عرضاً حول انشطة الاتحاد المستقبلية واهدافه النبيلة . ووجد الوفد البرلماني العربي عند سيادة رئيس الجمهورية تفهمها كبيرة ومعرفة واسعة بالقضايا العربية المصيرية التي ما فتئ السودان يعمل من أجل نصرتها .

وقد لقي الوفد البرلماني العربي ترحيباً حاراً من الاشقاء السودانيين تجلّى من خلال جلسات العمل واللقاءات التي تم تنظيمها خلال هذه الزيارة . ويفتتم الوفد البرلماني العربي هذه المناسبة للتعبير عن شكره الجزيل للشعبية السودانية الشقيقة على كرم الضيافة وحسن الوفادة الفائقية التي لقيها الوفد بالخرطوم . كما قام السيد عبد القادر قدورة ، رئيس الاتحاد بتقديم عرض شامل عن الانشطة التينظمها الاتحاد خلال رئاسة سوريا له مركزاً على الخصوص على المجالس الاستثنائية التي عقدت دعماً للجماهيرية العربية الليبية ولبنان وللفلسطينيين المقتولين من أرضهم . كما قدم الاستاذ قدورة عرضاً عن الزيارات التي قام بها مع السيد الامين العام للاتحاد لكل من جمهورية مصر العربية والملك المغربي ودولة البحرين دعماً لمисيرة الاتحاد وبحثاً عن السبل الكفيلة لاجتماع أجهزة الاتحاد بصفة عادلة في ظل ظروف مواتية كفيلة بانجاح هذه الانشطة وقد حضر هذه اللقاءات من الجانب السوداني كل من :

– السيد محمد الامين خليفة  
رئيس المجلس الوطني الانتقالي ورئيس الشعبية البرلمانية

– السيد البروفيسور محمد شاكر السراج  
رئيس لجنة العلاقات الخارجية ونائب رئيس الشعبية

— د. جلال الدين محمد أحمد  
أمين عام المجلس الوطني وأمين الشعبة البرلمانية السودانية

— السيد محمد أحمد سالم  
المستشار القانوني للمجلس

— السيد الاستاذ احمد عبد الحليم  
عضو الدائرة العربية بالشعبة البرلمانية السودانية

— السيد الاستاذ عبد الرحمن الفادني  
نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس ورئيس دائرة الشؤون  
العربية والاسلامية بالمجلس

— السيد عبد الله محمد المبارك  
سكرتير الدائرة العربية للشعبة العربية .

حيال الجانب السوداني الشقيق دعم سوريا للاتحاد وأمانته العامة ،  
وقدم الشكر الجليل على كل ما قدمته سوريا في سبيل النهوض بهذه  
المؤسسة العربية القومية الهامة حتى تنتظر منها الجماهيرية العربية  
الكثير . كما نوه الاخوة السودانيون الاشقاء بالدور الكبير الذي قام به  
الاستاذ عبد القادر قدوة خلال ترؤسه للاتحاد وقدروا عاليًا كفاءاته  
واخلاصه والحنكة التي أدار بها كل للاجتماعات وسير بها المنظمة خلال  
الفترة الماضية .

وانطلاقا من ضرورة ايجاد السبل الكفيلة بدعم المؤسسة البرلمانية  
العربية وتمكينها من اداء دورها الريادي في العمل العربي المشترك في  
ظروف ملائمة وتنفيذها لميثاق الاتحاد وانظمته وخصوصا المواد المتعلقة  
بانعقاد المجلس والمؤتمر وترتيبات انتقال الرئاسة واعتبارا للنتائج الطيبة  
الإيجابية التي تمضت عن الزيارات التي قام بها وفد الاتحاد البرلماني  
العربي فقد اتفق الجانبان على ما يلي :

١) دعم الاتحاد بكل الوسائل الضرورية التي من شأنها المساعدة على  
قيام هذه المنظمة القومية بدورها الريادي في رأب الصدع وتنقية الاجواء  
العربية .

٢) نقل رئاسة الاتحاد البرلماني العربي من الشعبة العربية  
السودانية الشقيقة الى الشعبة السودانية الشقيقة ممثلة برئيسها الاخ

محمد الامين خليفة ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي وان تقوم رئاسة الاتحاد عند عودتها لدمشق مقر الاتحاد باختصار الشعبة السوانية باشعار رسمي وبابلاغ الشعب الاعضاء بانتقال الرئاسة<sup>(١)</sup> .

٣) العمل على عقد المؤتمر البرلماني العربي بالرباط في المملكة المغربية في شهر ايار ١٩٩٤ حسب ما اتفق عليه مع الشعبة المغربية الشقيقة وان يكون جدول اعمال المؤتمر مقتضاً على بند واحد هو :

« دور البرلمانيين العرب في دعم التضامن العربي الفعال الكفيل بتتنمية الاجواء العربية دفاعاً عن القضايا المصيرية للامة العربية » ، اضافة لما يستجد من أعمال ، على أن تتولى رئاسة الاتحاد والامانة العامة بالتنسيق مع الشعبة المضيفة اتخاذ كل التدابير الضرورية لانعقاد هذه الدورة في أقرب الآجال واحسن الظروف وأن يدعى مجلس الاتحاد بالخرطوم بعد انعقاد المؤتمر . وفي حال تعذر انعقاد المؤتمر لسبب من الاسباب تدعو رئاسة الاتحاد لانعقاد المجلس في الموعد الذي تراه مناسباً .

٤) توجيه رسالة للسيد رئيس مجلس النواب المغربي لشكره والشعبة المغربية الشقيقة على تجاوبهم مع رغبة رئاسة الاتحاد وامانته العامة وقبولهم استضافة هذا المؤتمر بالمغرب .

امدرمان ، المجلس الوطني الانتقالي  
في ١١ رمضان ١٤١٤ هـ الموافق ٢١ فبراير ١٩٩٤ م

عبد القادر قدورة  
محمد الامين خليفة  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
رئيس مجلس الشعب  
رئيس الشعبة البرلمانية السودانية  
بالمملكة العربية السورية

عبد الرحمن بوراوي  
الامين العام للاتحاد البرلماني العربي

(١) تم تنفيذ هذه الفقرة بعد عودة الوفد من السودان . ويرى القارئ في باب « اخبار برلمانية عربية » من هذا العدد تفاصيل عملية نقل الرئاسة .

## برنامـج عمل الـإـمـانـةـ العـامـةـ لـلـاتـحـادـ

اعتباراً من ١٥/٢١/١٩٩٤

نظراً لتأخر انعقاد الدورة العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي فقد أعدت الـإـمـانـةـ العـامـةـ لـلـاتـحـادـ مشروع خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٩٤ وعرضتها على سيادة رئيس الاتحاد السابق الاستاذ عبد القادر قدوة رئيس مجلس الشعب السوري . وحظيت بموافقة سيادته . وبعد انتقال الرئاسة الى الشعبة السودانية الشقيقة (آذار - مارس - ١٩٩٤) عرضت الخطة أيضاً على رئيس مجلس الاتحاد الجديد سعادة محمد الأمين خليفة ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني ، فوافقت عليها أيضاً .

وقد اعتمـدتـ الـإـمـانـةـ العـامـةـ لـلـاتـحـادـ تقسيـمـ خـطـةـ العملـ السـنـوـيـةـ إلى بـرـامـجـ فـصـلـيـةـ مـدـدـ كـلـ مـنـهـ تـلـازـ أـشـهـرـ . وـنـشـرـ فـيـماـ يـلـيـ بـرـامـجـ الـإـمـانـةـ العـامـةـ لـلـاتـحـادـ خـلـالـ الفـتـرـةـ المـتـدـدـةـ مـنـ اـوـلـ آـيـارـ - ماـيـوـ ١٩٩٤ حـتـىـ نـهـاـيـةـ تـهـورـ - يـولـيوـ - ١٩٩٤ الذـيـ حـظـيـ أـيـضاـ بـمـوـافـقـةـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ الـاتـحـادـ : سـعـادـةـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ الـاتـحـادـ :

### اولاً - على الصعيد الداخلي :

- ١ ) عـقدـ المؤـتمـرـ السـادـسـ لـلـاتـحـادـ الـبرـلـانـيـ الـعـربـيـ فيـ العاصـمـةـ الـمـفـرـبـيـةـ - الـرـيـاضـ وـمـتـابـعـةـ تـنـفـيـذـ مـقـرـرـاتـهـ وـتوـصـيـاتـهـ .
- ٢ ) التـنـسـيقـ معـ رـئـيـسـ الـاتـحـادـ فيـ اـجـرـاءـ الـمـشاـورـاتـ معـ الشـعـبـ الـاعـضـاءـ لـقـدـ الدـورـةـ الـعـادـيـةـ الـخـامـسـةـ وـالـعـشـرـينـ لـمـجـلـسـ الـاتـحـادـ الـبرـلـانـيـ الـعـربـيـ .
- ٣ ) وضعـ بـرـامـجـ لـلـاحـتـفالـ بـالـذـكـرـىـ الـعـشـرـينـ لـتـأـسـيـسـ الـاتـحـادـ (٢١ حـزـيرـانـ - يـولـيوـ - ١٩٩٤) بـصـورـةـ لـائـقـةـ ، وـمـتـابـعـةـ اـحـيـاءـ هـذـهـ الذـكـرـىـ فيـ مـخـتـلـفـ الشـعـبـ الـعـربـيـ الـاعـضـاءـ ، وـتـغـطـيـتـهاـ اـعـلـامـيـاـ .
- ٤ ) اـجـرـاءـ اـتـصـالـاتـ معـ الشـعـبـ الـمـصـرـيـ الشـقـيقـةـ لـتـحـدـيدـ موـعـدـ عـقـدـ النـدوـةـ الـبـرـلـانـيـةـ الـعـربـيـةـ الـخـامـسـةـ فيـ القـاهـرـةـ ، وـبـدـءـ التـحـضـيرـ لـقـدـ النـدوـةـ بـعـدـ تـحـدـيدـ موـعـدـهاـ .

## ٥) على الصعيد الاعلامي :

- اصدار عدد جديد من مجلة الاتحاد الدورية « البرلمان العربي » وتقريسه لوثائق المؤتمر السادس والذكرى العشرين لتأسيس الاتحاد .
- اصدار عدد جديد من مجلة « الحوار البرلماني » ونشر وثائق مؤتمر الحوار الذي جرى في باريس مؤخرا .
- انجاز الكراس المختصر للتعریف بالاتحاد باللغات الثلاث : العربية ، الانكليزية ، الفرنسية .

٦) متابعة الاتصالات مع الشعب الاعضاء لحثها على تسديد مساهماتها المالية في ميزانية الاتحاد نعام ١٩٩٤ ، وتسديد المساهمات المتأخرة .

## ثانياً - على الصعيد العربي :

- ١) ابلاغ القرارات الصادرة عن المؤتمر 'البرلماني العربي السادس الى جامعة الدول العربية وجميع المنظمات والهيئات العربية ، والتنسيق معها في الانشطة المشتركة التي تخدم تعزيز التضامن العربي .
- ٢) التنسيق مع رئاسة الاتحاد لمتابعة الاتصالات والمساعي الرامية الى توسيع عضوية الاتحاد ، وتنصيب البرلمانات ومجالس الشورى العربية غير المنضمة الى عضويته .
- ٣) متابعة التعاون مع الجامعة العربية والمشاركة في اعمال الدورة القادمة للجنة الدائمة للاعلام العربي ومؤتمرات مجلس وزراء الاعلام العرب في القاهرة (الاسبوع الاول من تموز - يوليو ١٩٩٤ ) ، ودعوة جامعة الدول العربية الى المشاركة في اعمال المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي .

## ثالثاً - على الصعيدين الاقليمي والدولي :

### الحوار البرلماني العربي - الافريقي :

- ١) عقد المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي في

العاصمة السنغالية / داكار في أوائل حزيران - يونيو / ١٩٩٤ ، بالتعاون مع اتحاد البرلمانات الأفريقية ، وعمم مقررات هذا المؤتمر على جميع الجهات المعنية .

٢ ) تسديد المساعدة المالية السنوية الى اتحاد البرلمانات الأفريقية .

٣ ) تلبية الدعوة للمشاركة في اعمال المؤتمر السابع عشر لاتحاد البرلمانات الأفريقية في جزر الرأس الأخضر (حزيران - يونيو / ١٩٩٤) .

### **الحوار البرلماني العربي - الأوروبي :**

١ ) متابعة تنفيذ التوصية التي اقرها مؤتمر باريس للحوار البرلماني العربي - الأوروبي والخاصة بالعمل على توفير مساعدة مالية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي تساعدها علىمواصلة نشاطها .

٢ ) الاتصال مع المسؤولين في البرلمان الأوروبي الجديد بعد اجراء الانتخابات الاوروبية لهذا البرلمان (حزيران - يونيو / ١٩٩٤) ، لاعداد خطة للتعاون المستقبلي مع هذا البرلمان .

٣ ) اعداد اقتراحات ملموسة لاستئناف العلاقات مع برلمانات بلدان اوروبا الوسطى والشرقية ، ومع برلمانات الجمهوريات الاسلامية التي كانت داخل الاتحاد السوفيتي السابق ، وعرضها على مجلس الاتحاد القادر للبت بها .

\* \* \*

### **البرلمانيون العرب يدعون إلى احتواء الأزمة في اليمن**

في تصريح ادلی به الى الصحافة المحلية في السودان اعرب السيد محمد الامين خليفة ، رئيس اتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي ، عن بالغ الاسف والاسى لما يجري في اليمن بين الاشقاء ، وقال ان ما يجري هناك يؤرق الضمير العربي ويحزنه .

واهاب رئيس الاتحاد البرلماني العربي بالشعبة البرلمانية اليمنية العمل لاحتواء الموقف وتفويت الفرصة على المتربيصين بوحدة اليمن واستقرار شعبه . وأكد خليفة ان الحكومة اليمنية قادرة على تجاوز الازمة العابرة واللجوء الى الحوار بدلا عن الاقتتال المدمر للتوصل الى حل دائم .

وناشد السيد خليفة الاشقاء في اليمن بضبط النفس ووضع المصلحة العليا لليمن فوق كل الاعتبارات ، موضحا أن الاحداث المؤسفة التي تشهدها أرض اليمن تشكل جرحا عميقاً غائراً في جسد الامة ، في الوقت الذي يسعى فيه ابناء الامة لتجاوز ما اعتبرى سيره من عقبات ولرائب الصداع .

وقال السيد خليفة ان الامة قد استقبلت قرار توحيد شطري اليمن كأنجاز عربي وكنموذج رائع على طريق التضامن العربي ، مؤكدا ان توسيع هذه الوحدة هو ما يتمناه اعداء الامة في اطار مخطط يستهدفها ترابا وشعبا .

★ ★ ★

### مجلس النواب الاردني

### يدعو الاشقاء اليمنيين الى تحقيق المصالحة

واصدر مجلس النواب الاردني بتاريخ ١٩٩٤/٥/٩ البيان التالي حول الاحداث المؤسفة في اليمن الشقيق :

يتتابع مجلس النواب الاردني بقلق بالغ ، وبأسف عميق الانباء التي تتوارد من القطر اليمني الشقيق حول الاحداث الدامية المؤسفة الدائرة هناك ، وما يرافق ذلك من سقوطآلاف الضحايا ، ومن تدمير للكثير من المنجزات التي حققها الاخوة اليمنيون ، وفي مقدمتها الوحدة اليمنية ، النواة الاساس للمشروع الوحدوي العربي .

ان مجلس النواب الاردني ، ومن منطلق الاخوة العربية ، والحرص على كل ما هو ايجابي عربي ، والمتمثل في رعاية الاردن التوقيع وثيقة العهد والاتفاق ، والسعى لتنفيذ بنودها ، وتحقيق المصالحة ليناشد

الاخوة في اليمن الشقيق العمل على نبذ استخدام السلاح والعنف ، وعلى الاحتكام الى النهج الديمقراطي ، والابقاء على لفة الحوار والتفاوض ، وتسخير الامكانات كلها من أجل عملية التنمية الشاملة .

كذلك فان المجلس ليناشد الاخوة اعضاء مجلس النواب اليمني القيام بدورهم الفاعل والابيجاني في الحفاظ على وحدة اليمن ، وعلى مكتسبات أهله وشعبه .

وفي الوقت ذاته ، فان مجلس النواب الاردني يعلن شجبه واستنكاره لاي محاولة قد تقوم بها اي جهة من اجل دفع مسارات القضية اليمنية في غير مسارها الوطني اليمني .

\* \* \*

### البرلمانيون العرب يستنكرون المجازر الوحشية ضد سكان البوسنة والهرسك

ادت المجازرة التي ارتکبتها القوات الصربية المعتدية في السوق المركزية لمدينة سراجيفو مؤخرا الى وقوع عشرات القتلى ومئات الجرحى والمصابين . وقد اثارت تلك المجازرة الوحشية استنكارا واسعا في جميع انحاء العالم . واصدر الاتحاد البرلماني العربي بيانا يندد بمرتكبي المجازرة وبالعدوان الصربي المتواصل على شعب البوسنة والهرسك ، ويدعو الامم المتحدة والمجتمع الدولي الى التدخل لوضع حد لذلك العدوان .

كما اصدرت بعض البرلمانات العربية بيانات حول نفس الموضوع نوردها فيما يلي :

### بيان الاتحاد البرلماني العربي

منذ الاثنين وعشرين شهرا والعدوان الصربي يتواصل ضد جمهورية البوسنة والهرسك . ويترافق هذا العدوان مع حملات واسعة من عمليات

القتل ضد السكان المدنيين وتدمير المنازل والمدارس والمستشفيات وغيرها من المنشآت المدنية . وخلال الأسبوع الماضي ارتكبت القوات الصربية مجررة وحشية ضد سكان العاصمة ساراجيفو عندما قصفت السوق المركزي المكتظ بالسكان ، الامر الذي أدى الى وقوع عشرات القتلى ومئات الجرحى والمصابين .

وقد أشارت هذه الجريمة استنكاراً واسعاً على نطاق العالم ، وأخذت مختلف أوساط الرأي العام الدولي ترفع أصواتها متنددة بالعدوان الصربي ومستنكرة تلك المجررة الوحشية ضد السكان الآمنين ، ومطالبة بوضع حد لذلك العدوان ولحملات التطهير العرقي التي تمارسها القوات الصربية . والم ملفت للنظر أن هذه المجررة قد جاءت مباشرة بعد فشل مفاوضات جنيف ، وبعد صدور عدة قرارات لمجاسن الامن الدولي تطالب بوقف اطلاق النار واللجوء الى الحوار لایجاد حل للمشكلة بين مختلف القوميات التي كانت تشكل يوغوسلافيا السابقة، وبالرغم من وجود قوات للامم المتحدة في المنطقة .

ان البرلمانيين العرب ، الذين يتبعون بقلق تطورات الاحداث في يوغوسلافيا السابقة ، يعلنون استنكارهم للمجزرة التي ارتكبها القوات الصربية ضد السكان المدنيين في ساراجيفو ، ويدينون العدوان الصربي المتواصل على البوسنة والهرسك ، ويطالبون الامم المتحدة والمجتمع الدولي بالعمل على تمكين شعب البوسنة والهرسك من الدفاع عن نفسه ، ورفع الحصار المضروب عليه والاعتراف بحقه في تقرير مصيره بنفسه وحماية استقلاله ووحدة أراضيه ، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، بما فيها استخدام القوة لارغام الصرب على وقف عدوائهم ضد جمهورية البوسنة والهرسك .

دمشق في ٢/١٢/١٩٩٤

الاتحاد البرلماني العربي

## **بيان مجلس الاعيان الاردني**

يتتابع مجلس الاعيان الاردني بقلق بالغ تطورات العدوان الصربى على جمهورية البوسنة والهرسك واستمرار حملة التطهير العرقي ضد هذا الشعب المأسالم ، وما يرتكب فيها من أعمال وحشية ضد المدنيين العزل تحت سمع العالم المتحضر وبصره . وكان آخر حلقات العدوان تلك المجزرة التي وقعت هذا الأسبوع في أحد اسواق سراجيفو المكتظة ، وما أسفر عنها من وقوع أعداد كبيرة من الضحايا الابرياء .

ان مجلس الاعيان الاردني اذ يدين هذا العدوان المستمر يناشدكم العمل بكل الوسائل لاتخاذ الاجراءات العسكرية لضرورة لوقف العدوان ، ورفع الحصار عن شعب البوسنة والهرسك لتمكينه من الدفاع عن نفسه ووقف الاسرة الدولية بحزم الى جانب استقلال جمهورية البوسنة والهرسك ، واحترام وحدتها وسلامة اراضيها .

**مجلس الاعيان الاردني**

★ ★ ★

## **التحضير لانعقاد المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي**

يتتابع الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي اعمال التحضير لانعقاد المؤتمر السادس للاتحاد . وتجري اعمال التحضير في قناتين متوازيتين :

- الاولى - تشتمل على اعداد الوثائق والتقارير التي ستقدم الى المؤتمر .

- والثانية - تشتمل على متابعة الاتصالات مع الشعب الاعضاء ، ومع الشعبة المغربية الشقيقة التي تستضيف اعمال المؤتمر ، لتحديد الموعد النهائي لانعقاده .

وقد عبرت جميع الشعب الاعضاء في الاتحاد عن ترحيبها بعقد المؤتمر ، واعتبرت عن رغبتها بالمشاركة فيه بوفود رفيعة المستوى .

والمعروف أن المؤتمر السادس للاتحاد سوف يناقش موضوعا أساسيا واحدا هو :

«دور البرلمانيين العرب في دعم التضامن العربي الفعال الكفيل بتنمية الاجواء العربية دفاعا عن القضايا المصيرية لامة العربية» .

بالاضافة الى ما يمكن ان يستجد من اعمال .

★ ★ \*

## أنشطة الامانة العامة للاتحاد

**المشاركة في اعمال المؤتمر الناسع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب :**

ترأس الامين العام للاتحاد ، السيد عبد الرحمن بوراوي ، وفد الامانة العامة للاتحاد للمشاركة في اعمال المؤتمر الناسع للاتحاد الدولي لنقابات العمل العربي الذي انعقد في تونس في شهر كانون الثاني - يناير ١٩٩٤ تحت شعار : تحرير ، وحدة ، تنمية ، ديمقراطية ، عدالة اجتماعية ، وبحضور وفود رفيعة المستوى تمثل الهيئات والاتحادات العربية والإقليمية والدولية . وناقش المؤتمر جملة من القضايا النقابية والسياسية والاقتصادية واتخذ القرارات حولها .

والقى السيد بوراوي ، باسم الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، كلمة حيا فيها المؤتمر والمشرفين فيه ، واستعرض الاوضاع العربية والدولية والدور الذي يضطلع به البرلمانيون العرب في هذه الظروف .

وأكد السيد بوراوي في كلمته ضرورة توحيد نشاطات كافة المنظمات العربية غير الحكومية ورفع مستوى التنسيق فيما بينها لمواجهة التحديات التي تقف في وجه امة العربية .

هذا وقد اعاد المؤتمر انتخاب الاخ حسن جمام امينا عاما للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

## نقاءات مع البرلمان الأوروبي ومجلس اوربا<sup>(١)</sup> :

● في اطار العلاقة القائمة بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الأوروبي عقد في مدينة ستراسبورغ الفرنسية ، مقر البرلمان الأوروبي ، يوم ٨ آذار - مارس - ١٩٩٤ ، اللقاء الثالث بين البرلمانيين العرب وممثلين البرلمان الأوروبي . وبلغ عدد المشاركين من الجانبين العربي وال الأوروبي حوالي خمسين برمانيا . وناقشت اللقاء عملية السلام في الشرق الأوسط ، والتعاون الاقتصادي العربي - الأوروبي والاستقرار والامن في اوربا والعالم العربي . وعقد المشاركون في اللقاء مؤتمرا صحيفيا تم فيه الاعلان عن نتائج اللقاء .

● كذلك شاركت الامانة العامة للاتحاد في الاجتماع الاول الذي جرى بين ممثلي الوفود البرلمانية العربية وممثلي مجلس اوربا في ستراسبورغ يومي ١٢ و ١٣ /٤ /١٩٩٤ . وهو اللقاء الاول الذي ينظم مع مجلس اوربا . وجرى في الاجتماع تبادل آراء حول العلاقات العربية الاوربية في ضوء التغيرات الدولية «الجديدة» ، ووسائل تعزيز العلاقة بين الاتحاد البرلماني العربي ومجلس اوربا بهدف اعطائها صفة منتظمة . وترأس وفد الاتحاد الى هذا اللقاء سعادة محمد الامين خيلفة ، رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان ، وترأس وفد مجلس اوربا السيد ميفوين مارتينيز ، رئيس مجلس اوربا .

وقد تم الاتفاق في الاجتماع على مواصلة اللقاءات مع ممثلي مجلس اوربا مستقبلا لبحث السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات العربية - الاوربية في مختلف المجالات .

## المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي<sup>(٢)</sup> :

عقد في العاصمة الفرنسية - باريس - في الفترة من ١٥ - ١٧ نيسان - ابريل - المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي ينظم كل من الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي . وجاء انعقاد المؤتمر بمناسبة الذكرى العشرين لبدء هذا الحوار (١٩٧٤) . وشارك فيه خمسة وسبعين برمانيا عربيا وأوربيا

(١) و (٢) يتضمن هذا المدد من «البرلمان العربي» تقارير تفصيلية عن هذه اللقاءات .

من خمسة وعشرين بلداً عربياً وأوربياً ، بالإضافة إلى ممثلي جامعية الدول العربية وال媿وضية الأوربية . وناقشت المؤتمر تقييم تجربة الحوار خلال الأعوام العشرين الماضية والتطورات الأخيرة في الشرق الأوسط ، والتعاون الاقتصادي العربي - الأوروبي . وصدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمن حصيلة المناقشات والتوصيات التي تم الاتفاق عليها .

### المشاركة في المؤتمر ٩١ للاتحاد البرلماني الدولي<sup>(١)</sup>

شارك وفد من الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد في ، اعمال المؤتمر ٩١ للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في باريس في أواخر شهر آذار - مارس - ١٩٩٤ . وشاركت في اعمال المؤتمر وفود برلمانية من حوالي مائة بلد من بلدان العالم من بينها ثلاثة عشر وفداً برلمانياً عربياً . وناقشت المؤتمر على مدى ستة أيام قضايا تتعلق بدور الأمم المتحدة في صيانة الأمن والسلم ، ومعالجة قضايا النفايات ، وعددًا من القضايا التنظيمية والإجرائية .

وشارك وفد الامانة العامة للاتحاد في تنظيم واعداد الاجتماع التنسيلي للوفود العربية المشاركة في أعمال المؤتمر ، وفي جميع الاتصالات واللقاءات التي جرت مع ممثلي المنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية ، وأعضاء الوفود غير العربية .

وعقد الأمين العام للاتحاد لقاءين مع كل من السيد هنري أدوسين ، الأمين العام لاتحاد البرلمانات الأفريقية للتداول في التحضيرات الخاصة بانعقاد المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الأفريقي ، ومع السيد جان ميشيل دومونت ، الأمين العام للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي جرى البحث فيه في الترتيبات النهائية للمؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي عقد في باريس في أواسط نيسان - أبريل - ١٩٩٤ .

### المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الأفريقي<sup>(٢)</sup> :

شهدت العاصمة السنغالية - داكار - يومي ٢ و ٣ حزيران - يونيو

(١) و (٢) تنشر «البرلمان العربي» في هذا العدد تقريرين مفصلين عن اعمال ونتائج هذين المؤتمرين .

- ١٩٩٤ انعقاد المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي ينظم بالتعاون والتنسيق بين الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية . وشارك في أعمال المؤتمر ممثلو البرلمانات العربية والافريقية الاعضاء في الاتحادين . وناقش المؤتمر خلال يومين تقييم تجربة الحوار خلال السنوات العشر الماضية ، والتعاون العربي - الافريقي في مواجهة التوازنات السياسية الدولية الجديدة ، و موضوع الديون الخارجية وآثارها على عملية التنمية ونشر الديمقراطية وحقوق الانسان في افريقيا والعالم العربي . كما جرت في اطار المؤتمر اجتماعات لجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي - الافريقي .

وأصدر المؤتمر في نهاية اجتماعاته بيانا ختاميا تضمن حوصلة للمناقشات والتوصيات التي طرحت أثناء مداولاته .

#### **المؤتمر السابع عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية :**

تلقت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي من اتحاد البرلمانات الافريقية دعوة للمشاركة في أعمال المؤتمر السابع عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية الذي عقد في برايا - عاصمة جزر الرأس الاخضر . من ٩ - ١٠ / ٦ / ١٩٩٤ . وقد مثل الامانة العامة للاتحاد وفي حضور أعمال المؤتمر السيد نور الدين بوشكوج ، الامين العام المساعد للاتحاد .

ومعروف أن مؤتمر اتحاد البرلمانات الافريقية يعقد مرة كل عام في احدى العواصم الافريقية .

## **أنشطة السيد رئيس مجلس الاتحاد**

منذ تسلمه رئاسة الاتحاد البرلماني العربي (أواسط آذار - مارس - ١٩٩٤) شارك سعادة الاخ محمد الامين خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان ، بصورة نشطة في مختلف الانشطة التي قام بها الاتحاد البرلماني العربي :

و فيما يلي عرض بهذه الانشطة :

- ترأس السيد خليفة وفد الاتحاد البرلماني العربي الى لقاء ستراسبورغ مع مجلس اوربا (١٣ - ٤ - ١٩٩٤) . والقى كلمة بحضور السيد مارتينيز ، رئيس مجلس اوربا ، اعرب فيها عن رغبة البرلمانيين العرب في رؤية العلاقات العربية - الاوربية قوية ومزدهرة .

- وترأس ايضا الاجتماع التنسيقي للوفود البرلمانية العربية عشية اللقاء مع ممثلي مجلس اوربا ، مؤكدا ضرورة توحيد الموقف العربية اداء كافة القضايا التي سيتعرض لها الاجتماع .

- ترأس السيد خليفة الاجتماع التنسيقي للوفود العربية التي شاركت في المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي الذي عقد في باريس ١٥ / ٤ / ١٩٩٤ . والقى سعادته كلمة الاتحاد في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر . كما القى كلمة ختامية اعرب فيها عن تقديره ايجابي لنتائجها .

- ترأس الوفد التمثيلي العربي الى لقاء وزير الخارجية الفرنسية السيد جوبيه بمناسبة انعقاد مؤتمر الحوار في باريس . واجرى اللقاء مع رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية جري فيه بحث العلاقات العربية - الاوربية بصورة عامة .

- ترأس السيد خليفة ايضا الاجتماع التنسيقي للوفود العربية المشاركة في المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي عقد في داكار (٢ - ٦ / ٣ / ١٩٩٤) والقى كلمة في افتتاح المؤتمر واخرى عند اختتامه . كما اجرى لقاء مع رئيس الجمعية الوطنية السنغالية في داكار .

— عقد السيد خليفة عدة لقاءات مع السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد في كل من باريس وستراسبورغ ودакار ، وقد اطلع سيادة رئيس الاتحاد خلال هذه اللقاءات على انشطة الاتحاد وبرامج عمل الامانة العامة وزود الامين العام بتجيئاته .

— يتبع السيد رئيس مجلس الاتحاد مشاوراته واتصالاته مع رؤساء الشعب الشقيقة الاعضاء في الاتحاد ، وخاصة مع سيادة رئيس الشعبة المغربية ، لتأمين انعقاد المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي في أقرب أجل ممكن .

— ادى السيد خليفة بتصریح حول الاحداث المؤسفة في اليمن دعا فيه الى وضع حد للنزاع ووقف الاقتتال واللجوء الى الحوار الاخوي لايجاد حلول للمسائل المتنازع عليها .

### الامين العام للاتحاد

#### يستقبل سعادة السفير المغربي

بمناسبة انتهاء مهمه كسفير للمملكة المغربية لدى الجمهورية العربية السورية ، قام سعادة السفير د. ادريس الضحاك ، بزيارة الى مقر الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي حيث استقبل من جانب الامين العام للاتحاد السيد عبد الرحمن بوراوي .

وجرى خلال اللقاء تبادل الآراء حول الوضاع العربي الراهنة ، كما جرى استعراض الاتصالات التي تم بالتنسيق مع الشعبة المغربية الشقيقة التتحديد موعد انعقاد المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي الذي سوف يكرس لبحث موضوع التضامن العربي ودور البرلمانيين العرب في تعزيزه .

وأعرب السيد بوراوي ، خلال اللقاء ، عن شكره لسعادة السفير الضحاك على الجهود التي بذلها لتعزيز العلاقات الاخوية بين الامانة العامة للاتحاد ومجلس النواب المغربي ، أثناء توليه لمنصبه بدمشق .

## رئاسة الاتحاد

تنتقل الى الشعبة السودانية

نظراً لتأخر انعقاد الدورة العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي يجري فيها عادة انتقال رئاسة الاتحاد من الشعبة التي تولى الرئاسة الى الشعبة التي تليها في الترتيب الهجائي ، وتنفيذاً لاحكام ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي ، قام الاستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس مجلس الشعب السوري بتاريخ ١٦/٣/١٩٩٤ بنقل رئاسة الاتحاد من الشعبة البرلمانية السورية الى الشعبة السودانية ، بشخص رئيسها سعادة محمد الامين خليفة ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان ، وذلك بتوجيهه الرسالة التالية الى سعادته :

سعادة الاخ محمد الامين خليفة  
رئيس المجلس الوطني الانتقالي - جمهورية السودان -  
امدرمان .

تحية عربية اخوية وبعد ،

تبعاً للقاءات التي تمت في الخرطوم ، في شهر شباط الماضي ، بين وفد الاتحاد البرلماني العربي الذي تشرفت برئاسته ووفد المجلس الوطني الانتقالي برئاسة سعادتكم ، ووفقاً لمقتضيات الفقرة (ب) من المادة التاسعة لميثاق

الاتحاد البرلماني العربي والقرتيين ( ب ) و ( ج ) من المادة  
الحادية والأربعين من النظام الداخلي للاتحاد البرلماني  
العربي يشرفني ان اشعر سعادتكم بواسطة كتابنا هذا عن  
انتقال رئاسة الاتحاد لشعبتكم الشقيقة ممثلة في شخصكم  
ال الكريم .

ارجو لكم التوفيق في مهامكم وان يكون النجاح حليفكم في كل  
المبادرات التي سوف تقومون بها لما فيه خير امتنا العربية  
مؤكدين لكم استعداد الشعبة البرلمانية في الجمهورية العربية  
السورية ، مقر الاتحاد ، لدعم الاتحاد بكل الوسائل الممكنة  
خدمة لقضايا امتنا ونصرة لنضالها العادل في سبيل اعلاء  
الحق .

وتفضلاوا ، سيادة الاخ الرئيس ، بقبول اسمى عبارات  
المودة والتقدير .

عبد القادر قدوة  
رئيس مجلس الشعب  
في الجمهورية العربية السورية

وبذلك انتقلت رئاسة الاتحاد الى الشعبة السودانية الشقيقة ،  
واصبح سعادة الاخ محمد الامين خليفة ، رئيس المجلس الوطني  
الانتقالي السوداني ، رئيسا لمجلس الاتحاد .

وبهذه المناسبة وجه الاستاذ عبد الرحمن بوراوي الى سيادة رئيس  
الاتحاد الجديد برقية التهنئة التالية :

سيادة الاخ محمد الامين خليفة المحترم  
رئيس المجلس الوطني الانتقالي  
رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي / امدرمان  
تحية اخوية طيبة وبعد ،

بمناسبة تسلیمک مهام الرئاسة في الاتحاد البرلماني  
العربي يشرفني ان اتقدمنک ومن الاخوة اعضاء الشعبة  
البرلمانية السودانية الشقيقة بالنيابة عن العاملين في الامانة  
العامة للاتحاد البرلماني العربي ، وبالاصالة عن نفسي باحر

النهاني واصدق الامنيات سائل المولى عز وجل ان يوفقكم  
ويسدد خطاكتم لما فيه خير العربه والاسلام .

ان انتقال رئاسة الاتحاد الى الشعبه السودانيه  
الشقيقة بشخصكم الكريم ، يأتي في ظروف دقيقة تمر بها  
امتنا العربيه تتطلب تجنيد كافة القوى لراب الصدع بين  
ابدان العربيه وتعزيز وحدة الصف والتضامن العربيين .  
وانني لعلى ثقة اكيدة بأنكم ستولون هذه المسالة الاهتمام  
الاكبر من عملكم . وان خبرتكم المشهودة في هذا المجال سوف  
 تكون عاملا هاما في تحقيق هذا الهدف النبيل .

ويسرني ان اغتنم هذه المناسبه لاؤك لسيادتكم حرص  
الامة العامه للاتحاد على التعاون البناء معكم لكل ما فيه خير  
الاتحاد البرلماني العربي وخير الامة العربيه والاسلاميه .

وففككم الله وايدكم بنصر من عنده .  
ولكم ختاما اصدق آيات الموده والتقدير .

**عبد الرحمن بوراوي**  
**الامين العام للاتحاد البرلماني العربي**

كذلك وجه السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد الى  
سيادة الاخ عبد القادر قدوة ، الرئيس الخارج لمجلس الاتحاد ، رئيس  
مجلس الشعب السوري ، برقيه شكر وامتنان على التعاون البناء الذي  
قام بين رئاسة الاتحاد وامانته العامة أثناء توليه رئاسة الاتحاد . وفيما  
يليه نص هذه البرقية :

**سيادة الاخ عبد القادر قدوة المحترم**  
**رئيس مجلس الشعب**  
**رئيس الشعبه البرلمانية السورية / دمشق**  
**تحية اخوية طيبة وبعد ،**

بعد انتقال رئاسة الاتحاد البرلماني العربي من  
الشعبه السورية الشقيقة الى الشعبه السودانيه الشقيقة  
يشرفني ان اسجل بكل الارتياح ان فترة رئاستكم للاتحاد  
كانت احدي اكثرب الفترات غنى وعطاء في تاريخ الاتحاد البرلماني

## العربي على الصعيدين العربي والدولي .

ان المستتين الماضيتين اللذين مارستم خلالهما رئاسة الاتحاد البرلماني العربي كانتا من اصعب السنوات في التاريخ العربي المعاصر . وقد اثبتت الاتحاد البرلماني العربي ، تحت قيادتكم ، وجوده ودوره البارز في معالجة تلك المسؤوليات في الاطار البرلماني العربي ، من خلال حرصكم الشديد على تعزيز التضامن العربي وتوحيد كلمة البرلمانيين العرب حول الاهداف القومية المشتركة ، خاصة في المؤتمرات البرلمانية الدولية وعلى صعيد العلاقات مع مختلف المنظمات البرلمانيةاقليمية بفضل الجهد المميز الذي بذلتموها لتحقيق هذا الهدف النبيل .

كما لا يسعني الا ان اشيد بما لقيتاه ، في الامانة العامة للاتحاد ، من اهتمام بأمور الاتحاد ومتابعة لانشطته وتنفيذ مقرراته في مختلف الميادين ، الامر الذي اسهم في توسيع عضوية الاتحاد وتعزيز دوره وزيادة فعاليته على مختلف الاصعدة .

كما اننا في الامانة العامة نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الاخوة اعضاء الشعبة البرلمانية العربية السورية الشقيقة والى الاداريين في مجلس الشعب السوري الشقيق على تعاونهم البناء مع الامانة العامة للاتحاد خلال فترة رئاستكم لمجلس الاتحاد . ويشرفني ان اؤكد مجددا حرص الامانة العامة للاتحاد على مواصلة التعاون البناء مع سيادتكم ومع الاخوة اعضاء الشعبة البرلمانية العربية السورية الشقيقة في كل ما يخدم اهداف الاتحاد ورسالته المجيدة .

وفقكم الله وسد خطاكم لخدمة شعبنا العربي السوري الشقيق وتحقيق اهدافه النبيلة في سائر الحالات .

وتفضلاوا ، سيادة الاخ الرئيس بقبول فائق التحيية والاحترام والتقدير .

الامين العام  
عبد الرحمن بوراوي

كما ووجه الاستاذ قدوره الى جميع الاخوة رؤساء الشعب البرلمانية العربية الاعضاء في الاتحاد رسالة يبلغهم فيها بانتقال الرئاسة الى الشعبة السودانية . وفيما يلي نص الرسالة :

**سيادة الاخ  
رئيس الشعبة البرلمانية  
تحية عربية اخوية ،**

يشرفني ان اخبر سيادتكم انه ، وفقا لمقتضيات الفقرة (ب) من المادة التاسعة لميثاق الاتحاد البرلماني العربي والفترتين (ب) و (ج) من النظام الداخلي للاتحاد البرلماني العربي ، فقد تم ابلاغ الشعبة السودانية الشقيقة بانتقال رئاسة الاتحاد اليها ممثلة في شخص رئيسها السيد محمد الامين خليفة ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني .

وبمناسبة تسليمي رئاسة الاتحاد البرلماني العربي للأخ رئيس الشعبة البرلمانية السودانية الشقيقة ، اود افتتاح هذه الفرصة للتعمير لسيادتكم عن الشكر الجزيل على تعاونكم الايجابي مع رئاسة الشعبة السورية وتجاوיבكم البناء مع كل المبادرات التي قامت بها خلال رئاستنا للاتحاد ، آملين ان يستمر هذا التعاون لما فيه مصلحة هذا الاتحاد وخير امتنا العربية .

وتفضلاوا ، سيادة الاخ الرئيس ، بقبول اسمي عبارات المودة والتقدير .

عبد القادر قدوره  
رئيس مجلس الشعب  
في  
الجمهورية العربية السورية

## تغييرات في مؤتمر الشعب العام بالجماهيرية العربية الليبية

- امينا عام مساعدنا للمؤتمر .
- ٣ - السيدة سلمى راشد امينة مساعدة لشؤون المرأة .
- ٤ - السيد علي الشاعري امينا لشؤون المؤتمرات .
- ٥ - السيد علي الشامخ امينا لشؤون النقابات والاتحادات والروابط .
- ٦ - السيد سعد مجبر امينا للشؤون الخارجية في المؤتمر .
- ٧ - السيد محمود الهنكي امينا لشؤون اللجان الشعبية .
- في ختام دورته العادية التي انتهت اعمالها في اواسط اذار - مارس - ١٩٩٤ ، اجرى مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة تغييرات في بعض مناصب امانة مؤتمر الشعب العام واعيد انتخاب الاخ الزناتي محمد الزناتي ، امينا عاما للمؤتمر وفيما يلي اسماء الاخوة اعضاء الامانة العامة للمؤتمر الشعب العام .
- ١ - السيد الزناتي محمد الزناتي امينا عاما للمؤتمر .
- ٢ - السيد ابو زيد عمر دوردة

## انتخابات برلمانية جديدة في تونس

انتخاب الاخ الحبيب بولعراس ، رئيسا لجلس النواب الجديد . كما انتخب المجلس الاخ منذر الزناتي ، نائبا اولا للرئيس ، والسيدة فائزة الكافي ، نائبا ثانيا للرئيس .

هذا وقد وجه الاستاذ عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، رسالة تهنئة الى السيد بولعراس ونائبيه ، بمناسبة انتخابهم في قيادة المجلس ، وتمنى لهم جميعا عملا مشمرا ونجاحا ميمونا في خدمة شعبنا الشقيق في تونس .

في العشرين من آذار - مارس - ١٩٩٤ جرت في الجمهورية التونسية الشقيقة انتخابات برلمانية لاختيار اعضاء مجلس النواب الجديد . ولأول مرة تجري هذه الانتخابات على أساس التعددية السياسية . وقد اسفرت عن تمثيل احزاب جديدة في البرلمان الى جانب ممثلي حزب التجمع الدستوري .

وفي الجلسة الاولى التي عقدتها المجلس الجديد في فترة انعقاده التاسع بتاريخ ٩/٤/١٩٩٤ اعاد

## المجلس الوطني الانتقالي الجديد في الجزائر

تم انتخاب ستة نواب للرئيس هم السادة :

- ديلمي محمد الطاهر
- مناصرة عبد المجيد
- عبد الوهاب اوقدني
- عبد الحفيظ امقران
- حسين حيدر
- ناصر صخري

كما تم توزيع أعضاء المجلس على عشر لجان ، وانتخب رئيساً ومحرورون لهذه اللجان .

هذا وقد حضر السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، حفل تنصيب المجلس الوطني الانتقالي تلبية للدعوة من سيادة رئيس الدولة . كما وجه السيد بوراوي الى السيد بن صالح برقية تهنئة بمناسبة انتخابه رئيساً للمجلس ، وتلقى منه رسالة شكر على التهنئة .

اعلن في الجزائر مؤخراً عن تشكيل المجلس الوطني الانتقالي بوصفه الهيئة التي تمارس السلطة التشريعية في البلاد لفترة مؤقتة يجري خلالها التمهيد للانتخابات التشريعية . وقد جاء الاعلان عن تشكيل المجلس بعد مشاورات واتصالات طويلة قامت بها الجنة الحوار الوطني بهدف ايجاد مخرج للازمة التي تعيشها البلاد . ويضم المجلس الجديد ٢٠٠ عضواً يمثلون مختلف القوى والاحزاب السياسية والمنظمات النقابية ومنظمة المجاهدين في الجزائر .

وفي الجلسة الاولى التي عقدها المجلس بتاريخ ١٩٩٤/٥/١٨ تم انتخاب السيد عبد القادر بن صالح رئيساً للمجلس ، وفي الجلسة التالية

## انتهاء ولاية مجلس الشعب السوري

قدورة كلمة في الجلسة الختامية تحدث فيها عن المنجزات التشريعية التي تحققت خلال السنوات الأربع الماضية من ولاية المجلس . كما اشار الى أن المسيرة الديمقراطية قد شهدت تعزيزاً ورسوخاً خلال الفترة الماضية .

في العاشر من حزيران - يونيو - ١٩٩٤ عقد مجلس الشعب السوري جلسته الختامية في الدور التشريعي الخامس بعد ان انتهى من اقرار الموازنة .

وقد ادى الاستاذ عبد القادر

خلال تسعمين يوما من تاريخ انتهاء  
ولاية المجلس السابق ، وفقا  
لنصوص الدستور .

هذا ومن المنتظر ان تشهد سوريا  
انتخابات برلمانية جديدة لاختيار  
أعضاء مجلس الشعب الجديد ، وذلك

## انتخابات اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية الكويتية

٥ - السيد العضو احمد خالد  
مساعد الكليب - عضوا .

٦ - السيد العضو عايش علوش  
عوض المطيري - عضوا .

وبذلك تتشكل اللجنة التنفيذية  
للشعبة البرلمانية الكويتية من السيد  
رئيس مجلس الامة ورئيس الشعبة  
البرلمانية والسادة الاعضاء المذكورة  
اسمائهم أعلاه .

كما تم اختيار السادة الاعضاء  
التالية اسمائهم كممثلين للشعبة  
البرلمانية الكويتية لدى مجلس الاتحاد  
البرلماني العربي :

السيد العضو احمد خالد مساعد  
الكليب .

السيد العضو عايش علوش عوض  
المطيري .

عقدت الجمعية العمومية للشعبة  
البرلمانية الكويتية بمجلس الامة  
اجتماعها السنوي يوم السبت الموافق  
١٩٩٤/١/٢٢ ، وقد تم في هذا  
الاجتماع انتخاب اللجنة التنفيذية  
للشعبة البرلمانية . وقد جاءت  
نتيجة الانتخاب كما يلي :

١ - السيد العضو طلال مبارك  
حمد العيار - وكيلا للشعبة  
البرلمانية .

٢ - السيد العضو سالم عبد الله  
حمود الحماد - أمين سر الشعبة  
البرلمانية .

٣ - السيد العضو الدكتور ناصر  
عبد العزيز حسن صرخوه - أمين  
صندوق الشعبة البرلمانية .

٤ - السيد العضو مبارك بنية  
متعب الخرينج - عضوا .

## افتتاح مجلس الشورى السعودي

للدولة . كما أن من صلاحياته استدعاء الحكومة أو الوزراء للنقاش وتبادل الرأي حول أعمالهم .

وبارادة ملكية تم تعيين الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ، رئيساً لمجلس الشورى . وقد بدأ المجلس ينشط على الساحة العربية بزيارة قام بها وفد من اعضائه الى المملكة المغربية الشقيقة لاجراء محادثات مع مجلس النواب في المغرب .

صباح يوم الاربعاء الموافق /٢٩/١٢/١٩٩٣ افتتح خادم الحرمين الشريفين ، جلالة الملك فهد ، أعمال الدورة الاولى لمجلس الشورى السعودي الذي تم تعيينه قبل ذلك بعده أشهر . والمعروف أن المجلس يضم ستين عضواً يمثلون مختلف الفئات والفعاليات الاقتصادية والمهنية في المملكة العربية السعودية . ويقوم المجلس بابداء الرأي في السياسة العامة الداخلية والخارجية

## مجلس الشعب في جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية يطالب الانضمام الى الاتحاد

البرلماني العربي . وقد رد السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، برسالة اعرب فيها عن ترحيب المانة العامة للاتحاد وتقديرها لهذه الخطوة المباركة مؤكداً أنه سيعرض طلب الانضمام على أول جلسة يعقدها مجلس الاتحاد البرلماني العربي .

بعد انضمام جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية الى جامعة الدول العربية ( سبتمبر - ايلول - ١٩٩٣ ) لتصبح بذلك العضو الثاني والعشرين في الجامعة ، وجه الاخ محمد عبدالله مشنفان ، رئيس مجلس الشعب في جزر القمر رسالة الى الامين العام للاتحاد يعلن فيها رغبة مجلس الشعب بالانضمام الى عضوية الاتحاد

# مع الصحافة البرلمانية العربية

## «مجلة مجلس الشعب» المصرية

والابحاث مثل : «دور الانعقاد غير العادي » للسيد سامي مهران ، أمين عام مجلس الشعب ، و «الاسلام والمبادئ الدستورية : الحقوق الاساسية » بقلم الدكتور ابراهيم عوارة .. وغيرها . كذلك ضم العدد ملفاً كاملاً عن انشطة مجلس الشعب المصري الداخلية والخارجية وبعض الاخبار البرلمانية الدولية .

في شباط - فبراير - ١٩٩٤ صدر العدد السابع من «مجلة مجلس الشعب» الفصلية التي يصدرها مجلس الشعب المصري الشقيق . ويتضمن العدد افتتاحية كتبها سيادة الدكتور احمد فتحي سرور ، رئيس المجلس حول «التشريع في اطار مجتمع متغير» الى جانب عدد كبير من المقالات

## «الحياة النيابية» التونسية

النواب التونسي الشقيق . ويضم العدد ملفاً واسعاً عن استضافة تونس لـ«عمال الدورة ٣٠» للجنة

وتلقت الامانة العامة للاتحاد نسخة من العدد ٢٠ من مجلة «الحياة النيابية» التي يصدرها مجلس

مجلس النواب على الصعيد الخارجي .  
كذلك ضمن العدد مقالا حول عملية وضع القوانين في تونس .

التنفيذية والمؤتمر ١٦ لاتحاد البرلمانيات الأفريقية . ومقالا حول افتتاح الدورة التشريعية الجديدة لمجلس النواب . وعرض لأنشطة

### « رسالة مجلس الامة » الاردنية

التشريعات القانونية .. الخ .  
ويضم العدد أيضا ملفا حول المؤتمر ٩١ للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في باريس مؤخرا ( آذار - مارس ١٩٩٤ ) ، وقائعاً الجلسة الثانية من الدورة العادية الثانية للمجلس التشريعي الاردني الخامس .

وعن مجلس الامة الاردني الشقيق صدر العدد الثامن ( نيسان - ابريل ١٩٩٤ ) من مجلة « رسالة مجلس الامة » التي تصدر مرتة كل شهرين . ويضم هذا العدد عدداً من المقالات حول : تطوير الادارة المحلية في الاردن ، المسلمين في الواقع الدولي الجديد ، وضع المرأة في

### « الحياة النيابية » اللبنانيّة

يتجدد بعد تعديلات ١٩٩٠ ؟ ، قانون القضاء العسكري والتعديلات المقترحة ، النظام الداخلي للمجلس : الماهية والتاريخ ، الشواغر في المجالس النيابية : الاسباب والنتائج . . . الخ .

وتضمن العدد أيضاً نصوص اتفاقيات موقعة بين لبنان وارمينيا ، والقوانين التي أقرها المجلس في جلساته العامة منذ مطلع العام ١٩٩٤ .

وعن المديرية العامة للدراسات والابحاث في المجلس النيابي اللبناني صدر عدد آذار - مارس ١٩٩٤ من المجلد العاشر من مجلة « الحياة النيابية » الفصلية .

وتصدرت العدد افتتاحية بقلم دولة السيد نبيه بري ، رئيس مجلس النواب ، تحت عنوان « الانسان ثروة لبنان والوطن هو المؤسسات ». ونشرت في العدد مجموعة من الابحاث القانونية والتشريعية حول : البحث الدستوري في لبنان هل

## مجلة «البرلمان» السودانية

وهي من المجلات الوطنية الانتقالية في السودان صدر العدد الثاني (نisan - ابريل ١٩٩٤) من مجلة «البرلمان» وهي تتناول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في السودان، وقد جاءت افتتاحية العدد حواراً مع سعادة محمد الأمين خليفة، رئيس المجلس الوطني الانتقالية في السودان، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي، حول مختلف الأمور التي تشغله المواطن السوداني.

وتتضمن العدد أيضاً مقالات كثيرة منها: النظام الدستوري في السودان، صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في الإصلاح الاقتصادي - الحلول الإيجابية الازمة لازمة الجنوب، ديمقراطية النظام العالمي، وعطاء العدد أيضاً منجزات دور الانعقاد الثاني للمجلس الوطني الانتقالية وأنشطة لجانه المختلفة.

تقرير حول أعمال الدورة  
الثالثة والخمسين  
للجنة الدائمة للإعلام العربي  
( القاهرة ٦-٧ - كانون الثاني -  
يناير ١٩٩٤ )

العربية ، منظمة العمل العربية .  
المجلس العربي للطفولة والتنمية :  
المنظمة العربية للتربية والثقافة  
والعلوم ، اتحاد الموزعين العرب ،  
مؤسسة الدراسات الفلسطينية  
وغيرها .

## اولا - جلسة الافتتاح :

عقدت جلسة افتتاح أعمال الدورة  
الثالثة والخمسين في الساعة العاشرة  
من صباح يوم الثلاثاء الموافق ١/٤/١٩٩٤ في قاعة الاجتماعات الكبرى  
بمقر جامعة الدول العربية .  
وفي بداية الجلسة القى السيد  
محمد العربي الداودي ، مستشار

مقدمة :  
في الفترة ما بين الرابع والسادس  
من كانون الثاني - يناير ١٩٩٤ جرت  
في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة  
أعمال الدورة الثالثة والخمسين  
للجنة الدائمة للإعلام العربي وذلك  
على مستوى وكلاء وزارات الإعلام  
أو معاوني وزراء الإعلام في الدول  
العربية الأعضاء . كذلك دعي إلى  
حضور أعمال الدورة بصفة ملاحظ  
ممثلاً عدد من المنظمات العربية  
الحكومية وغير الحكومية التي  
تمارس نشاطاً إعلامياً من بينها :  
الاتحاد البرلماني العربي ، اتحاد  
الصحفيين العرب ، اتحاد الجامعات

لاستشراف مرحلة جديدة سمتها الأساسية التقدم والتطور ومواكبة العصر .

ثم ألقى السيد أمين بسيوني ، رئيس اللجنة الدائمة للإعلام العربي الكلمة رحب فيها أيضاً بالمشاركين في أعمال الدورة التي تتركز مهمتها الأساس في متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر السادس والعشرين لوزراء الإعلام العرب ، وما انبثق عنه منمجموعات عمل ولجان خبراء تشكل تقاريرها جزءاً كبيراً من جدول أعمال الدورة .

ورحب السيد بسيوني بوفد جمهورية جزر القمر الذي يشارك في اجتماعات اللجنة الدائمة لأول مرة بعد انضمامها رسمياً إلى جامعة الدول العربية لتصبح العضو رقم ٢٢ . وتحت رئاسة اللجنة المشاركين في الدورة على إثراء جدول الأعمال بموضوعات جديدة تملئها طبيعة المرحلة التي تمر بها المنطقة العربية والعالم ككل ، وهي مرحلة متغيرات سريعة الأيقاع تتطلب من الدول العربية سرعة الاستجابة وسرعة التكيف ، والتخطيط المستقبلي الوعي حتى لا تكون خططاً على طريق المستقبل مرتباً أو ارجالية تقف عند حدود رد الفعل .

وحدد السيد بسيوني ثلاثة أنواع من المتغيرات على الدول العربية معالجتها :

الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة رحب في مستهلها بالمشاركين في أعمال الدورة ، مشيراً إلى أن انعقادها يتزامن مع مطلع عام جديد يحدونا فيهأمل وطيد أن يحمل معه الخير الوفير لامتنا ، ومزيداً من النفع لأقطارنا وشعوبنا .

نوه السيد الداودي ، بعد ذلك ، بالبنود المدرجة في جدول أعمال الدورة ، خاصة دعم وتطوير الامكانات العربية في ميدان الصناعات الإعلامية ، نظراً لما لهذا الموضوع من أهمية تملئها التطورات السياسية الدولية والتقدم التكنولوجي العالمي الذي يفرض تكثيف الجهد لتوفير المستلزمات الأساسية للعملية الإعلامية من جهة ، والاستفادة من منافع العلم في خدمة أغراض التنمية الشاملة ، من جهة أخرى .

كما أشار السيد الداودي إلى أن العالم العربي يشهد حالياً تحولات إقليمية ودولية جديدة في محتواها وهيئتها ، عميقية في تأثيراتها ومضاعفاتها ، وذات صلة مباشرة بالعمل الإعلامي العربي المشترك .

وهي تتطلب معالجة من خلال الحوار الأخوي والمداولات الودية والتفاهم المشترك . وفي نهاية كلمته عبر السيد الداودي عن أمله في أن تتوصل الدورة إلى التوصيات التي من شأنها تهيئة الإعلام العربي المشترك

افتتاح المواطن العربي على العصر الذي يعيش فيه ، والذي ينبغي أن يكون جزءاً منه يتبع منجزاته ، ومتغيراته الإيجابية ويستفيد منها ، وفي الوقت نفسه يحمي نفسه من تأثيراته السلبية .

و عبر السيد بسيوني في ختام كلمته عن الامل والثقة بأن الخبراء الاعلاميين في العالم العربي قادرؤن على التصدي لمعالجة كافة تلك القضايا بالوعي الكامل والخطيط السليم .

## ثانياً - جدول الاعمال وطلبات ادراج بنود اضافية :

ناقشت الدورة الـ ٥٣ للجنة الدائمة للاعلام العربي جدول أعمال ضمن البنود التالية :

١ - الانتفاضة الفلسطينية والمigration اليهودية الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة .

٢ - دعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي المحتلة .

٣ - العمل الاعلامي العربي من أجل نصرة جنوب لبنان .

٤ - اجتماع الخبراء الاعلاميين والصناعيين لاقتراح دعم وتطوير الصناعات الازمة للإنتاج الاعلامي .

٥ - مسلسل الحضارة العربية .

٦ - دور الاعلام العربي ازاء ظاهرة الارهاب والتطرف .

- **متغيرات سياسية** ، تتطلب فهماً دقيقاً ودراسة واعية لأبعادها تنتهي الى بلورة رؤية واضحة تحقق المصلحة العربية العليا ، بحيث يؤدي الاعلام العربي دوره من خلالها كمدافع عن القضايا العربية على طريق السلام والتنمية والرخاء .

- **متغيرات اقتصادية** ، وقوى كالنمور وآخر كالاسود تتقافز من حول الامة العربية ، وتملي على الاعلام العربي ان يضاعف تركيزه علىصالح الاقتصادية للوطن العربي ، سواء ما اتصل منها بتوثيق التعاون العربي في الاطر الثنائية والجماعية ، او ما اتصل منها بعلاقات الامة العربية ككل مع الكتل الاقتصادية الكبيرة من حولها .

- **متغيرات اعلامية** ، في ظل ثورة الاتصال وعصر الاقمار الصناعية ، تفرض على العرب تحديات جديدة تتطلب التفكير برؤية جديدة والتحرك باسلوب جديد غير نمطي .

وكل هذه المتغيرات تصب في النهاية في قضية واحدة محورية هي تعبيئة الانسان العربي وتمكينه من المحافظة على اصالتة وهويته العربية المرتبطة بدينه وقيمه وتاريخه وحضارته وثقافته وعاداته وتقاليده والنجاح في هذه القضية المحورية هو الذي يجعلنا مطمئنين في ظل

**ثالثاً - المذكرات وأوراق العمل :**  
وزعمت على المشاركيين في اعمال  
الدورة ثلاثة مذكرات :

**المذكرة اللبنانيّة** – التي أشارت  
إلى قرار المؤتمر السادس والعشرين  
لمجلس وزراء الإعلام العرب ( تموز  
– يوليو ١٩٩٢ ) المتضمن حتّى  
الدول الاعضاء على الاسهام في تأمين  
مبلغ ١٥٠ / ألف دولار من أصل  
المبلغ المقترن رصده لنصرة جنوب  
لبنان ، ودعم الحملة الاعلامية  
والثقافية التي تقوم بها الجمهورية  
اللبنانية بهذا الصدد . ونوهت  
المذكرة بأن الحكومة اللبنانيّة – رغم  
مرور ستة أشهر على قرار وزراء  
اعلام العرب – لم تتلق أي مساهمات  
مالية من أية جهة . ولذلك تطلب  
المذكرة احالة الامر مجدداً إلى وزراء  
الاعلام العرب في مؤتمرهم السابع  
والعشرين الذي سيعقد في القاهرة في  
تموز – يوليو – القادم .

وحتّى الدول الاعضاء على المساهمة  
في تغطية نفقات احياء « يوم التضامن  
مع الجنوب اللبناني » الذي حدد  
تاریخه في ٢٥ تموز – يوليو –  
١٩٩٤ ، وهو الذكرى الاولى للعدوان  
الاسرائيلي على الجنوب ، بالإضافة  
إلى دفع المساهمات الأخرى المقررة  
لدعم جنوب لبنان اعلامياً وثقافياً .

٧ – اجتماع لجنة الخبراء لإعداد  
مشروع توجهات اعلامية للاعلام  
العربي الخارجي ووضع تقييم  
وتصور لبرامج صندوق الدعوة  
العربيّة .

٨ – رئاسة اللجنة الدائمة للاعلام  
العربي .

٩ – نشاط الادارة العامة لشؤون  
الاعلام وبعثات الجامعة في الخارج .

١٠ – التعاون العربي في مجال  
استخدام القنوات الفضائية .

بعد الموافقة على جدول الاعمال في  
جلسة العمل الأولى ، ناقش  
المجتمعون طلبات بارداج بنود اضافية  
في هذا الجدول . فقد طلب مندوبي  
السودان ادراج البنددين الاضافيين  
التاليين في جدول الاعمال :

أ – دور الاعلام العربي في كشف  
التدخل الخارجي في الشؤون  
الداخلية لبعض البلدان العربية .

ب – تحسين الصورة العربية في  
الاعلام الغربي .

وطلبت مندوبي الجماهيرية العربية  
الليبية ادراج البند الاضافي التالي :  
– الخطاب الاعلامي العربي حول  
ما يسمى بأزمة لوكربي .

وبعد مناقشة مستفيضة لهذه  
الطلبات تقرر مناقشتها من خلال  
مناقشة البند السابع المدرج أصلاً  
في جدول الاعمال ( اعداد مشروع  
التوجهات الاعلامية للاعلام العربي  
الخارجي ) .

## **المذكورة المغربية :**

اعمال الدورة مذكورة تناولت النشاط الاعلامي للاتحاد البرلماني العربي خلال الفترة من كانون أول (ديسمبر) ١٩٩٢ وحتى كانون أول (ديسمبر) ١٩٩٣ . بالإضافة الى عرض موجز للأنشطة المستقبلية التي سيقوم بها الاتحاد .

فقد تركز النشاط الاعلامي للاتحاد خلال ١٩٩٣ حول المحاور التالية :

- ١ - دعم الانتفاضة الفلسطينية ومواصلة الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .
- ٢ - التضامن مع الشقيقة الجماهيرية العربية الليبية ضد الحصار المفروض عليها .
- ٣ - التضامن مع لبنان الشقيق في وجه العدوان الإسرائيلي الفادر .
- ٤ - العمل على «حياة التضامن العربي» وتعزيزه .

وقدمت المذكورة عرضا مفصلا لأنشطة الاتحاد حول كل من المحاور الأربع المشار إليها أعلاه . وفي مجال الانشطة المستقبلية استعرضت المذكورة أيضا بياجاز ما ورد في خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٩٤ من انشطة عربية وأقليمية ودولية ترتبط بانشطة اعلامية مختلفة . وأشارت المذكورة في ختام عرضها الى ان :

« نشاط الاتحاد الذي تمت الاشارة اليه يلتقي مع انشطة

طالبت الورقة المقدمة من المندوبية الدائمة للمملكة المغربية بادراج بنود في جدول اعمال الدورة القادمة ، الرابعة والخمسين ، للجنة الدائمة للاعلام العربي التي ستعقد في القاهرة في النصف الاول من تموز - يوليو - ١٩٩٤ .. وهذه المواضيع هي التالية :

- ١ - ربط الاتصال بين وكالات الانباء العربية بواسطة الاقمار الصناعية .
- ٢ - توحيد الانظمة المعاوماتية المستعملة من قبل وكالات الانباء العربية .
- ٣ - التعاون العلمي والمنهجي بين معاهد وجامعات الاعلام في الوطن العربي .
- ٤ - تطوير الانتاج وتوزيع البرامج الاذاعية والتلفزيية اسهاما في ابراز الهوية العربية .
- ٥ - تحديد أولوية البرامج المطلوب تبادلها .
- ٦ - تقييم الاعلام العربي بتحديد مدى فعاليته في مواجهة التحديات الاعلامية الأجنبية .

## **مذكرة الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي :**

وزعت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي على المشاركين في

قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب في دورته السادسة والعشرين تدعيمها لمسيرة الشعب العربي الفلسطيني في مسيرته نحو تحقيق السلام على ارضه ، ووصولا الى حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس ، ولكي تتمكن مؤسسات العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي المحتلة من تحقيق رسالتها الاعلامية والثقافية على الوجه الاكمل .

### - حول العمل الاعلامي من اجل نصرة جنوب لبنان :

حيث الدول الاعضاء على المساهمة في توفير المبالغ المخصصة لاستكمال مراحل الحملة الاعلامية والثقافية من اجل نصرة جنوب لبنان ، وفق الخطة التي قدمها وفد الجمهورية اللبنانية ، وتخصيص مبلغ ( ٤٠٠.٠٠٠ ) أربعين ألف دولار من اصل الكلفة الاجمالية للخطوة وبالبالغة ( ١٩٥٠.٠٠٠ ) مليون وتسعمائة وخمسين الف دولار ، وذلك لاحياء « يوم التضامن مع الجنوب اللبناني » في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٤ .

٢ - تأكيد الطلب الى الدول الاعضاء ان تسهم في تنفيذ ما تستطيع القيام به من الخطة المقررة للحملة الاعلامية والثقافية ، والاتفاق على ذلك سواء من خلال الاتصالات

العديد من المنظمات العربية الشقيقة ، وفي مقدمتها جامعة الدول العربية . وان الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي حريصة كل الحرص على التعاون والتنسيق مع كافة المنظمات العربية ، وبصورة خاصة مع جامعة الدول العربية ، التي يلتقي كثير من مجالات عملها مع مجالات عمل الاتحاد . ولسن تزال الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي جهدا في سبيل تعزيز التعاون والتنسيق مع جامعة الدول العربية بوصفها المنظمة الام الكافة المنظمات العربية العليا ، لتحقيق الاهداف السامية لامة العربية جموعا » .

### الجلسة الختامية واقرار التوصيات

عقدت اللجنة الدائمة للاعلام العربي جلستها الختامية في دورتها الثالثة والخمسين ظهر يوم الخميس الواقع في ٦/١/١٩٩٤ واقررت التوصيات الختامية حول بنود جدول الاعمال . وفيما يلي عرض لأبرز التوصيات التي اقرتها الدورة :

- حول الانتفاضة الفلسطينية والهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة ودعم العمل الاعلامي في هذه الاراضي : حيث الدول العربية على تنفيذ

قبل اجتماع اللجنة الدائمة القادم  
لابداء الرأي حولها .

اعتماد التقارير المقدمة من  
اللجان المكلفة بدراسة ظاهرة الارهاب  
والتطور واعداد التوجهات الاعلامية  
للاعلام العربي الخارجي ، ووضع  
تصور وتقييم لبرامج صندوق الدعوة  
العربية .

الاطلاع على قرار مجلس جامعة  
الدول العربية بالموافقة على تجديد  
رئاسة السيد امين بسيونى للجنة  
الدائمة للاعلام العربي لفترة ثانية  
ورفع القرار الى مؤتمر مجلس وزراء  
الاعلام العرب القادم .

وقد اقرت اللجنة هذه التوصيات  
بالاجماع . وقبل الاعلان عن اختتام  
اعمال الدورة تحدث السيد امين  
بسيونى ، رئيس اللجنة ، مشيرا  
إلى الجهود البناءة التي بذلها اعضاء  
الوفود المشاركة في أعمال الدورة  
والتي أدت إلى النجاح اعمالها  
الكبيرة في فترة قصيرة نسبياً .

كما توجه بالشكر الى الوفود  
الملاحظة التي شاركت في اعمال  
الدورة ، وخاصة تلك التي قدمت  
أوراق عمل او مذكرات اغنت اعمال  
الدوره ومناقشاتها .

ثم اعلن عن اختتام اعمال الدورة  
الثالثة والخمسين للجنة الدائمة  
للاعلام العربي .

الثنائية او من خلال اللجنة الدائمة  
للاعلام العربي .

٣ - توجيه الشكر الى سلطنة  
عمان لقيامها بتقديم مبلغ ٥٠ الف  
دولار الى وزارة الاعلام اللبنانية  
لاستخدامه في شراء المعدات الازمة  
لتطوير الجهد اللبناني .

- حول اقتراح دعم وتطوير  
الصناعات الازمة للإنتاج الاعلامي :

- التأكيد على أهمية وضع  
الصناعات الازمة للإنتاج الاعلامي  
العربي ضمن الخطة التنموية في  
الدول العربية .

- التأكيد على أهمية تشجيع  
التعاون الثنائي والجماعي بين الدول  
العربية في مجال التنسيق والتكميل  
في ميدان الصناعات الاعلامية .

- التأكيد على أهمية مشاركة  
اللجنة الاستشارية للدول مجلس  
التعاون الخليجي العربي والمنظمة  
العربية للتنمية الصناعية والتعدين  
في اجتماعاتلجنة الخبراء القادمة  
في ابريل ١٩٩٤ .

- توجيه الشكر للجنة الخبراء  
على الجهود التي بذلتها .

- حول مسلسل الحضارة العربية :  
استنساخ الحلقة النموذج التي تم  
اعدادها وتوزيعها على الدول العربية

تقرير عن اللقاء البرلماني العربي الثالث  
بين الاتحاد البرلماني العربي  
والبرلمان الأوروبي

ستراسبورغ ١٩٩٤/٣/٨

البنود الثلاثة التالية :

١ - دعم الاتحاد الأوروبي السياسي  
والاقتصادي لعملية السلام في الشرق  
الاوسط .

٢ - التعاون الاقتصادي العربي  
- الأوروبي ( وبالخصوص التعاون  
العربي - المغربي والمشاكل المتعلقة  
بالطاقة ) .

٣ - الاستقرار والامن في العالم  
العربي وأوروبا .

المقررون :

كذلك تم الاتفاق في الاجتماع  
التحضيرى على تعيين ثلاثة مقررين  
من كل جانب ، يلقى كل منهم تقريرا  
عن أحد بنود جدول الاعمال تمثل  
 وجهة نظر الجانب الذي يمثله .  
وفي الاجتماع العربي الذي عقد بعد

في الثامن عشر من تشرين الثاني  
نوفمبر ٩٣ عقد في مقر البرلمان  
الأوروبي بمدينة ستراسبورغ الاجتماع  
التحضيرى للقاء الثالث بين ممثلى  
عن الشعب البرلمانية الاعضاء في  
الاتحاد البرلماني العربي وممثلى  
عن البرلمان الأوروبي . وتم الاتفاق  
في هذا الاجتماع التحضيرى على عقد  
اللقاء الثالث الواسع بين ممثلى  
الجانبين يومي ١٦ و ١٧ شباط -  
فبراير - ١٩٩٤ . ثم ارجى عقد  
الاجتماع الى ٨/اذار - مارس -  
١٩٩٤ ، بعد مشاورات تمت بين  
الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي  
والمؤولين في البرلمان الأوروبي .

جدول أعمال الاجتماع :

تم الاتفاق في الاجتماع التحضيرى  
للقاء الثالث ان تتم في اللقاء مناقشة

رئيس الجنة التنمية والتعاون ،  
تقريرا حول البند الثاني .  
- وقدم السيد بندرز ، عضو  
لجنة الشؤون الخارجية والامن ،  
تقريرا حول البند الثالث .

الاجتماع التحضيري لتقديم نتائج  
الاجتماع تم الاتفاق على ما يلي :  
- تكليف الشعبة الفلسطينية  
بإعداد ورقة العمل العربية حول  
البند الاول من جدول الاعمال .

### **المشاركون في اللقاء :**

شارك في اللقاء البرلماني العربي -  
الاوريبي الثالث من الجانب العربي :  
ممثلو الشعب الشقيقة في كل من :

الأردن ، الامارات العربية المتحدة  
البحرين ، الجزائر ، السودان ،  
سورية ، العراق ، فلسطين ، الكويت  
لبنان ، ليبيا ، مصر ، المغرب ،  
والامانة العامة للاتحاد البرلماني  
العربي .

اعتذررت جامعة الدول العربية -  
التي كان مفروضا أن يشارك عنها  
في اللقاء - عن حضور اللقاء كما  
اعتذررت الشعبان : التونسية  
واليمنية ، عن حضور اللقاء .

ومن الجانب الاوريبي شارك في  
اللقاء :

ممثلون من لجنة الشؤون الخارجية  
والامن ، الجنة التنمية والتعاون ،  
ممثلون عن المفوضيات الثلاث المكلفة  
بالعلاقات مع بلدان المشرق العربي  
ومغاربي العربي ومنظمة الخليج ،  
متذوبون عن عدد من التجمعات  
والاحزاب السياسية الممثلة في  
البرلمان الاوريبي .

وقد كلفت هذه الشعبة الاخ عبد  
الله عبد الله ، عضو لجنة الشؤون  
الخارجية في المجلس الوطني  
الفلسطيني ليكون مقررا حول هذا  
البند .

- تكليف الشعبة المغربية الشقيقة  
بإعداد ورقة العمل العربية حول  
البند الثاني من جدول الاعمال  
وكلفت هذه الشعبة الاخ ، موسى  
السعدي نائب رئيس مجلس النواب  
المغربي ليكون مقررا حول هذا  
البند .

- تكليف الشعبة السورية الشقيقة  
بإعداد ورقة العمل حول البند الثالث  
من جدول الاعمال . وكلف الاخ  
الدكتور الياس نجمة ، نائب رئيس  
لجنة التخطيط في مجلس الشعب  
السوري ، بأن يكون مقررا حول هذا  
البند .

ومن الجانب الاوريبي :

- قدم السيد كلود تشيسون  
عضو البرلمان الاوريبي ، ورئيس  
مفوضية العلاقات مع بلدان المغرب  
العربي تقريرا حول البند الاول .  
- قدم السيد هنري ساندي ،

## **الاجتماع التنسيقي لوفود العربية المشاركة :**

التحضيرات التي جرت للقاء الحالي .

كما عرض الترتيبات المتعلقة بالاجتماع التي اتفق عليها مع المسؤولين

الاداريين في البرلمان الاوربي .

وبعد اجراء التعارف بين اعضاء

الوفود العربية المشاركة وعرض

برنامنج العمل واستعراض اوراق

العمل من قبل المقررين جرى نقاش

واف حول جميع القضايا المطروحة ؛

وتم الاتفاق على ما يلي :

١ - اتفق جميع المشاركيين على

انه كان من الضروري تزويد الشعب

الاعضاء بنسخ من اوراق العمل

قبل فترة كافية من اللقاء للاطلاع

عليها بصورة معمقة . وطلبوا من

الامانة العامة للاتحاد حث الشعوب

المكلفة باعداد اوراق العمل على

انجازها قبل فترة كافية .

٢ - الحرص على ان تظهر

المناقشات والمخاللات التي سيدللي

بها اعضاء الوفد البرلماني العربي

وحدة موقف البرلمانين العرب حول

القضايا موضوع النقاش .

٣ - عدم اثاره قضايا جانبية ليس

لها علاقة بالمواضيع المدرجة في

جدول أعمال اللقاء ، وعدم التعرض

للمواضيع التي تثير الحساسية بين

بعض البلدان العربية او التي توجد

حولها وجهات نظر عربية مختلفة .

٤ - الاتفاق على التركيز اثناء

النقاش حول جملة من المواضيع

اهمها :

عقدت الوفود البرلمانية العربية

المشاركة في اللقاء اجتماعا تنسيقيا

مساء يوم الاثنين الواقع في ٣/٧/١٩٩٤

وناقشت فيه جدول اعمال

تضمن البنود التالية :

١ - التعارف بين اعضاء الوفد

البرلماني العربي .

٢ - عرض برنامج عمل اللقاء مع

البرلمان الاوربي يوم ٣/٨/١٩٩٩ .

٣ - عرض اوراق العمل الثلاث

التي ستقدم الى اللقاء باسم الوفود

العربية .

٤ - الاتفاق على القضايا التي

سيتم التركيز عليها في النقاش .

ترأس الاجتماع السيد عادل

جاموس ، نائب رئيس مجلس الشعب

ورئيس وفد الشعبة البرلمانية

العربية السورية وفي بداية الاجتماع

رحب السيد جاموس بالاخوة اعضاء

الوفود العربية ، ونقل اليهم تحيات

الاستاذ عبد القادر قدوره ، رئيس

الاتحاد البرلماني العربي ورئيس

مجلس الشعب السوري وتنبياته

باجتماع ناجح مشمر .

كذلك تحدث ممثل الامانة العامة

للاتحاد فأعطي للمشاركيين في الاجتماع

فكرة عن خلفية اللقاءات مع البرلمان

الاوروبي منذ بدايتها ، وعن

## **في الجانب السياسي :**

- المساهمة في اعادة اعمار لبنان.
- السماح لبضائع مزارعي الضفة الغربية وقطاع غزة بالدخول الى اوربا دون جمارك .
- المساهمة في ردم الهوة في مستويات الدخل في مختلف بلدان الشرق الاوسط لتسهيل عملية التنمية في هذه البلدان ، والفاء العارقىل امام نقل التكنولوجيا المتقدمة اليها .
- اقامة مشاريع صناعية وزراعية مشتركة بين اوربا والعالم العربي والتشجيع على توظيف الاستثمارات الاوروبية والغربية بصورة متiadلة .

## **جلسة الافتتاح :**

افتتح اللقاء البرلماني العربي - الاوربى الثالث بجلاسة قصيرة تحدث فيها اولا السيد التريكو بارون كريسبو ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن في البرلمان الاوربى . وقد رحب السيد بارون بممثلي البرلمانات العربية المشاركون في اللقاء ، وأشار الى ان هذا اللقاء الذي يعقد بعد عام ونصف من اللقاء الثاني يجري في ظل تطورات هامة جرت في منطقة الشرق الاوسط وفي اوربا ابرزها التوصل الى اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ، وتقديم محسوس في المباحثات الثانية

- التأكيد على شمولية الحل بوصفه الاساس حول قضية الشرق الاوسط ، وتوضيح ابعاد الموقف العربي المشترك بهذا الخصوص .

- توضيح مفهوم الامن العربي وعدوه الاوربيين الى عدم الاقتصار في مواقفهم على ابداء الحرص على الامن الاسرائيلي فقط .

- توضيح ابعاد مجرزة الخليل ودعم الموقف العربي الداعي الى ازالة المستوطنات ونزع سلاح المستوطنين و توفير الحماية الدولية للشعب العربي الفلسطيني .

- الضغط على اسرائيل لوقف اعتدالاتها المتواصلة على لبنان .

- المساهمة في تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل .

## **في الجانب الاقتصادي :**

- ضرورة الغاء ضريبة الكربون المفروضة على الصادرات البتروليكية من الدول العربية المنتجة للنفط .

- الاهتمام بوضع الدين ودراسة موضوع تجميدها او الغاء خدماتها .

- الاهتمام بقضايا العمال العرب المهاجرين في اوربا .

العرب مع الزملاء البرلمانيين الوربيين عن نقاط الالقاء لترسيخها، والتحاور بود حول نقاط الاختلاف ، للتوصل الى تعاون مشمر بناء يخدم مصالح العرب والوربيين اقتصاديا وسياسيا ، ويخدم مصلحة الامن والازدهار والرخاء في المنطقة .

ونوه السيد عادل جاموس في كلمته بما ورد في القرار الذي أصدره البرلمان الوربي بتاريخ ١٧ / ايلول - سبتمبر - ١٩٩٣ من مواقفاته تجاه البلدان العربية تتعلق بقضايا الديمقراطية والارهاب ، مشيرا الى أن ترسيخ التعاون وال الحوار يفترض تجنب مثل هذه المواقف والاتهامات .

وأكَدَ السيد جاموس في ختام كلمته حرص الجانب العربي على ترسيخ الأمن والاستقرار في الشرق الاوسط وحضور المتوسط بالتعاون مع البلدان الوربية .

### جلسات العمل :

بعد انتهاء جلسة الافتتاح بدأت جلسات العمل ، وذلك بتقديم المقررين من كل جانب موجزا لاوراق العمل المعدة حول بنود جدول الاعمال . وفيما يلي عرض لما دار من مناقشات توضيح وجهات النظر العربية والوربية حول بنود جدول الاعمال :

بين الدول العربية المعنية واسرائيل، وانعاش الامال بقرب وضع حد نهائي للصراع في الشرق الاوسط . ودخول الاتحاد الوربي حين الوجود بوصفه الاطار المعبر عن آمال الشعوب الوربية ومصالحها .

وعبر السيد بارون في كلمته عن وجود مصالح مشتركة عربية - اوربية ينبغي مواصلة التحاور حولها للتوصل الى قواسم مشتركة لكي يتم ارساء التعاون العربي - الوربي على ارض صلبة تخدم مصالح الطرفين . كما اكَدَ ان اوربا ستبقى تعتبر التعاون مع البلدان العربية على جميع الاصددة السياسية والاقتصادية والثقافية ، ميدانا أساسيا لانشطتها . وان الاهتمام اوربا بقضايا الشرق الاوسط لن يفتر ، وفي ختام كلمته اعرب السيد بارون عن الامل في ان يتم خوض لقاء الحوار الراهن عن توقيعات جدية تخدم المصالح المشتركة للطرفين العربي والوربي

ثم تحدث السيد عادل جاموس ، نائب رئيس مجلس الشعب السوري، وممثل الجانب العربي في اللقاء فأعرب ، باسم الوفود العربية ، عن شكره للبرلمان الوربي على استضافته اللقاء الثالث للبرلمانيين العرب والوربيين . وأشار الى أن أهمية الاجتماع تكمن في انه قد اصبح لقاء دولي يبحث فيه البرلمانيون

**البند الاول - دعم الاتحاد الاوربي  
السياسي والاقتصادي لعملية السلام  
في الشرق الاوسط :**

والاعتراف بمنظمة التحرير  
الفلسطينية وادانة انتهاكات اسرائيل  
لحقوق الانسان ومطالبتها بالانسحاب  
من الاراضي العربية المحتلة .

- ان قضية فلسطين هي اصل  
الصراع العربي - الاسرائيلي وبالتالي  
لا ينبغي فصل المسارات المتعددة  
لعملية السلام عن بعضها البعض .  
لان السعي الى الحل الشامل يبقى  
هو الهدف الاساسي للتوصيل الى  
الاستقرار والامن في المنطقة .

- يعتبر اتفاق اعلان المبادئ  
الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية  
واسرائيل يوم ١٣/٩/١٩٩٣ والذي  
يحظى باجماع دولي نقطة تحول في  
الجهود الدولية منذ مؤتمر مدريد  
والمفاوضات الثنائية والمتعددة  
الاطراف .

- وهذا يعطي اوربا فرصة نادرة  
لان تلعب دورا حاسما على الصعيدين  
السياسي والاقتصادي :

**سياسيا :**

من خلال الضغط على اسرائيل  
لوقف جميع محاولاتها الرامية الى  
عرقلة تنفيذ الاتفاق وتسهيل  
المفاوضات في المسارات الأخرى .

- اعلان اسرائيل بوضوح عن  
استعدادها للانسحاب من الاراضي  
العربية المحتلة وفقا لقرارات مجلس  
الامن ٤٢٥ و ٣٨٢ ، ومبدأ

**١ - وجهة النظر العربية :**

قدم السيد عبد الله عبد الله ،  
عضو لجنة الشؤون الخارجية في  
المجلس الوطني الفلسطيني ورقابة عمل  
حول هذا البند . وقد تضمنت  
الورقة الافكار الاساسية التالية :

- ان قرب اوربا من الشرق  
الاوسيط والعلاقات التاريخية بين  
العالم العربي وأوربا يضع اوربا في  
موقع يجعلها تتأثر بالاوضاع في  
الشرق الاوسط ابان الحرب والسلام ،  
ويربط بين امنها وتقامها وبين الامن  
والاستقرار في الشرق الاوسط .

- بالرغم من ان الاهتمام الاوروبي  
بالشرق الاوسط قد حركه في البداية  
مصالحه التجارية ، الا ان تزايد النفوذ  
الامريكي في المنطقة وازمة النفط  
عام ١٩٧٣ ، قد زرعت بذور الحوار  
العربي - الاوروبي . وقد ركزت فكرة  
الحوار منذ تشوئها على التعاون  
البناء من اجل انهاء الاحتلال  
الاسرائيلي للاراضي العربية والاعتراف  
بالحقوق الثابتة للشعب العربي  
الفلسطيني وفقا لقرارات الامم  
المتحدة . وتبيّنت اوربا مواقف  
شجاعية ومتقدمة في تأييد الحقوق  
الوطنية والسياسية الفلسطينية ،

الارض مقابل السلام .

– التوقف عن جميع الممارسات  
القمعية والارهابية ضد الشعب  
الفلسطيني ، وتجميد بناء  
المستوطنات وتغيير معالم القدس .

– الموافقة على تحويل منطقة  
الشرق الاوسط الى منطقة خالية من  
اسلحة الدمار الشامل وتوقيع  
معاهدة ١٩٦٨ للحد من انتشار  
الاسلحة النووية والالتزام بها .

وعلى اوربا ان تربط تنفيذ  
اتفاقيات التعاون الاقتصادي مع  
اسرائيل بتنفيذ اسرائيل للشروط  
السابقة .

#### اقتصادياً :

– تقديم برامج التعاون في  
مجالات الاقتصاد والتكنولوجيا  
والاستثمار والتمويل لردم الهوة في  
مستويات الدخل بين اسرائيل  
والدول العربية .

– مساعدة الشعب الفلسطيني  
على اعادة بناء اقتصاده وتصحيح  
النشوهات الاقتصادية الناجمة عن  
٢٧ عاماً من الاحتلال من خلال التعاون  
مع « المجلس الاقتصادي الفلسطيني  
للتربية واعادة الاعمار » .

– مساعدة المجلس المذكور على  
وضع خطة شاملة لاعادة بناء البلاد  
وتوفير الفرص للفلسطينيين لتسليم

مسؤوليات رئيسية في الادارة العامة  
وفي مختلف الانشطة الاقتصادية  
والטכנولوجية التي تتطلب عمالاً  
مهرة وختصاصين .

كذلك أكدت مداخلات المندوبين  
العرب الامور الاساسية التالية :

– لا سلام في الشرق الاوسط الا  
بالتوصل الى حل شامل وعادل  
ودائم وانسحاب اسرائيل من  
جميع الاراضي العربية المحتلة وفقاً  
لقرارات الامم المتحدة ومبدأ الارض  
مقابل السلام .

– الطلب الى اوربا وقف ضغطها  
على العرب لانهاء المقاطعة العربية  
لاسرائيل ، لأن هذه المقاطعة هي  
شكل من اشكال الدفاع عن النفس  
وصفها الجانب العربي في اعقاب  
العدوان والاحتلال الاسرائيليين ،  
ولا تزول الا بزوال العدوان  
والاحتلال .

– الضغط على اسرائيل لوقف  
اعتداءاتها المتكررة على لبنان ،  
وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥  
الذي ينص على الانسحاب الفوري  
وغير المشروط من جنوب لبنان .

– مذبحة الحلييل تؤكد ان  
المستوطنات هي قنابل موقوتة ضد  
السلام ولا مفر من تفكikها ونزع  
سلاح المستوطنين ، وتأمين حماية  
دولية للفلسطينيين الرازحين تحت  
الاحتلال .

## وجهة النظر الاوربية :

ظهرت وجهة النظر الاوربية حول البند الاول من خلال مداخلات كل من السادة :

كولد تشيسون ، هنري سابي ، وادوارد رين اعضاء البرلمان الاوربي . ويمكن تلخيص وجهة النظر هذه في الافكار الاساسية التالية :

– التعاون العربي – الاوربي ضروري وفيه مصلحة للطرفين . والاوربيون يريدون التعاون مع العرب كما يحددون هم – أي العرب – انفسهم . ولكن التعاون لا يمكن أن يتم الا في ظل الاستقرار والسلام الشامل والدائم . وعملية السلام قد بدأت وينبغي متابعتها والعودة الى المفاوضات . ويعتقد الجانب الاوربي أن الحل الامثل للوضع في المنطقة هو قيام دولتين ضمن اتحاد اقتصادي متكامل وتعاون مشمر .

– ينبغي استئناف المفاوضات والتوصل الى الحلول المرغوبة لقطع الطريق على التطرف والمطربين في الجانبين . واسرائيل تحمل مسؤولية كبيرة عن مجررة الخليل ، بوصفها دولة محتلة ، وعليها العمل لازالة كافة الاسباب التي يمكن أن تؤدي الى اعمال ارهابية تعكس سلبا على عملية السلام . وسيقوم البرلمان الاوربي بشجب هذه المجزرة خلال أيام . وقد أصدر البرلمان الاوربي

فعلا بعد يومين من اللقاء بيانا أعلن فيه شجب المجزرة دون أن يحمل اسرائيل مباشرة أية مسؤولية عنها .

– اللجنة السياسية في البرلمان الاوربي أوضحت رأيها حول مستقبل التعاون بين دول المنطقة ، وحددت عوامل الاستقرار والسلام فيها على النحو التالي :

١ - لا يمكن احلال سلام دائم دون تعزيز الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية لشعوب المنطقة .

٢ - ينبغي ردم الهوة القائمة والتفاوت بين مستويات المعيشة في اسرائيل ودول المنطقة الأخرى والتي تبلغ نسبة ١٠/١ ، الامر الذي يذكي التوتر ويساعد على تصعيد التزاولات .

– حل مسألة الحدود الوطنية تدريجيا بين دول المنطقة ، والسير في عملية التعاون الاقتصادي على الصعيد الاقليمي لأن التنمية في دول المشرق لن تثمر ما لم تنظم على أساس اقليمي .

٤ - ينبغي البدء بعملية تعزيز التبادل التجاري بين دول المنطقة لدعم عملية التنمية على المدى الطويل ( نسبة التبادل التجاري بين مصر واسرائيل لم تتجاوز ٥٪ بسبب الصعوبات السياسية والادارية والجمركية ) ومن المفيد تحسين هذا الوضع بالإضافة الى ضرورة

- ينبغي ايلاء أهمية خاصة لمواصلة العملية التعليمية التربوية في الاراضي المحتلة من خلال إعادة فتح الجامعات والمدارس ، والاهتمام بخلق فرص العمل ومتابعة أعمال البناء .
- لدى اوربا موارد متوفرة لتقديم الدعم التقني والاقتصادي بانتظار تقديم عملية السلام لكي يتم تنفيذها وتحديد مجالات انفاقها .

## **البند الثاني من جدول الاعمال : التعاون الاقتصادي العربي - الاوروبي**

### **وجهة النظر العربية :**

قدم السيد موسى السعدي ، نائب رئيس مجلس النواب المغربي ورقة عمل عربية حول موضوع التعاون الاقتصادي العربي - الاوروبي اشتملت على القضايا التالية:

- ان الهدف من الحوار البرلماني العربي - الاوروبي هو التوصل الى قناعات مشتركة حول الامور التالية:

- ١ - العمل على اقامة تنمية اقتصادية واجتماعية أكثر توازناً عن طريق التخفيف من الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- ٢ - التعاون المتكافئ في الميدان الاقتصادي واعتماد برامج تؤدي الى تحقيق تنمية فعلية في الدول العربية الاقل تطوراً .

اقامة البنية التحتية الفضورية التنمية ولتعزيز العلاقات الاقتصادية مثل : المواصلات ، والحد الادنى من المؤسسات والآليات التي تخدم اهداف التنمية والتعاون . كذلك من الضروري جداً ايجاد حلول سريعة لمشاكل المياه بين اسرائيل والاردن وفلسطين .

- الدور الاوروبي مطلوب ، واوربا مستعدة للقيام به ، وهي قد قامت بأعمال كثيرة في المنطقة ، خاصة بالنسبة لدعم سكان الاراضي المحتلة . وعلى سبيل المثال :

بعد ١٣/٩/١٩٩٣ قررت تقديم مساعدة بـ ٥٠٠ مليون وحدة نقدية اوربية لسكان الاراضي المحتلة للفترة من اعوام ٩٤ - ٩٨ للقيام بمشاريع تعزيز التعاون وانشاء البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني . وفي عام ١٩٩٣ التزمت اوربا بتقديم مبلغ يعادل ١٠٠ مليون ايكلو لصالح الفلسطينيين الذين يقطنون قطاع غزة والمخيمات في لبنان وسوريا .

وخلال عام ١٩٩٤ ستقوم اوروبا بدفع ١٠٠ مليون ايكلو . وهذا المبلغ ليس ضئيلاً اذا عرفنا انه يعادل ٢٠٪ من المبلغ الاجمالي المقدم للدول المتوسطية . وفي هذا الصدد يرى الجانب الاوروبي وجود تباين من الجانب الفلسطيني في اقامة الم هيئات المكلفة بالاشراف على عملية التنمية وانشاء البنية التحتية .

وكانـت الدولـ الفـنـيـة تـحرـضـ الدولـ الفـقـيرـة عـلـى الـاستـدانـة مـنـهـا ، خـاصـة فيـ مرـحلـة وـجـودـ فـوـائـصـ مـنـ الـبـضـائـعـ والـأـموـال لـدـىـ الدـولـ الفـنـيـة . وـكـانـتـ الـدـيـونـ فيـ العـادـةـ لاـ تـمـنـحـ لـمـشـارـيعـ ذاتـ رـيـعيـةـ اـقـتصـادـيـةـ وـاضـحـةـ الجـدـوـيـ . وـعـنـدـماـ اـسـتـفـحـلـ شـأنـ الـدـيـونـ وزـادـ اـعـتـمـادـ الدـولـ النـامـيـةـ عـلـىـ الدـولـ المـتـطـورـةـ اـخـذـتـ هـذـهـ الـاـخـيـرـةـ تـطـالـبـ الدـولـ النـامـيـةـ بـتـطـبـيقـ سـيـاسـاتـ مـعـيـنـةـ تـتـنـاقـصـ فيـ أـغـلـبـ الـاحـيـانـ - مـعـ مـصـالـحـهـاـ وـاسـتـرـاتـيجـيـاتـهاـ . وـغـالـبـاـ ماـ كـانـتـ تـحـاـولـ اـسـتـغـلـالـ دـيـونـهـاـ لـفـرـضـ أـمـورـ سـيـاسـيـةـ . وـمـعـرـوفـ أـنـ الـوـفـاءـ بـالـدـيـنـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـتـمـ عـنـ طـرـيقـ تـنشـيـطـ الـاسـتـيرـادـ وـرـفـعـ مـعـدـلاتـ التـبـادـلـ .

ويـلـعـبـ الـوـضـعـ السـيـاسـيـ دورـاـ كـبـيرـاـ فيـ مـوـضـوعـ تـسـدـيدـ الـدـيـونـ اوـ عـدـمـ تـسـدـيدـهـاـ . وـوـهـذاـ لـاـ بـدـ مـنـ التـوـصـلـ إـلـىـ تـنـسـيقـ عـرـبـيـ - أـورـبـيـ لـاـيـجـادـ حلـ شـامـلـ لـمـشـكـلـةـ الـمـديـونـيـةـ .

- منـ الـضـرـوريـ الـنـفـاءـ ضـرـبـةـ الـكـربـونـ الـتـيـ تـفـرـضـهـاـ الدـوـلـ الـأـورـبـيـةـ عـلـىـ الـمـنـتـحـاتـ الـبـتـرـوـكـيمـاـوـيـةـ مـنـ الـبـلـدـانـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـجـةـ لـلـنـفـطـ ، خـاصـةـ دـوـلـ الـخـلـيـجـ الـعـرـبـيـ ، لـاـنـ الـاـجـرـاءـاتـ الـحـمـائـيـةـ الـأـورـبـيـةـ تـشـكـلـ عـائـقاـ اـمـامـ الصـادـرـاتـ الـنـفـطـيـةـ مـنـ هـذـهـ الدـوـلـ . وـهـذـهـ التـدـابـيرـ الـحـمـائـيـةـ توـفـرـ لـلـدـوـلـ الـمـسـتـورـدـةـ لـلـنـفـطـ ٩٠

٣ - الـاعـتـرـافـ بـحـقـ الشـعـوبـ فيـ اـخـتـيـارـ اـنـظـمـتـهـاـ السـيـاسـيـةـ .

٤ - مـوـاـصـلـةـ الـحـوارـ الـصـرـيحـ حـولـ وـاقـعـ الـعـلـاقـاتـ الـعـرـبـيـةـ - الـأـورـبـيـةـ ، وـالـبـحـثـ عـنـ الـحـلـولـ الـأـفـضلـ لـلـمـشاـكـلـ الـمـخـلـفـةـ الـتـيـ سـتـعـالـيـ مـنـهـاـ الـبـلـدـانـ الـعـرـبـيـةـ وـالـتـيـ سـتـنـجـمـ عـنـ اـسـتـكمـالـ الـوـحدـةـ الـأـورـبـيـةـ .

٥ - اـقـامـةـ تـعاـونـ اـقـتصـادـيـ قـادـرـ عـلـىـ تـهـيـئـةـ الـظـرـوفـ الـلـائـمـةـ لـلـمـبـادـلـاتـ الـتـجـارـيـةـ ، وـتـوـفـيرـ الـمـوـاردـ الـمـالـيـةـ ، بـالـاضـافـةـ إـلـىـ اـسـتـفـادـةـ مـنـ الـثـروـاتـ الـطـبـيعـيـةـ كـالـبـرـرـوـلـ وـالـفـوـسـفـاتـ وـغـيرـهـماـ .

- وـعـدـدـتـ وـرـقـةـ الـعـمـلـ الـعـرـبـيـةـ مـجـالـاتـ الـتـعـاوـنـ الـعـرـبـيـ - الـأـورـبـيـ فيـ الـمـجـالـ الـاـقـتصـادـيـ عـلـىـ النـحوـ التـالـيـ :

الـاـمـنـ الـفـدـائـيـ - الـدـيـونـ -  
الـمـبـادـلـاتـ الـتـجـارـيـةـ - الـاـسـتـثـمـارـاتـ  
الـمـالـيـةـ الـمـشـترـكـةـ - الـنـقـلـ وـالـمـواـصلـاتـ  
- الـطـاـقةـ - الـسـيـاحـةـ - الـيـدـ  
الـعـاملـةـ . . .

وـطـرـحـتـ اـقـتراـحـاتـ مـحـدـدـةـ حـولـ كـلـ مـنـ هـذـهـ الـمـيـادـينـ .

كـذـلـكـ اـضـافـتـ مـنـاقـشـاتـ أـعـضـاءـ الـوـفـدـ الـبـرـلـانـيـ الـعـرـبـيـ اـفـكـارـاـ أـخـرىـ إـلـىـ وـرـقـةـ الـعـمـلـ نـدـرـجـهـاـ فـيـمـاـ يـلـيـ :  
- فـيـ مـوـضـوعـ الـدـيـونـ أـشـارـ الـوـفـدـ الـعـرـبـيـ إـلـىـ أـنـ قـضـيـةـ الـدـيـونـ مـسـأـلةـ قـدـيـمةـ مـعـرـوفـةـ قـيـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ الـدـوـلـ .

من الامن السياسي ودعمه اساسية للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط وأوروبا .

– الاتحاد الأوروبي مهتم جدًا بالتعاون مع دول جنوب المتوسط ، ومع البلدان العربية بصورة خاصة . وتحرص دولة على تحقيق التعاون الاقتصادي من جانبيين : من خلال التعاون الثنائي ، وكذلك من خلال التجمعات القائمة في العالم العربي مثل : مجلس التعاون الخليجي والاتحاد المغاربي .

وتفضل أوروبا التعاون من خلال تجمع اقتصادي او سياسي يضم جميع البلدان العربية . وتعتقد أوروبا ان العالم العربي يملك امكانات كبيرة للتكامل الاقتصادي بين دوله . ولو ان البلدان العربية نجحت في ايجاد شكل ما للتجمع واقامة هيئة موحدة ولو في بعض المجالات : النفط ، الفائز ، السياحة ، لتمكن من تحسين شروط علاقاتها مع الفرب عموما ، ومع أوروبا بشكل خاص . وفي مجال السياحة – على سبيل المثال – تملك البلدان العربية طاقات هائلة ليست متوفرة في أي بلد . ان تاريخ العالم وتاريخ الحضارات منقوش في كل زاوية في العالم العربي وينبغي الاستفادة منها بصورة أفضل . – تفيد الدراسات التي قام بها البنك الدولي ان الوضع الاقتصادي في العالم العربي لن يشهد تحسينا

مليار دولار في حين أنها تسلب الدول المصدرة جزءاً كبيراً من عائداتها من جهة ، وتوّر على انخفاض اسعار النفط من جهة أخرى .

– من المقترنات التي تقدم بما الوفد العربي حول تطوير التعاون العربي – الأوروبي :

١ – تشكيل لجنة متابعة للتعاون العربي – الأوروبي تقوم بإجراء دراسات حول أساليب تطوير التبادل التجاري والتكنولوجي وميادين الاستثمار .

٢ – إنشاء معهد مشترك لنقل التكنولوجيا وتدريب الكوادر ، ودراسة الأمور المتعلقة بالموارد المائية .

٣ – إنشاء شركات مشتركة للاستثمار في الدول العربية والأوروبية .

– أكد جميع المشاركين ضرورة تحسين التعاون العربي – العربي في الميدان الاقتصادي ، والتنسيق بين الدول العربية في مجالات تعاونها مع الاتحاد الأوروبي .

### وجهة النظر الأوروبية :

قدم السيد هنري سابي عرضاً لوجهة النظر الأوروبية حول البند الثاني من جدول الاعمال تضمنت الافكار الأساسية التالية :

– الامن الاقتصادي جزء لا يتجزأ

لتحقيق الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية لكي تصبح هذه البلدان شريكاً محترماً لا ي قوة او تجمع اقتصادي عالمي ، والكي تساعد على تحقيق مناخ ملائم للتعاون بين البلدان المتوسطية .

— ضريبة الكربون التي تفرضها اوربا على المنتجات النفطية الخليجية خطأ سياسي واقتصادي ، وينبغي متابعة العمل والتعاون لالغائها ، اذ ليس منطقيا ان يدفع البائع نفقات تنظيف البيئة لمستهلك البضاعة ...

— لدى الاتحاد الأوروبي خطة متكاملة للتعاون مع البلدان العربية تقوم على أساس الشراكة اي اقامة مشاريع صغيرة ومتعددة واستثمارات عربية — اوربية تشارك فيها — وفق اتفاقات تقد بين الجانبين — رؤوس الاموال العربية والاوربية ، والخبرة التكنولوجية الاوربية ، والابدي العاملة العربية . ويمكن أن تقام هذه المشاريع في البلدان العربية او الاوربية حسب ما يتم الاتفاق عليه .

— الرؤية الاوربية للمستقبل تتطلب احياء الحوار العربي — الاوربي الرسمي وازالة العقبات التي تعترض قيام هيئاته ولجانه بعملها . وعلى البرلمانيين ان يساهموا بدورهم لتحقيق هذه الغاية .

ملموساً في الاجل المتوسط . وببداء من اواسط العقد الثاني من القرن ٢١ يحتمل وجود نمو ملحوظ في الدول الاوربية وإسرائيل بمعدل ٥٪ . أما بلدان جنوب المتوسط فسوف تضاعف دخلها ، ولكن دخل

الفرد منها لن يتجاوز / ١٨٠٠ دولار سنوياً . ولاؤسف ان سبعة ملايين اسرائيليين يعادل دخالهم دخل ٢٣٠ مليون عربي اي ان الهوة في مستويات الدخل ستبقى وتعمق .

— انطلاقاً من التوقعات حول تطور اقتصاديات بلدان جنوب المتوسط ، بما فيها البلدان العربية ، شرعت اوربا باتباع سياسة اقتصادية متوسطية جديدة تعتمد على ثلاثة محاور :

تخصيص مبالغ كبيرة لبلدان الجنوب ، نقل التكنولوجيا ، وتدريب الكوادر الفنية .

والهدف من هذه السياسة التوصل الى استراتيجية هامة هي اقامة شراكة مع البلدان العربية والمتوسطية الاخرى . وهذا يعني ان اوربا قد تخلت عن سياسة قديمة لها كانت تعتمد مبدأ « فرق تسد » .

التجارة بين الشمال والجنوب ناشطة ، ولكنها ضعيفة بين بلدان الجنوب ، بما في ذلك بين البلدان العربية . وترى اوربا ان ثمة حاجة

### **البند الثالث من جدول الاعمال :**

**الاستقرار والامن في العالم العربي  
واوربا :**

#### **وجهة النظر العربية :**

برزت وجهة النظر العربية من خلال ورقة العمل التي أعدها الجانب العربي ، وقدمها السيد الدكتور الياس نجمة ، عضو الوفد السوري ، ومن خلال المداخلات التي قدمها اعضاء الوفد البرلماني العربي خلال الجلسة العامة وقد ابرزت وجهة النظر العربية الافكار الاساسية التالية : (١)

— ان الفجوة المتزايدة في الثروات بين العالم الغني والفقير : واقامة اسوار الحماية الجمركية في البلاد الفنية ضد صادرات البلاد الفقيرة غير المصنعة ، واغلاق ابواب البلدان الفنية في وجه العمالة الفائضة في البلدان الفقيرة — كل ذلك يؤثر على الاستقرار والامن الاقليميين .

— العدوان والاحتلال الاسرائيليان هما مصدر التهديد للامن والاستقرار في المنطقة ، وللبلدان العربية بالذات .

— ان عناصر الاستقرار والامن في منطقة الشرق الاوسط واوربا تتضمن عوامل سياسية وعسكرية واقتصادية أهمها :

— عدم اللجوء الى التهديد او الى استخدام القوة .

— التسوية السلمية للخلافات الدولية .

— حرية الحدود والسيادة الاقليمية للدول .

— حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها .

— المساواة بين سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

—�احترام حقوق الانسان .

— التعاون بين الدول .

— تربط اوربا بالعالم العربي بصورة اساسية عن طريق البحر المتوسط . وهذا العامل الجغرافي ، بالإضافة الى الظروف التاريخية المعروفة يفسر الاهتمام الخاص بالعلاقات العربية — الاوربية ، من الجانبيين ، ويخلق تبعية متبدلة بين الاستقرار والامن في المنطقتين .

— العوامل الاقتصادية والاجتماعية لها تأثيراتها على الاستقرار والامن

(١) اعتمدت ورقة العمل اساساً على قرارات المؤتمر البرلماني الاول لبرلمانات دول حوض البحر الابيض المتوسط الذي عقد في مالقا في حزيران - يونيو - ١٩٩٢ ، وشارك فيه ممثلو عن برمليانات الدول العربية والاروبية المتوسطية .

– عملية السلام التي انطلقت من مدريد لا تزال متشرة بسبب المراوغة الاسرائيلية ويفترج الجانب العربي ان يوجه اللقاء نداء الى حكومات الدول الاوروبية ل القيام بجهد اضافي من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط نحو آفاق التقدم والانجاز السريع .

### **الموقف من ظاهرة الارهاب والتطرف:**

اثيرت في المداخلات التي القاها المندوبون العرب والاوربيون ايضا ظاهرة الارهاب والتطرف المستندين الى خلفيات دينية . وقد ابرزت مداخلات المندوبين العرب حول هذه القضية الافكار التالية :

– ظاهرة التطرف الديني والارهاب الناجم عنها تهدد الاستقرار والامن في عدمن الدول العربية . والجماعات المسلحة التي تستخدم الارهاب تهدف الى استسلام السلطة بالعنف وتقسم بتوجيهه ضرباتها الى المفكرين والصحفيين والمدرسين والمسؤولين الحكوميين ورجال السلطة كما يذهب ضحية هذه العمليات في كثير من الاحيان عشرات من الابرياء ، نساء ورجالا واطفالا .

– مشكلة الارهاب هي احدى افرازات الصراع العربي - الصهيوني وقرارات بعض اليهودية الدولية التي تكيل بمكيالين ولا تأخذ بعين الاعتبار

– التنفيذ بحسن نية للالتزامات المعقودة وفقا للقانون الدولي .

– ايجاد تسوية سلمية شاملة وعادلة لمسألة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في ضوء قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية .

– الرقابة على التسلح وتعزيز نزع السلاح في العالم وتقليل القوات المسلحة في منطقة المتوسط بما يتناسب مع الاحتياجات الحقيقية للدفاع والامن ، وتقليل الانفاق العسكري وتوجيه هذا الانفاق الى مجالات التنمية .

– تحويل منطقة البحر المتوسط الى منطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل .

وتلاحظ الدول العربية انه بالرغم من موافقة الدول الاوربية على العوامل السابقة الذكر بوصفها عوامل استقرار وامن في المتوسط ، والشرق الاوسط واوروبا ، الا ان اوروبا مثلا تغض الطرف عن رفض اسرائيل حتى الان تطبيق قرارات الشرعية الدولية بخصوص الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، ورفض الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية . كما ان الدول الاوربية تنجر وراء الدعاية المناهضة للعرب في موضوع التسلح وتسكت عن تدفق الاسلحة على اسرائيل .

الاوربيون يجيبون بـ ( لا ) لانه لا يلوح في الافق اي بديل آخر عن وثائق هذه العملية .

— منظمة التحرير والبلدان العربية بعد مجررة الخليل طرحت ثلاث مطالب : وجود عسكري دولي ، نزع سلاح المستوطنين ، فك المستوطنات ، واعلان المبادىء بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تضمن موضوع نزع السلاح . ليس من الحكمة ، ولا من مصلحة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي طرح فكرة تعديل اعلان المبادىء .

**بالنسبة للتواجد الدولي :**  
اتفاق غزة ارجحا يشير الى تواجد دولي مؤقت ، ولكن تواجد غير عسكري وانما ، وجود مراقبين دوليين .

**وبالنسبة لنزع سلاح المستوطنين**  
قد لا يكون بالامكان ارغام ١٠٠ الف مستوطن على تسليم أسلحتهم . ولكن ينبغي اتخاذ الاجراءات لوضع حد لاستفزازاتهم ومن ثم التوصل الى نزع سلاحهم . كذلك بالنسبة للفلسطينيين ينبغي العمل على وقف اعتدالاتهم على الاسرائيليين . وعلى اسرائيل كدولة : ان تضطلع بمسؤولية الامن في الاراضي المحتلة .

**وبالنسبة لتفكيك المستوطنات —**  
فقد ورد شيء من هذا القبيل في اعلان المبادىء ايضا . ويبقى الامر

الاوضاع القائمة في البلدان العربية . فالشباب ، خاصة ، في البلدان العربية الذين فقدوا اليمان بالشرعية الدولية ، ويعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة ، قد وقعوا فريسة وضحايا الارهابيين .

— هذا التيار واصحاته ذو نزعة متطرفة ترفض الحوار والتسامح ولا صلة لهم بالاسلام ، لأن الاسلام هو دين المحبة والتسامح وينبذ الارهاب والقتل العشوائي . ولهذا من الضروري التعاون لوضع حد لهذه الظاهرة المهددة للامن والاستقرار ، خاصة في تلك الدول العربية والاوربية التي تؤوي ممثلي الجماعات الارهابية وتسمح لهم بحرية العمل فيها .

### وجهة النظر الاوربية :

— الاوربيون يشاركون العرب وجهة نظرهم حول ان الاستقرار والامن في الشرق الاوسط مرتبطان اساسا بایجاد تسوية مشكلة الصراع العربي — الاسرائيلي والقضية الفلسطينية . كذلك يتفق الاوربيون مع العرب في ان نجاح هذه العملية ليس سهلا . ولكن رغم البطء في مسار هذه العملية فقد حصل بعض التقدم . وجاءت مذبحية الخليل لتعقد الامور . ولكن يبقى السؤال قائما : هل ينبغي وقف عملية السلام ؟

البلدان التي تقدم المساعدات ، من اي نوع للارهابيين .

مرتبطة بسرعة التنفيذ . وبهذا الصدد ينبغي أن تتضامن الجمود العربية والاوربية .

**الجلسة الختامية والمأتمر الصحفي:**  
بعد انتهاء المناقشات عقد اللقاء جلسته الختامية حيث ألقى السيد بارون كريسيبو ، رئيس اللجنة السياسية والامن في البرلمان الاوربي كلمة موجزة عبر فيها عن ارتياح الجانب الاوربي لخشية المناقشات . وأكّد السيد كريسيبو ضرورة متابعة عملية السلام ، وان على اسرائيل القيام بدورها في توفير الامن للفلسطينيين في الاراضي المحتلة ، والوقوف بحزم ضد استفزازات المستوطنين . كما اشار الى ان البرلمان الاوربي الحالي تنتهي مدة ته خلال شهر حزيران - يونيو - ١٩٩٤ وانه مع زملائه سوف يسعون الكyi يواصل البرلمانيون الجدد الذين سيجري انتخابهم الى البرلمان الاوربي متابعة هذا الحوار مع زملائهم العرب .

كذلك ألقى السيد عادل جاموس ، كلمة موجزة اخرى ، كرر فيها عن شكره للبرلمانيين الاوربيين عن تنظيم اللقاء ، وأعرب عن ارتياح البرلمانيين العرب للصراحة والجدية اللتين طبعتا المناقشات . وعبر عن الامل في مواصلة مسيرة الحوار مستقبلا . ثم التقى اعضاء الجانبين العربي مع الصحفيين العرب والاجانب

- اندماج المنطقة في سوق واحدة يجري التوصل اليها تدريجيا ، من شأنه ان يساعد على حل مشاكلها وخلق مصالح مشتركة بين بلدانها ، وبالتالي يقرب بين هذه البلدان ويعزز تعاونها في مختلف المجالات - الامن والاستقرار في المتوسط امران هامان جدا بالنسبة لاوربا . ولا داعي لاشراك الولايات المتحدة في عملية الامن والتعاون في هذه المنطقة التي تهم العرب واوربا . لهذا لا يفهم الاوربيون التواجد الكبير وال دائم للاساطيل الامريكية في حوض المتوسط . لان التدخل الخارجي في الشؤون الاقليمية يضعف اجراءات الامن والاستقرار .

**- حول ظاهرة الارهاب والتطرف :**  
- الاوربيون يعرفون انه لا يوجد ترافق بين الاسلام والارهاب . وقد عرفت اوربا ظاهرة الارهاب الديني في بعض مراحل تاريخها واكتوت بنارها .

- الاوربيون متتفقون مع العرب في ضرورة مكافحة هذه الظاهرة واجتناث جذورها من خلال المساعدة في حل الصعوبات الاقتصادية للبلدان التي يستعمل فيها الارهاب من جهة ، وعدم التساهل ازاء

في امثال هذه اللقاءات . وقدم الوفد المصري الشقيق ثلاثة اوراق عمل حول البنود الثلاثة من جدول الاعمال كما قدم وفد البحرين ورقة عمل حول البند الثالث (الاقتصادي) ركزت على افضل السبل لتعزيز التعاون العربي - الاوربي في المجال الاقتصادي ، وعلى موضوع ضريبة الكربون .

٤ - كان الحضور الاوربي أقل من السابق . وقد لوحظ تغير عدد من أعضاء الوفد الاوربي الذي كان مفروضاً ان يحضروا اللقاء . وقد اعتذر السيد كريسبو عن ذلك بالقول ان بعض زملائه قد تغيبوا لمشاركتهم في جلسات للجان كانت تجتمع في نفس فترة اللقاء .

٥ - في مداخلة السيد سابي - الرئيسية حول الوضع الاقتصادي - تعرض للمشكلة بين ليبيا والغرب بوصفه أحد اسباب التوتر . وأبدى وجهة نظر متميزة جوهرها ان ثمة اسباباً سياسية وراء الحصار المفروض على ليبيا . وان الاصرار الغربي على تسليم التهمنيس ليس ببعضه احقاق العدالة ، وإنما يخفي اهدافاً سياسية .

وبهذا الصدد أكد جميع المتدخلين العرب ضرورة ايجاد تسوية سياسية لازمة بين ليبيا والغرب تعتمد الحوار ومبادئ الشرعية الدولية وعدم اللجوء الى القوة .

المتواجدين في ستراسبورغ واجروا عن الاسئلة التي طرحوها حول اللقاء ومبرياته ومواعيده ، وحوال التعاون العربي - الاوربي بصورة عامة .

#### ملاحظات عامة على هامش اللقاء :

١ - حرص الجانب الاوربي خلال اللقاء على تأكيد تمسكه باستمرار هذا الشكل من الحوار البرلماني بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الاوربي ، وذلك بالرغم من عدم تحديد موعد واضح للقاء القادم بسبب انتهاء دورة البرلمان الاوربي الجديدة والاستعداد للانتخابات الجديدة في اوائل الصيف القادم .

٢ - تركز اهتمام الجانب الاوربي على ثلاثة مواضيع أساسية تكررت في مداخلات اعضائه :

أ - ضرورة مواصلة عملية السلام والمفاوضات المتعلقة بها .  
ب - السوق الشرقي او سطية وضرورة دمج اسرائيل في التعاون الاقليمي في المنطقة .

ج - ضرورة تحقيق مبدأ الشراكة في العلاقات الاقتصادية العربية - الاوربية .

٣ - كان الحضور العربي في اللقاء واسعاً . فقد شارك فيه ممثلو ١٣ برلماناً ومجلس شورى عربي . من بينها وفد من مجلس الشورى البحريني الشقيق يشارك لأول مرة

تقرير حول اللقاء بين الوفد  
البرلماني العربي وممثلي مجلس اوربا  
ستراسبورغ ١٢ - ١٣ / ٤ / ١٩٩٤

وذلك في مقر مجلس اوربا ، بمدينة  
ستراسبورغ الفرنسية ، يومي ١٢ و  
١٣ نيسان - ابريل - ١٩٩٤ .

ثانيا - مواضيع البحث وبرنامج  
العمل :

من خلال الاتصالات التي جرت  
بين الامانة العامة للاتحاد البرلماني  
والمسؤولين الاداريين في مجلس  
اوربا تم الاتفاق على ان يتم النقاش  
في اللقاء حول الموضوعين التاليين :  
١ - تبادل آراء حول العلاقات  
العربية - الاوربية في ضوء المتغيرات  
الدولية الجديدة .

٢ - وسائل تعزيز العلاقة بين  
الاتحاد البرلماني العربي ومجلس  
اوربا بهدف اعطائهما صفة منظمة  
ومستمرة ، كذلك تم الاتفاق على

تهيئة :

تنفيذا لقرارات عدد من مجالس  
الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته  
باقامة علاقات الحوار والتعاون مع  
المنظمات البرلمانية الاقليمية والدولية  
سعى الامانة العامة للاتحاد بالتنسيق  
مع رئاسة الاتحاد ، لاقامة علاقة  
حوار مع الجمعية البرلمانية لمجلس  
اوربا التي تضم ممثلين عن ثمانية  
وعشرين بلدا اوربيا وتلعب دورا  
ملحوظا في رسم السياسات الاوربية  
ازاء مختلف القضايا الدولية  
والاقليمية .

وقد تكللت هذه المساعي مؤخرا  
بالنجاح ، وتم الاتفاق مع السيد  
مارتينيز رئيس الجمعية الوطنية  
لمجلس اوربا على تنظيم لقاء بين وفد  
برلماني عربي يضم ممثلي عن اوربا ،

- لقاء مع السيد بيتر لوبريلخت الامين العام المساعد لمجلس اوربا .
- حضور جلسات الجمعية البرلمانية لمجلس اوربا المكرسة للاستماع الى خطابي كل من السادة: ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ، رئيس اللجنة التنفيذية المنظمة التحرير الفلسطينية ، وكلافوكس كلايس ، وزير خارجية بلجيكا ، والرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوربي .
- ودعى الوفد الى مأدبة عشاء اقامها على شرفه السيد جيرهارد ريدمان ، نائب رئيس الجمعية البرلمانية . ورئيس لجنة القضايا السياسية .
- ثالثاً — الاجتماع التنسيقي للوفود العربية المشاركة في اللقاء :**
- شاركت في لقاء ستراسيبورغ وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من : الاردن ، الامارات العربية المتحدة ، البحرين ، الجزائر ، السودان ، العراق ، فلسطين ، الكويت ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، مصر ، المغرب ، والامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي . واعتذر عن حضور اللقاء الشعب العربية الشقيقة في كل من جيبوتي وتونس وسوريا واليمن .
- عقدت الوفود العربية المشاركة لقاء تنسيقيا مساء يوم الاثنين برنامج اللقاءات التي سيجريها الوفد البرلماني العربي مع المسؤولين في الجمعية البرلمانية لمجلس اوربا ، وذلك على النحو التالي :
- لقاء مع السيد هيفيل انغيل مارتينيز ، رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس اوربا .
  - لقاء مع السيد هنري كليس ، امين عام الجمعية البرلمانية ، والامين العام المساعد لمجلس اوربا .
  - اجتماع مع اللجنة الفرعية الخاصة بالوضع في الشرق الادنى .
  - اجتماع مع رؤساء المجموعات السياسية التالية :
- المجموعة الاشتراكية : السيد بيتر شينيدر (mania)
- مجموعة الحزب الشعبي الاوربي : السيد كمبل ديمير ( لو كسمبورغ )
- مجموعة الديمقراطيين الاوربيين : السيد مالفاريم بيرك ( النرويج )
- المجموعة الليبرالية الديمقراطية : السيد دانييل تارتييس ( السويد )
- مجموعة اليسار الموحد الاوربي : السيد ياكولاكسو ( فنلندا )
- ( ونظراً الضيق الوقت ، فقد تم الجمع بين لقاء اللجنة الفرعية الخاصة بالوضع في الشرق الادنى والمقاء مع ممثل المجموعات السياسية في لقاء واحد ) .

الواقعة في ١١/٤/١٩٩٤ برئاسة سعادة محمد الامين خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان .

الامين خليفة الى اهمية الحوار عموما في العلاقات بين البرلمانات وقال : للعرب اهداف واضحة من هذا الحوار ، وللاوربيين ايضا اهدافهم وسنعمل على ان نأخذ ما نريد ونعطيهم ما يريدون على اساس التند للند . وعلى الوفد البرلماني العربي ان يوضح قضياء القومية الشاملة وان لا يسمح للأوربيين باستفراط كل بلد على حدة . وعلى اعضاء الوفد ان يظهروا كتلة واحدة حتى لا يجعل الآخرين يقتاتون من خلافاتنا .

ثم طلب سعادة رئيس الاتحاد من الاخوة المشاركين الادلاء بارائهم حول القضايا التي ينبغي التركيز عليها في اللقاء مع البرلمانيين الاوربيين . وقد اسهم جميع اعضاء الوفد العربي في النقاش وتم الاتفاق على ضرورة التركيز على الامور التالية :

- الترابط بين الامن والاستقرار في منطقتي الشرق الاوالي والاوسيط والامن والاستقرار في اوروبا ومنطقة البحر المتوسط .

- تعزيز دور الامم المتحدة ، والعمل على تنفيذ مقررات الشرعية الدولية من منطلق مراعاة حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير المصير ، وعدم الكيل بمكيالين .

- الحوار بين الحضارات يجب ان يستهدف التوصل الى قيم

في بداية الاجتماع رحب سعادة محمد الامين خليفة بأعضاء الوفود البرلمانية العربية ، واكد ضرورة التنسيق والعمل الجماعي بين الشعب البرلمانية العربية . وأشار الى انه سيعمل خلال فترة رئاسته على تفعيل دور الاتحاد وامانته العامة . وحول التعاون والتنسيق بين البرلمانات العربية اشار سعادته الى ان العرب في امس الحاجة الى التضافر والتضامن . والاجتماع الحالي لمثلي البرلمانات العربية هو بداية لاجتماعات برلمانية عربية واسعة اهمها : مؤتمر الاتحاد في الرباط ومجلس الاتحاد في الخرطوم اللذين سيكونان محطةان التفعيل دور الاتحاد .

واشار سعادته الى انه بالرغم من ان الاوربيين مختلفون قوميا وطائفيا ولغويما فقد تمكنا من تحقيق الوحدة فكيف العرب لا يتوحدون وهم امة واحدة ؟ ان على العرب ان يسموا فوق الجراح وينبذوا الخلافات لأن شعبونا تنتظر منا الكثير .

وحول لقاء الحوار مع ممثلي مجلس اوروبا اوضح سعاده محمد

الحمائية الاوربية ضد الصادرات الزراعية والنسيجية من دول المغرب العربي .. الخ

— التعاون من أجل ايجاد حلول لبعض المشكلات السياسية العالقة بين العالم العربي واربا مثل الازمة بين ليبيا وبعض الدول الغربية من خلال الحوار الاهداف ودون اللجوء الى التهديد واستخدام القوة ، وكذلك انهاء الاحتلال الاسپاني لمدينتي سبتة ومليلية المغربيتين ، والعمل على ازالة الاثار السلبية الناجمة عن حرب الخليج .. الخ . كما تستطيع اوربا ان تلعب دورا في استعادة الجزر العربية المحتلة من قبل ايران الى دولة الامارات العربية المتحدة .

— وعلى صعيد العلاقات المستقبلية مع مجلس اوربا اتفق البرلمانيون العرب ان يطرحوا مع المسؤولين الاوربيين :

- تنظيم لقاءات سنوية دورية .
- تبادل زيارات الوفود .
- التشاور والتنسيق في المؤتمرات البرلمانية الدولية .
- تبادل المطبوعات والدوريات والوثائق .

— كذلك تم الاتفاق بين المسؤولين العرب على تجنب طرح اية قضية خلافية عربية امام الاوربيين وترك المسائل التي توجد حولها آراء

مشتركة وتعاون بناء ومن الخطأ تصوير الخلافات على انها صراع بين الاديان . وبهذا الصدد ينبغي ازالة التشوهات التي تلحق بالدين الاسلامي الحنيف في اوربا .

— العرب يرغبون في ان تمارس اوربا دورا مستقلاما فاعلا . فالاتحاد الاوربي يعزز مكانة اوربا السياسية والاقتصادية ويمكنها من اداء هذا الدور ، لا سيما في حل قضية الشرق الاوسط ودعم مسيرة السلام على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدا الارض مقابل السلام والانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة من أجل التوصل الى حل شامل وعادل للصراع في المنطقة . والضغط على اسرائيل للانسحاب عن سياستها القومية ضد سكان الاراضي المحتلة ووقف اعتداءاتها المتواصلة على جنوب لبنان وإزالة العراقيل التي تضعها امام مفاوضات السلام .

— اوربا مدعوة ايضا الى مساعدة عملية التنمية الحقيقية في العالم العربي ، وايجاد حلول لبعض المشكلات التي تعرقل التعاون الاقتصادي العربي — الاوربي مثل : مشاكل العمالة العرب المهاجرين في اوربا ، ضريبة الكربون المفروضة على الصادرات البتروكيماوية من الدول العربية المنتجة للنفط ، والتدابير

مختلفة بين الاطراف العربية الى  
الاجتماعات البرلمانية العربية .

### رابعا - اللقاءات والمناقشات :

اللقاء مع السيد مارتينيز ، رئيس  
الجمعية البرلمانية لمجلس اوربا .

١ - استقبل السيد مارتينيز  
اعضاء الوفد البرلماني العربي في  
مكتبه . ورحب بهم ترحيباً ودياً  
وحافلاً . وعبر في بداية الكلمة التي  
القاها عن سعادته بلقاء الوفد العربي  
والى صلات بلاده - اسبانيا - بالعالم  
العربي ، وفضل العرب على الحضارة  
الاوربية والاسبانية ، والى صلات  
عائلية بالعرب .

وفي اشارته الى الظروف الدولية  
اشار السيد مارتينيز الى ان انهيار  
الشيوعية وزوال الاتحاد السوفيياتي  
قد عنيا اشياء هامة بالنسبة لاوربا  
أبرزها : زوال التوتر بين الشرق  
والغرب ، وضرورة الاندماج لتصبح  
اوربا ممتدة من الاطلس الى الاورال  
وضرورة ان تقيم اوربا علاقات شراكة  
مع مختلف البلدان ، لاسيما مع  
البلدان العربية التي ترتبط معها  
اوربا بعلاقات التاريخ والجغرافيا  
والحضارة .

وكذلك مع بلدان شرق اوروبا ولكن  
ليس على حساب التعاون مع البلدان  
العرب .

و حول دور مجلس اوربا في الاتحاد  
الاوربي اشار السيد مارتينيز الى ان  
مجلس اوربا هو المؤسسة الوحيدة  
التي يمكن ان تتحدث باسم اوربا ،  
لانه يضم معظم البلدان الاوربية ،  
وسيضم في عضويته قريباً جميع  
البلدان الاوربية الاحدى والاربعين .

وفي معرض حديثه عن دور العرب  
في الحضارة العالمية اشار السيد  
مارتينيز الى ان العرب يمثلون احدى  
اقدم الحضارات التي استخدمت  
منجزات الحضارات السابقة وكيفتها  
واعادت صياغتها من جديد ثم نقلها  
الى العالم . وأشار الى ان اوربا قد  
عانت خلال فترة من تاريخها من عدم  
التسامح في حين ان الاسلام ، الذي  
كان في اساس الحضارة العربية ،  
هو دين التسامح . والدليل على  
ذلك واضح في اشارة القرآن الكريم  
إلى ضرورة احترام أهل الكتاب ، من  
معتنقي البيانات الأخرى . ولذلك  
فمن ينهم الدين الاسلامي بالتعصب  
يعبر عن جهله بهذا الدين .

ولكن ذلك لا ينفي وجود متعصبين  
ومتطرفين يحاولون استخدام الدين  
ضد الآخرين . وكذلك يوجد  
متطرفون ومتعبصون في اوربا .  
ومهمتنا ، عرباً واوربيين ، ان لا  
نسمح لهؤلاء والذئاب بان يؤثروا على  
استقبال علاقانا .

و عبر السيد مارتينيز عن سعادته  
بالمستوى الرفيع للوفد البرلماني

مصالحنا المشتركة . وفي حوارنا هذا  
نهدف الى ازالة امور ثلاثة :

سوء الفهم ، وسوء النية ، والكيل  
بمكيالين . واظن ان حوارنا قادر اذا  
ما تواصل على تحقيق هذه الاهداف .

ثم عرض سعادته بایجاز القضايا  
التي اتفق اعضاء الوفد البرلماني  
العربي على التركيز عليها في اجتماعهم  
التنسسي ، والتي اتينا على ذكرها  
في الفقرة السابقة من هذا التقرير .

### اللقاءات الأخرى :

— في اللقاءات الأخرى التي جرت  
مع كل من الامين العام للجمعية  
البرلمانية لمجلس اوربا السيد هنري  
كليبس والامين العام المساعد السيد  
بيتر لوبريخت ، وكذلك مع اللجنة  
الفرعية الخاصة بالشرق الاوالي ،  
التي يرأسها السيد بوميل ( فرنسا )  
تحدت سعادة محمد الامين خالفة عن  
مجمل القضايا التي جاء الوفد  
البرلماني العربي للحوار حولها . كما  
تحدت اعضاء الوفد الاخرون عن  
نفس القضايا مكملين الحديث سعادة  
رئيس مجلس الاتحاد .

— وتحدت السيد عبد الرحمن  
بوراوي الامين العام للاتحاد البرلماني  
العربي معرفا بالاتحاد من حيث  
تأسيسه ، واهدافه وعضويته ،  
وهياته المختلفة ، وميزانيته مبينا  
بالتفصيل الانشطة التي يقوم بها

العربي ، مشيرا الى ان ذلك يعني  
رغبة صادقة في اقامة علاقات تعاون  
مستمر بين البلدان العربية واوربا .

وحول الوضع في الشرق الاوسط  
اوسع السيد مارتينيز ان اوربا  
متزمرة بعملية السلام في الشرق  
الاوسط وانها ستبذل ما في وسعها  
لانجاح هذه العملية ، وانها لا ترى  
بديلا افضل منها . وحول اعلان  
المبادئ الفلسطيني — الاسرائيلي  
قال انه حجر في بناء كبير ، وينبغي  
تقديم جميع التسهيلات لانجاحه .

وفي ختام كلمته خاطب السيد  
مارتينيز اعضاء الوفد العربي قائلا :  
« ان الجمعية البرلمانية هيئه  
صديقة لكم ، ورئاسة الجمعية اكثر  
من صديق » وتمى للوفد اقامة  
طيبة في ستراسبورغ ومباحثات  
مثمرة .

وفي كلمة جوابية على خطاب السيد  
مارتينيز ، اوسع سعادة محمد  
الامين خليفة ، رئيس الاتحاد البرلماني  
العربي ، رئيس المجلس الوطني  
الانتقالي في السودان ورئيس الوفد  
البرلماني العربي ، عن سعادة اعضاء  
الوفد بهذا اللقاء وبالكلمات الودية  
التي ادلّى بها السيد مارتينيز . ثم  
قال السيد خليفة .. اننا كبرلمانيين  
عرب جئنا للحوار مع زملائنا  
الاوربيين بقلب مفتوح ورغبة صادقة  
لتعزيز العلاقات بين منطقتينا لما فيه

في اجراء الانتخابات المنصوص عنها في الاتفاق من خلال ارسال كادر متخصص بالعمليات الانتخابية ، وتدريب الكادر الفلسطيني الذي سينفذ الانتخابات كما يمكنها تقديم توصيات الى مجلس وزراء الخارجية حول تقديم المساعدات الممكنة لتسهيل تجاوز الصعوبات الادارية والفنية التي يعاني الشعب الفلسطيني منها في الاراضي المحتلة.

- وحول التعاون المستقبلي بين الاتحاد البرلماني العربي والجمعية البرلمانية لمجلس اوربا اوضح المسؤولون الاوربيون انهم يرحبون بهذا التعاون من الناحية المبدئية . ولكن التنفيذ الفعلي لهذا التعاون يتطلب قرارا من اللجنة الدائمة للجمعية البرلمانية ، وان هذا القرار يتم بعد دراسة اقتراح يتقدم به الاتحاد بصفة رسمية الى الجمعية البرلمانية .

#### **خامسا - ملاحظات عامة :**

1 - هذا اللقاء مع ممثلي الجمعية البرلمانية لمجلس اوربا هو اللقاء الاول بين الاتحاد البرلماني وهذه الهيئة البرلمانية الاوربية الهامة . وهو يأتي تتوياجا لجهود طويلة بذلتها الامانة العامة للاتحاد لاقامة علاقات مع الاقنية البرلمانية الرسمية في اوربا الغربية . كما يأتي اللقاء مكملا للعلاقات التي نجح الاتحاد البرلماني

الاتحاد في مختلف المجالات لاسيما في ميدان الحوار مع مختلف الهيئات والمنظمات البرلمانية الاقليمية والدولية خصوصا الاوربية منها . كما استمع اعضاء الوفد الى شرح واف عن تاريخ تأسيس مجلس اوربا واجهزته المختلفة ، وعن جمعيته البرلمانية والدور الذي تضطلع به في رسم السياسات الاوربية ازاء مختلف القضايا الاقليمية والدولية .

وطرح المندوبون العرب اسئلة حول الشروط الواجب توفرها للحصول على صفة عضو ملاحظ في الجمعية البرلمانية لمجلس اوربا . وأشارت الاجابة الى ان صفة عضو ملاحظ تمنح للدول ، وليس للمنظمات وان اللجنة الوزارية لمجلس اوربا قد وضعت شروطا خاصة ينبغي توفرها في الدول التي يمكنها الحصول على هذه الصفة .

- وحول المساعدات التي يمكن ان يقدمها مجلس اوربا لدفع عملية السلام اوضح المسؤولون الاوربيون ان مجلس اوربا ليس من اختصاصه تقديم مساعدات مالية مباشرة ، وإنما يقتصر دوره على تقديم توصيات الى مجلس الوزراء حول القضايا التي تعرض عليه . وفي موضوع تنفيذ اتفاق غزه - اريحا يمكن للجمعية البرلمانية لمجلس اوربا ان تساعد

الاسرائيليين . وكان آخر هذه الوفود وفد برئاسة السيدة كريستين هامبليلر ، عضسو اللجنة السياسية ، زار الضفة الغربية وقطاع غزة في خريف العام الماضي ، وتقىد باقتراحين اساسيين : ضرورة دعم اوربا لاقامة بنية تحتية للاقتصاد الفلسطيني ودعوة السيد عرفات لالقاء كلمة امام مجلس اوربا واجراء مناقشة معه حول تنفيذ اتفاق اعلان المبادئ الذي وقع في ١٣/٩/١٩٩٣ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل .

٤ - حضر اعضاء الوفد البرلماني العربي الجلسات المكرسة للاستماع الى خطابات كل من السادة : ياسر عرفات ، رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ورئيس جمهورية قبرص وزیر خارجية بلجيكا . واستمعوا الى المناوشات التي جرت مع المسؤولين الثلاثة بعد اللقاء خطاباتهم .

العربي باقامتها قبل ثلاث سنوات مع البرلمان الاوربي .

٢ - بالرغم من ان الحوار لم يتمناول بصورة معمقة جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك بالنسبة للمرء والاوربيين ، كما هو الحال مع ممثلي البرلمان الاوربي مثلا ، الا ان تبادل الآراء الذي جرى يشكل ارضية جيدة لحوارات اكثر غنى في المستقبل ، خاصة اذا ما واصل الاتحاد مساعيه باقتراح تأثير العلامة مع الجمعية البرلمانية لتأخذ طابعا منتظما ومتواصلا .

٣ - تبين من خلال اللقاءات ان الجمعية البرلمانية لمجلس اوربا قد ارسلت الى الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال السنوات الاخيرة اكثر من وفد برلماني . وقدمت هذه الوفود تقاريرها امام اللجان المختصة . وكانت في معظمها مؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنددة بالارهاب والقمع

### قائمة اسماء اعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركون في اللقاء مع

#### ممثلي مجلس اوربا

ستراسبورغ ١٢ - ١٣/٤/١٩٩٤

#### المملكة الاردنية الهاشمية :

- عضو مجلس النواب

- عضو مجلس النواب

- السيد فوزي شاكر الطعيمة

- السيد محمد أبو عليم

### **الامارات العربية المتحدة :**

- عضو المجلس الوطني الاتحادي
- عضو المجلس الوطني الاتحادي
- اداري

- السيد عبد الله الموجعي
- السيد جابر سيف الجابر
- السيد حسين لوتاه

### **دولة البحرين :**

- عضو مكتب مجلس الشورى
- عضو مكتب مجلس الشورى

- السيد احمد سلمان كمال

- السيد عبد النبي عبد الله الشعلة

### **الجزائر :**

- عضو المجلس الاستشاري الوطني
- عضو المجلس الاستشاري الوطني

- السيد سعيد بوشعير

- السيد الطيب الشريف

### **جمهورية السودان :**

- رئيس المجلس الوطني الانتقالي
- رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- رئيس لجنة العلاقات الخارجية
- عضو المجلس
- مدير مكتب رئيس المجلس

- سعاده محمد الامين خليفة

- البروفسور شاكر السراج

- البروفسور محبوب البدرى

- السيد عبد الرحمن ضرار

### **الجمهورية العراقية :**

- عضو لجنة العلاقات العربية والدولية
- عضو لجنة الثقافة والاعلام وال التربية والشباب .

- السيد بشير حمود خضور

- السيد عبد الكريم جهاد عباس

### **فلسطين :**

- عضو لجنة العلاقات الخارجية
- سفير دولة فلسطين في اثينا

- السيد عبد الله عبد الله

**لبنان :**

- عضو مجلس النواب
- السيد فؤاد السعد

**الجماهيرية العربية الليبية :**

- أمين الشؤون الخارجية في مؤتمر الشعب العام
- عضو المؤتمر
- عضو المؤتمر
- السيد سعد مجربر
- السيد الهادي حديبة
- السيد بدر الدين مصباح

**مصر :**

- رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب
- الدكتور محمد عبد اللاه

**المملكة المغربية :**

- نائب رئيس مجلس النواب
- عضو مجلس النواب
- السيد موسى السعدي
- السيد محب مهيب

**دولة الكويت :**

- عضو مجلس الامة
- عضو مجلس الامة
- اداري
- اداري
- السيد جمال عبد المحسن جمال
- السيد فهد دهيشان
- السيد توفيق سعود الوهيب
- السيد سامي عبد العزيز الشابع

**الإمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي**

- الأمين العام للاتحاد
- الأمين العام المساعد
- مدير العلاقات البرلمانية
- السيد عبد الرحمن بوراوي
- السيد نور الدين بوشكوج
- السيد أحمد مكيس

تقرير الامانة العامة حول  
المؤتمر السنوي للحوار البرلماني  
العربي - الأوروبي

باريس ١٥ - ١٧ / ٤ / ١٩٩٤

في جيبوتي ، المجلس الوطني الانتقالي في السودان، مجلس الشعب السوري، المجلس الوطني الفلسطيني، مجلس الامة الكويتي ، المجلس الوطني العراقي ، مجلس النواب اللبناني ؛ مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية ، مجلس الشعب المصري ، مجلس النواب المغربي ، الجمعية الوطنية الوريتانية ، ومجلس الشورى العماني . واعتذر عن حضور المؤتمر كل من مجلس النواب التونسي ومجلس النواب اليمني ، والشعب الوطنية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي في كل من : المانيا ، النمسا ، بلجيكا ، الدنمارك ، فرنسا ، بريطانيا ، ايرلندا ، مالطا ، النروج ، هولندا ، البرلماني الاوربي ، البرتغال والسويد . كذلك شارك في المؤتمر

بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الحوار البرلماني العربي - الأوروبي ، ويدعوة من الشعبة الوطنية الفرنسية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي ، احتضنت العاصمة الفرنسية باريس في مبنى الجمعية الوطنية الفرنسية ، اعمال المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي يجري بين الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي . وقد شارك في اعمال المؤتمر خمسة وسبعون برلمانياً عربياً وأوربياً ، يمثلون الشعب البرلمانية العربية في كل من : مجلس النواب الاردني ، المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة ، مجلس الشورى في البحرين ، المجلس الاستشاري الوطني الجزائري ، الجمعية الوطنية

## **اجتماع الوفود العربية :**

عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر اجتماعاً تنسيقياً قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٥/٤/١٩٩٤ ، برئاسة سعادة محمد الامين خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان . وحضر الاجتماع ممثلو بعثتي جامعة الدول العربية في كل من باريس وبروكسل : وناقشوا الاجتماع المسائل التالية :

- ١ - القضايا التي سيطر حها البرلمانيون العرب في مداخلتهم أثناء انعقاد المؤتمر .
- ٢ - ممثلو الجانب العربي في لجنة الصياغة ، ورئاسة الجلسات .
- ٣ - ممثلو الجانب العربي في اللقاء مع وزير الخارجية الفرنسية آلان جوبيه .

في بداية الاجتماع رحب سعادة رئيس مجلس الاتحاد بالبرلمانيين العرب المشاركون في اللقاء التنسيقي العربي واعرب عن سروره بالمشاركة الواسعة في المؤتمر . كما اعرب عن اهمية التنسيق في الموقف العربية اثناء النقاش لكي يظهر الوفد البرلماني العربي في موقف موحد ، لأن القضايا العربية الاساسية لا خلاف حولها . وبعد مناقشة مستفيضة تجذلت فيها

ممثلو جامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأوروبي ، ووفدان يمثلان الامانتين العامتين لكل من الاتحاد والرابطة . وحضر اللقاء ايضاً رئيساً الشرف للرابطة السيدان كريستوف ميهيو وريمون اوفرولا<sup>(١)</sup> ، والامينان العامان السابقان للرابطة السيدان روبرت سوان وهانز بيتر كوتهاوس بوصفهما ضيفين خاصين .

## **جدول اعمال المؤتمر :**

من خلال الاتصالات التي جرت بين الامانتين العامتين الكل من الرابطة والاتحاد ، قبل انعقاد المؤتمر ب عدة أشهر ، وبالتنسيق مع رئيسي الاتحاد والرابطة ، تم الاتفاق على ان يتضمن جدول اعمال المؤتمر البند التالية :

- ١ - عشرون عاماً من الحوار البرلماني العربي - الاوروبي : المنجزات والآفاق .
- ٢ - التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وانعكاساتها على مستقبل المنطقة .
- ٣ - التعاون الاقتصادي العربي - الاوروبي .

(١) اللورد كريستوف ميهيو ( بريطانيا ) والسيد ريمون اوفرولا ( فرنسا ) هما مؤسساً الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي في عام ١٩٧٤ .

اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل .

- التأكيد على عروبة القدس ، وحث الاوربيين المتمسكون بعروبتها على متابعة مواقفهم وعدم التراجع عنها ، وحثهم ايضا على اتخاذ موقف معلن من التغييرات الديمografية التي تجريها اسرائيل في المدينة المقدسة .

- توفير الدعم المادي (الاقتصادي والاداري ) للشعب الفلسطيني لتحقيق النهضة التنموية المطلوبة في اطار عملية السلام الجارية .

**ب - قضايا سياسة اخرى ينبغي التطرق اليها :**

- الاسهام في ازالة الاثار الناجمة عن حرب الخليج (رفع العوادة عن الشعب العراقي ، موضوع المفقودين الكويتيين ، رفع الحصار عن العقبة ) .

- الاسهام في ايجاد حل للازمة الناشئة بين الجماهيرية العربية الليبية وبعض الدول الغربية ، والاقلاع عن سياسة التهديد باستخدام القوة بهدف التوصل الى حل سلمي على أساس الحوار ، خاصة بعد ان اعلنتليبيا موافقتها على محكمة المتهمن في لاهاي من قبل قضاة اسكنلنديين .

- احتلال ايران لجزر العربية

روح المسؤولية واللتزام اراء القضايا القومية ، تم الاتفاق على ما يلي :

بخصوص القضايا التي سيتم التركيز عليها في المناقشات :

١ - حول قضية الشرق الاوسط وعملية السلام ،

- التركيز على ضرورة الحل الشامل وفقا لقرارات الامم المتحدة ، لا سيما قرارات مجلس الامن الدولي /٢٤٢ و ٣٣٨ و ٥٥ . الخاص بـ لبنان ، وضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام .

- التأكيد على الارتباط بين الاستقرار والامن في الشرق الاوسط والامن والاستقرار في حوض المتوسط واوروبا - والتركيز على ضرورة الحيلولة دون التفرد الامريكي بمسألة السلام في الشرق الاوسط .

- التأكيد على ضرورة ان تلعب اوروبا دورا اكثر فاعلية واستقلالا في موضوع السلام في الشرق الاوسط وممارسة الضغط على اسرائيل لاعلان تبنيها القرارات الشرعية الدولية اساسا للعملية السلمية الجارية ووقف ممارساتها القمعية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، والكف عن الاعتداء على لبنان ، وازالة جميع العرائيل التي تضعها امام مسيرة المفاوضات الثنائية ، وامام تنفيذ

- الاقتصادي العربي - الاوربي من زاوية التكامل الاقتصادي بين الدول العربية ، بهدف التوصل الى تعاون متكافئ بين مجموعتين اقليميين : اوربا والعالم العربي .
- تطبيق الشرط الاوربي ببربط التعاون الاقتصادي بالتقدم في عملية السلام يجب ان يقتصر على المشروقات الاقتصادية الاقليمية فقط ، ويجب ان لا يكون ذلك واردا في اطار التعاون العربي - الاوربي بصورة عامة .
- الاشارة الى اتفاقية ( الغات ) وتوسيع مخاوف البلدان العربية لا سيما دول المغرب العربي ، من الآثار السلبية التي يمكن ان تنجم عن تطبيقها ، خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية من هذه الدول بسبب القيود الجمائية الاوربية .
- التركيز على التوجهات الاوربية حول توازن الامن بين جنوب اوربا وشرقها ، وابراز المخاوف العربية بشأن لا يتم التعاون مع بلدان اوربا الشرقية على حساب التعاون مع البلدان العربية . وكذلك الاشارة الى المعاملة الخاصة التي تحظى بها اسرائيل من اوربا في اطار التعاون الاقتصادي والمساعدات ، وضرورة اتباع سياسة متوازنة في ميدان الشراكة بين الدول العربية واسرائيل .
- التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة في الخليج العربي .
- احتلال اسبانيا لمدينتي سبتة ومليلية المغربيةين ، والمساعدة على ايجاد حل سلمي لهذه القضية .
- قضايا العمال العرب المهاجرين في اوربا .
- الاسهام في احياء الحوار العربي الاوربي في قناته الرسمية بين الجامعة العربية ومؤسسة الاتحاد الاوربي ، خاصة وان ثمة دول اوربية مت未成لة لاعادة هذا الحوار ، واخرى فاترة الحماس .
- التصدي للحملة الاعلامية المعادية للعرب في اوربا والتي تتهم البلدان العربية بالتشجيع على الارهاب وانعدام الديمقراطية .
- التطرف بشقيه : الديني والعنصري .
- الاسهام في تحويل منطقة الشرق الادنى والبحر المتوسط الى منطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل .
- احياء مشروع الجامعة العربية الاوربية المتافق على تأسيسها في اسبانيا .
- ج - حول قضايا التعاون الاقتصادي :**
- ضرورة طرح قضايا التعاون

– الترحيب باقامة مؤسسات استثمارية مشتركة عربية – اوربية على اساس التعاون المتكافئ ، والاسهام في عملية التنمية في البلدان العربية .

مبني الجمعية الوطنية الفرنسية . وكان أول المتحدثين في الجلسة السيد جان ليبكوفسكي رئيس الشعبة الفرنسية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي – الاوربي ، الوزير الديفولي السابق .

رحب السيد ليبكوفسكي في بداية خطابه بجميع البرلمانيين العرب والاوربيين المشاركين في مؤتمر الحوار . وقال اننا نلتقي في مرحلة دقيقة من التاريخ شعاراتها الاساسي تشجيع عملية السلام الذي تأخر كثيرا . علينا جميعا ، عربا واوربيين ، ان نشجع ذوي العزم الثابت على مواصلة هذه العملية وان نحيط محاولات اعداء السلام لاجهاض هذه العملية . وأشار الى ان علينا ان نتحلى بالجرأة في الساحة الدولية ، وان نتعاون لكي نعطي دفعا لعملية السلام حتى لا تبقى هذه العملية حكرا على قوة عظمى واحدة .

وعلى الصعيد الاقتصادي ، اشار السيد ليبكوفسكي الى ان التطورات الدولية الجارية تتطلب التعاون بين اوربا والعالم العربي بهدف اقامة شراكة حقيقية تسمح بانشاء شبكة واسعة من المؤسسات المتوسطة والصغرى على غرار مشروع مارشال ، الذي كرس اندماج لاعادة بناء اوربا بعيد الحرب العالمية الثانية . كما ان اوربا تسعى الى جذب رؤوس الاموال العربية والاستثمار في اوربا ،

د – ممثلو الجانب العربي في لجنة الصياغة ورئيسة الجلسات واللقاء مع وزير الخارجية الفرنسية :

تم الاتفاق على ان يكون ممثلو الجانب العربي :

– في لجنة الصياغة – مندوبي فلسطين ، والسودان .

– وفي رئاسة الجلسات – مندوبي مصر والاردن .

– وفي اللقاء مع وزير الخارجية الفرنسية – كل من : سعاده رئيس الاتحاد ، السيد الامين العام للاتحاد ، ومندوبي كل من فلسطين ، سوريا ، المغرب والامارات العربية المتحدة .

ه – كذلك اتفق جميع المشاركين في اللقاء التنسيقي العربي على تجنب اثاره القضايا الخلافية والتمسك بوحدة موقف الوفد البرلماني العربي . اثناء مداولات المؤتمر .

### جلسة الافتتاح :

افتتح المؤتمر في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٥/٤/١٩٩٤ في قاعة لامارتين في

وقد التقينا مع الزملاء العرب حول هذه المبادئ العامة . وينبغي ان نواصل تعاوننا لتجنب الصراعات والازلة الفقر ، وایجاد اطار لشعوب الشرق الاوسط تعيش فيه جميعا سلام واستقرار .

و حول العقبات التي تعترض مسيرة السلام اشار السيد هيكس الى أنه ستكون دائما هناك صعوبات العقوبات والارهاب والمقاطعة ، والسياسات اللا انسانية .. الخ ولكن جميع الناخبين الاردنيين يريدون ان تتوجه عملية السلام بالنجاح . واذا ما فاتت الفرصة السانحة الان فقد نعود عشرين سنة للوراء ولا احد يدري ماذا سيكون عليه الوضع آنذاك .

وفي ختام كلمته تمنى السيد هيكس ان يخرج المؤتمر بنتائج ايجابية تخدم اهداف السلام والتعاون العربي - الاوربي .

ثم القى سعادة محمد الامين خليفة، رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان ، كلمة الاتحاد البرلماني العربي ، واعرب في مستهلها عن الشكر للشعبية الفرنسية للرابطة والجمعية الوطنية الفرنسية والحكومة الفرنسية على عقد مؤتمر الحوار في باريس مشيرا الى ان هذا المؤتمر يحمل معنى خاصا لاته يأتي بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الحوار

وهي مستعدة لان توظف اموالا في البلدان العربية .

وفي ختام كلمته تمنى السيد ليبيكوفسكي لاعضاء المؤتمر مداولات مشمرة واقامة طيبة في فرنسا . وكان المتحدث الثاني السيد روبرت هيكس (بريطانيا )، الرئيس المشارك للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي . وقد استهل كلمته بالتحذير عن تجربة الرابطة قائلا :

نحن برلمانيون ولسنا وزراء ولا وزراء ظل ، اجمعنا من خلال قناعاتنا على الدفاع عن القضايا العربية العادلة . ولم تكن تجربتنا سهلة . وفي السبعينيات حين تأسست هذه الرابطة كانت معظم البرلمانات في اوروبا مؤيدة لاسرائيل ، ولكن تغير املحوظا نراه الان في قطاعات واسعة من الرأي العام البرلماني والشعبي في اوروبا .

واشار السيد هيكس الى ان الهدف الذي يسعى اليه اعضاء الرابطة هو ضمان سلم دائم في الشرق الاوسط من خلال ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وقد رحبت الرابطة بمسيرة السلام التي ابتدأت بمؤتمر مدريد ، وتوصلت من خلال اعلان اتفاق المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في اسلو .

والتأسيس كل من الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي .

وأشار السيد رئيس مجلس الاتحاد الى ان هذا الحوار هو وسيلة جادة للتفاهم والتعاون وبلورة المصالح المشتركة بين العرب والأوربيين الذين تربط بينهم وشائج الجغرافيا والتاريخ والثقافة .

وحول ظروف انعقاد المؤتمر نوه سعاده محمد الامين خليفة انه يأتي في ظروف تبشر بالامل :

تحقيق الاتحاد الأوروبي الذي يرحب به العرب ، ويؤمنون ان يؤدي الى تنشيط الدور الأوروبي المستقل والمحايد في الساحة الدولية . وعلى الصعيد العربي تشهد البلدان العربية تطورات بعضها ايجابي وبعضها سلبي . فقضية فلسطين لا تزال تراوح مكانها بالرغم من جميع التسهيلات التي قدمها العرب وذلك راجع الى سياسة اسرائيل التوسعية والقمعية ورفضها الالتزام بارادة المجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية ، ووضعها العرقيين امام

مسيرة السلام . وما لم يجر الضغط على اسرائيل فان عملية السلام مهددة بالوصول الى طريق مسدود . وفي معرض حديثه عن التعاون العربي الأوروبي ، اشار السيد رئيس مجلس الاتحاد الى ان الجانب العربي يعتبر ان ثمة قضايا عربية مرهونة

حلها بموقف اوربا - فالى جانب القضية الفلسطينية هناك الحصار المستمر على الشعب العراقي والحاصر المفروض على الشعب الليبي وعلى ميناء العقبة الاردني ، والمساعدة الانسانية في الكويت وقلق الشعب الكويتي على مفقوديه ، قضية المسيرة الديمقراطية في الجزائر ، وشيخ الانفصال في اليمن وال Herb الاهلي في جنوب السودان وضربية الكربون على الدول العربية المنتجة للنفط واحتلال الجزء العربية الثلاث في الخليج العربي واحتلال سبتة ومليلية من قبل اسبانيا - وكل هذه القضايا يمكن لاوربا ان تسهم بحلها بصورة ايجابية .

وعلى الصعيد الاقتصادي ، نريد من اوربا ان تأخذ بيد الدول العربية النامية حتى لا تكون في موقع العجز والتبعية . وبعد ان شرح السيد رئيس مجلس الاتحاد استمرار تباعد الفجوة بين مستويات الدول الغنية والفقيرة اكد على ضرورة التعاون الاقتصادي العربي - الأوروبي بصورة تخدم مصالح الطرفين .

وفي اختتام كلمته نوه السيد خليفة بأن البرلمانيين العرب ينظرون الى الحوار نظرة جدية ، تنطلق من ضرورة دفع التعاون العربي - الأوروبي الى مستوى ارتفاع يأخذ فيها العمل البرلماني دوره في ترسیخ العلاقات العربية الاوربية . كما

المحتلة . وهي تسعى الى اقامة  
تعاون اقليمي مثمر .

وحول الحوار العربي - الاوربي  
اوضحت السيدة سكرييفينير بأن  
دفعه قوة قد اعطيت لها هذا الحوار عام  
١٩٨٩ في عهد الرئيس ميتران  
وتأسست (لجنة الترويكا) من  
الجانبين العربي والاوربي .  
والاوربيون يريدون تطوير حوار  
يتمركز حول القضايا الاقتصادية  
والفنية والثقافية . وهذه الرغبة  
تقف دونها - على ما يبدو - عقبات  
سياسية ينبغي التعاون لازالتها .

وحول التعاون الاقتصادي العربي  
- الاوربي اشارت السيدة سكرييفينير  
إلى ان ٦٠ - ٧٠٪ من الصادرات  
العربية تتجه نحو اوربا . وان الاتحاد  
الاوربي سيواصل تشجيع كافة  
الاجراءات التي تحقق التكامل  
الاقتصادي الاقليمي . وبهذا الصدد  
يبذر دور كل من مجلس التعاون  
الخليجي والاتحاد المغاربي . وقد  
سبق للاتحاد الاوربي ان اقترح اعطاء  
الفضائلية في التعاون لبرامج الاستثمار  
المشترك ، واجهة الاعلام والجامعات  
والمؤسسات المالية (المصارف  
خاصة ) ، وتطوير المؤسسات  
الاقتصادية المتوسطة والصغرى .

وفي ختام كلمتها نوهت السيدة  
سكرييفينير بأهمية دور البرلمانيين  
في دفع مسيرة التعاون العربي -

اشار الى توسيع الحوار ليشمل كلا  
من البرلمان الاوروبي ومجلس اوربا .  
واكد السيد خليفة ان مستقبل  
الحوار يتوقف بصورة اساسية على  
مدى الدور السياسي الذي ستلعبه  
اوربا في مسائل الصراع في الشرق  
الاوسيط وعلى ايجاد الحلول لبعض  
المشاكل التي يعاني منها الجانب  
العربي .

ثم تمنى للمؤتمرين مناقشات  
مشمرة وتمنى للمؤتمر النجاح .

كانت المتحدثة التالية السيدة  
كريستيان سكرييفينير ، مفوض  
لجنة الاتحاد الاوربي ، التي اشارت  
إلى ان اختيار باريس مقرا للمؤتمر  
أمر هام لأن الحوار العربي - الاوربي  
قد ولد على ايدي الجنرال ديفول  
والرئيس التونسي السابق الحبيب  
بورقيبة .

ثم اشارت السيدة سكرييفينير الى  
ان موضوع الشرق الاوسيط ، كان  
دائما المحور الاساسي للحوار . وان  
الاتحاد الاوربي مقتنع بان الاتفاق  
بين منظمة التحرير الفلسطينية  
واسرائيل هو خطوة نحو الامام على  
طريق تسوية الصراع المزمن في  
المنطقة ، وسوف يسمح بتخفيف  
التوتر والحل السلام في المنطقة .

وادراما من اوربا لهذه الحقيقة فقد  
سارعت الى تقديم المساعدات واقامة  
الهيكل الضروري للتنمية في الاراضي

الاوربية في ظروف العالم المتغير .  
وهذه المجالات هي :

**- الصراع العربي - الاسرائيلي**  
**وعملية السلام في الشرق الاوسط -**  
لان نجاح عملية التسوية يضع حدا  
للمصدر الرئيسي للتوتر وانهادام  
الاستقرار الاقليمي . تواجه عملية  
السلام ثلاثة تحديات : ضرورة  
الاسراع في تطبيق اعلان المبادئ  
الفلسطيني - الاسرائيلي ، وتأمين  
الحماية للشعب الفلسطيني واحداث  
تقدّم على المسارات الثنائية الثلاثة  
الاخري . ويتطّلع العرب الى اوربا  
لكي تبدل مزيدا من الجهد في دعم  
المفاوضات الثنائية ، نظرا للعلاقات  
الخاصة التي تربط الاتحاد الوربي  
دوله باطراف الصراع .

**- انتشار اسلحة الدمار الشامل**  
فالعرب يؤيدون شمولية التعامل مع  
هذا الموضوع ، بمعنى ان تشمل كل  
مبادرة في هذا الاتجاه جميع دول  
المنطقة وجميع انواع الاسلحة .  
ويلتقي العرب مع توجهات الامم  
المتحدة في اقامة منطقة خالية من  
اسلحة الدمار الشامل في الشرق  
الاوست .

**- تطوير العلاقات الاقتصادية -**  
بصورة اكثـر فعالية . والعرب  
يتطلعون الى بذرة شراكة اقتصادية  
وت التجارية وتنموية عربية - اوربية  
تقوم على توازن المصالح وتشكل

الاوربي واكـدت ان الحكومات الاوربية  
تولي اهتماما جديا لما يتمـضـ عن  
اجتمـاعـاتـكم من توصيات .

وكان المتحـدث الاخـير في جـلسـة  
الافتتاح هو السيد محمد طرابـلـسـي  
رئيس بعـثـةـ جـامـعـةـ الدـولـ الـعـرـبـيةـ فيـ  
بارـيسـ ، الذـيـ قـدـمـ الىـ اـعـضـاءـ المؤـتمرـ  
كلـمةـ تـحـيةـ باـسـمـ السـيـدـ الدـكـتـورـ  
عصـمـتـ عـبـدـ المـجـيدـ ، اـمـينـ عـامـ جـامـعـةـ  
الـدـوـلـ الـعـرـبـيةـ ، الذـيـ حـالـتـ ظـرـوفـ  
طاـرـئـةـ دونـ مـشـارـكـتـهـ فيـ اـعـمـالـ  
المـؤـتمرـ .

نقل السيد طرابـلـسـيـ فيـ بدـايـةـ  
كلـمـتهـ تـحـياتـ الـامـينـ العـامـ لـجـامـعـةـ  
الـعـرـبـيةـ اـلـىـ المـشـارـكـيـنـ فيـ اـعـمـالـ  
المـؤـتمرـ ، مشـيراـ اـلـىـ انـ الـحـوارـ  
الـبـرـلـانـيـ الذـيـ يـعـتـبرـ مـكـمـلاـ وـمـدـعـماـ  
لـلـحـوارـ الرـسـميـ قدـ حـقـقـ كـثـيرـ مـنـ  
الـاـنجـازـاتـ .

وبـعـدـ انـ اـسـتـعـرـضـ السـيـدـ  
طـرابـلـسـيـ فيـ كـلـمـتهـ التـحـولاتـ الـهـامـةـ  
عـلـىـ الصـعـيدـ الـاـسـتوـدـيـ (ـ اـنـتـهـاءـ مـرـحلـةـ  
الـحـربـ الـبـارـدـةـ ، وـبـدـايـةـ تـكـونـ نـظـامـ  
عـالـيـ جـدـيدـ وـتـرـاجـعـ دـورـ الـاـحـلـافـ  
الـعـسـكـرـيـةـ وـتـصـاعـدـ دـورـ التـكـنـلـوـجـاتـ  
الـاـقـتـصـادـيـةـ الـكـبـرـىـ .. الخـ)ـ . اـشـارـ  
إـلـىـ انـ الـبـلـدـانـ الـعـرـبـيةـ توـلـيـ اـهـمـيـةـ  
خـاصـةـ لـعـلـاقـاتـهاـ معـ اـوـرـباـ . وـتـعـتـبرـ  
انـ ثـمـةـ اـرـبـعـةـ مـجـالـاتـ مـتـرـابـطةـ  
وـمـتـدـاخـلـةـ تـشـكـلـ جـدـولـ اـعـمـالـ  
مشـترـكـ لـمـسـتـقـبـلـ الـعـلـاقـاتـ الـعـرـبـيةـ

اساسا لها مقررات مجالس الاتحاد  
ومؤتمراته حول قضايا الصراع  
العربي الاسرائيلي ، وقضية فلسطين  
وعملية السلام في الشرق الاوسط  
وكذلك حول الرؤية العربية الجماعية  
لمسائل التعاون الاقتصادي بين العالم  
العربي والاتحاد الأوروبي .

وعكست مدخلات المندوبين  
الاوربيين وجهة نظر دول الاتحاد  
الاوربي وسياسات الاحزاب التي  
يتنتهي اليها اولئك المندوبون . كما  
برزت احيانا بعض الاراء ذات الطابع  
الشخصي من هذا المندوب الاوربي  
او ذلك ، حول قضايا جانبية جرى  
التعرض لها في المناقشات . وسوف  
نشير الى هذه الآراء في الفقرة  
الاخيرة من هذا التقرير .

ومن الجانب العربي تقدمت  
الشعبية البرلمانية المصرية بذكريات  
اضافية حول القضايا المطروحة في  
جدول اعمال المؤتمر . كذلك تقدمت  
الشعبية البرلمانية في دولة البحرين  
بذكرة اضافية حول التعاون  
الاقتصادي العربي – الوريبي ،  
وجرى توزيع هذه الذكريات ايضا  
على جميع المشاركين في المؤتمر .

**جلسات العمل – المدخلات –**  
**وجهات النظر العربية والاوربية حول**  
**بنود جدول الاعمال :**

عقد المؤتمر اربع جلسات عمل

نموذجيا في المستقبل لعلاقات رائدة  
بين الشمال والجنوب .

**– التفاعل الثقافي بمعناه الشامل**  
**والشامل –** وتعتقد البلدان العربية  
ان الحوار البناء والتفاعل الايجابي  
هو القاعدة بين الثقافات المختلفة .

وفي ختام كلمته دعا السيد  
طرابلسى الى اعادة تنشيط الحوار  
العربي – الوريبي الرسمي ، وتنفيذ  
القرارات التي اتخذت من قبل طرف  
الحوار حول هذا الموضوع ثم تمنى  
للمؤتمر النجاح في عمله .

### **المذكرات واوراق العمل :**

اعدت كل من الامانتين للاتحاد  
البرلماني العربي والرابطة البرلمانية  
للتعاون العربي – الوريبي تقريرا  
تناولت فيه كل منهما تقييم تجربة  
الحوار البرلماني العربي – الوريبي  
خلال السنوات العشرين الماضية .

**( البند الاول من جدول الاعمال )**  
كذلك اعدت الامانستان العامتان  
ذكريات تتضمن وجهة نظر كل منظمة  
حول البندين الثاني والثالث من  
جدول الاعمال . وقد وزعت هذه  
الذكريات على جميع اعضاء المؤتمر  
 باللغات الثلاث العربية والانكليزية  
 والفرنسية .

وقد اعتمدت الذكريات المقدمة من  
الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

تناولب على رئاستها مندوبون عرب واوربيون ، ونقشت خلالها بنود جدول الاعمال الثلاثة . وسوف نعرض فيما يلي لوجهات النظر العربية والاوربية حول هذه البنود كما وردت في المذكرات المقدمة وفي مداخلات المندوبين :

### البند الاول من جدول الاعمال :

عشرون عاما من الحوار البرلماني العربي - الاوربي - المنجزات والآفاق :

#### ١) وجهة النظر العربية :

قدم السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي تقريرا حول هذا البند استهله بتوجيه التحية والتقدير الى رائدى الحوار البرلماني العربي - الاوربي السيدين كريستوفر ميهيو وريمون اوفردا ، وكذلك الى الاميين العالميين السابقين للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي : روبرت سوان وهانز بيتير كوتهاوس اللذين كانت لهما ايد بيسضاء على دفع مسيرة الحوار والتعاون بين الاتحاد والرابطة .

ثم اوضح السيد بوراوي انه منذ نشوء الحوار كانت لكل من الجانبين العربي والاوربي اهداف متواحة من ورائه . فقد هدف الجانب الاوربي

الى : ضمان تدفق النفط ، والحفاظ على المصالح التجارية مع العالم العربي ، والاسهام في ضمان الاستقرار والامن في الشرق الاوسط ، وتنشيط العلاقات الثقافية مع العالم العربي .

اما الجانب العربي فقد رأى في الحوار وسيلة لتحقيق قدر اكبر من التوازن في العلاقات التجارية مع اوربا خاصة لجهة فتح اسواقها امام الصادرات العربية، ونقل التكنولوجيا المتقدمة والمساعدة في عملية التنمية، وتشجيع اوربا على اداء دور فاعل ومستقل في صراع الشرق الاوسط وايجاد حلول لعدد من المشكلات الاقتصادية التي تواجهها البلدان العربية ( تشجيع الاستثمارات ، حماية رؤوس الاموال العربية وحماية حقوق العمال العرب ) .

وبعد ان استعرض السيد بوراوي منجزات الحوار اوضح ان المشاركيين العرب والاوربيين قد اجمعوا على ثلاث نقاط رئيسية هي :

- الحوار وسيلة هامة لتطوير العلاقات بين العالم العربي واوربا .

- المحصلة العامة لهذه التجربة خلال الاعوام العشرين الماضية هي محصلة ايجابية .

- ضرورة احداث قفزة نوعية في برمجيات الحوار بهدف تعديقه وزيادة فعاليته .

تناول فيها الاوضاع المالية المتأزمة للرابطة . وسنعرض فيما يلي وجهة النظر الاوربية بشقيها :

**ا - تقرير الامانة العامة للرابطة :**  
ركز التقرير المقدم من الرابطة حول تقييم تجربة الحوار على الاشارة الى ما قالت به الرابطة لخدمة اهداف التعاون العربي - الاوربي في مختلف الميادين . وبهذا الصدد اشار التقرير الى الامور التالية :

- تعميق التعارف بين البرلمانيين العرب والاوربيين والصراحة التي اتسمت بها مداولاتهم .

- اتساع نطاق الحوار البرلماني على نحو اكبر من الحوار الرسمي .

- الاسهام في الاعتراف الاوربي بالمؤسسات الفلسطينية ، لا سيما المجلس الوطني الفلسطيني .

- المبادرة بطرح فكرة التعاون المتوسطي للتقليل من الاثار السلبية التي يجرها توسيع الجماعة الاوربية على البلدان العربية المتوسطية .

- الاسهام في اقامة علاقات بين الاتحاد البرلماني العربي والمؤسسات البرلمانية الاوربية - الرسمية ( البرلمان الاوربي ومجلس اوربا ) .

- المشاركة في المبادرة التي ادت

ولتحقيق الهدف الاخير قدم السيد بوراوي عددا من الاقتراحات لتحسين عملية الحوار اهمها : احياء الحوار الرسمي العربي - الاوربي - تنويع القضايا التي تبحث في اجتماعات الحوار - اصدار نشرة اعلامية في اوربا لتوضيح المواقف المشتركة ومواجهة الدعاية المعادية للعرب في اوربا - تحسين العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية والاوربية - تشكيل لجان دائمة في اطار الحوار - تحسين مجلة الحوار البرلماني وتحث البرلمانيين العرب والاوربيين على الكتابة فيها ، ايجاد صيغة عملية للتنسيق اثناء مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .

وفي ختام تقريره نوه السيد بوراوي بالتعاون البناء بين الامانتين العامتين لكل من الاتحاد والرابطة الذي اسهم في ابقاء جذوة الحوار متقدة . و أكد ان الظروف الدولية والاقليمية المستجدة تتطلب متابعة هذا الحوار وترسيخه .

## **٢ - وجهة النظر الاوربية :**

عرضت وجهة النظر الاوربية حول تقييم تجربة الحوار من خلال التقرير المكتوب المقدم من الامانة العامة للرابطة ، ومن خلال مداخلة شفهية مركزة قدمها السيد مايكيل لانيغان ( ايرلندا ) ، امين صندوق الرابطة ،

الى صدور الاعلان الاوربي المناهض للعنصرية ومعاداة الاجانب في عام ١٩٨٦ .

الشخصية بعدها القضية الفلسطينية والنضال العربي العام وضرورة ايجاد صيغة يستطيعون من خلالها تقديم العون والدعم لهذه القضية وذلك النضال . وهم في مشاركتهم في عملية الحوار لا يمثلون حكوماتهم ولا احزابهم ، ولا حتى ناخبيهم . وفي اشارة الى الصعوبات التي واجهها الرواد الاوربيون الاولى لعملية الحوار نوه السيد لانيغان بأن عددا من البرلمانيين الاوربيين قد خسروا مقاعدتهم البرلمانية بسبب انضمامهم الى الرابطة ، واسهامهم في الدفاع عن القضايا العربية .

واشار السيد لانيغان الى ان الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي قد مررت خلال الاعوام العشرين الماضية بعدة ازمات مالية استطاعت تجاوزها . ولكنها والان تتعرض الى ازمة جديدة تهددها بالتوقف عن العمل . وفي ملاحظة انتقادية الى الجانب العربي قال السيد لانيغان ان زملاءنا العرب لم يقدموا ما فيه الكفاية لدعم الرابطة التي تقوم بجزء من عملهم في اوربا ووسط اجواء معادية . واوضح دليلا على ذلك ان المؤتمرات الثلاثة الاخيرة للحوار قد عقدت في اوربا ، وعلى التوالي في دبلن والشبونة وباريس ، في حين كان من المفروض ان يعقد اثنان منها في العواصم العربية وفق مبدأ تناوب امكانة

- الاسهام في اقناع دول الجماعة الاقتصادية الاوربية الاقرار للاراضي الفلسطينية المحتلة بامكانات تصدير مختلفة عن تلك الممنوعة لاسرائيل .

- دعم الانتفاضة الفلسطينية منذ بدايتها وعلى جميع المستويات وكل الوسائل المتاحة ، وفضح القمع الاسرائيلي الشرس الموجه ضد الانتفاضة .

- الاسهام في اعادة فتح المؤسسات التعليمية في الاراضي المحتلة التي كان قد جرى اغلاقها منذ بداية الانتفاضة .

- التشجيع على قيام اتفاق تبادل حر بين المجموعة الاوربية ومجلس التعاون الخليجي .

## ب - مداخلة السيد لانيغان

بدا السيد لانيغان مداخلته بالاشارة الى ان عددا كبيرا من البرلمانيين الاوربيين الموجودين في المؤتمر قد رافقوا عملية الحوار منذ بدايتها الاولى ، موجها الشكر والتقدير بهذا الصدد الى مؤسسي الرابطة كريستوفر ميهيو وديمون اوفروا . ثم اضاف ان البرلمانيين الاوربيين الذين واكبوا عملية الحوار قد دفعتهم الى ذلك قناعاتهـم

الاجتماعات الذي درجت عليه مؤتمرات الحوار . وأشار السيد لانيفان الى ان الكادر العامل في مكتبي بروكسل وبارييس يضم الحد الادنى من الموظفين الواجب توفره للعمل في قارة كاروبا . ولكن المساعدات التي تقدم لا تفي بالغرض وان المساعدات التي كانت تقدمها بعض دول الخليج قد توقفت بعد حرب الخليج . كذلك اشار الى ان المؤتمر الحالى قد يكون آخر مؤتمر لهذا الحوار بسبب الازمة المالية التي تعصف بالرابطة .

### **المناقشات حول البند الاول من جدول الاعمال :**

استقرت المنشاشة حول البند الاول المتعلق بتقييم تجربة الحوار حيزا كبيرا من وقت المؤتمر دام جلسة ونصف الجلسة . وتركزت المنشاشة حول الازمة المالية للرابطة وكيفية الخروج منها .. وكانت ابرز الافكار التي طرحت في النقاش كما يلي :

— أكد جميع المشاركين ، العرب والاوربيين ، أهمية الحوار وجدواه واقتناعهم بضرورة استمراره في ظل الظروف الدولية والإقليمية المستجدة لأن من شأن استمراره ان يساعد على احداث تغيير في توجهات الرأي العام في اوربا ، الامر الذي يسهل

عملية التعاون العربي - الاوربي في مختلف المجالات .

— ان حدود اوربا الحالية قد تغيرت بعد التحولات التي جرت في الاتحاد السوفياتي السابق وبلدان اوربا الشرقية . ومن المفيد مناقشة ما يجري في هذه البلدان ، والتعاون مع برلماناتها الجديدة في اطار الحوار فالحكومات الاوربية الجديدة في بلدان اوربا الشرقية قد تأخذ مواقف معادية للعرب باعتبارهم حلفاء للحكومات الشيوعية السابقة . ولذلك على الاتحاد البرلماني العربي والرابطة ان يعملا لابجاد نواة في كل برلمان في اوربا الوسطى والشرقية ، ووضع صيغة لجر هؤلاء البرلمانيين الى الحوار البرلماني العربي - الاوربي .

— ان الازمة المالية للرابطة تهدد استمرار الحوار ، وبالتالي ينبغي ان لا تحل بصورة مؤقتة ، وانما ينبغي التوصل الى حل يضع حدراً لتجدد هذه الازمة مستقبلاً ويضمن تواصلها في نشاط الرابطة . وقد طرحت جملة من الآراء حول الحلول الممكنة لهذه الازمة ، وتم الاتفاق في النهاية على تشكيل لجنة تتكون من اميني الصندوق والامينين العامين لكل من الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي كلفت بابعاد الوسائل المالية الضرورية لضمان استمرار وتطور الحوار البرلماني العربي - الاوربي .

**البند الثاني من جدول الاعمال :**

**التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وانعكاساتها على مستقبل المنطقة**

**١ - وجهة النظر العربية كما ظهرت في ورقة العمل العربية ومداخلات المندوبين العرب :**

اشارت ورقة العمل العربية بداية الى ان اجتماع الحوار ينعقد في في ظل ثلاثة تطورات هامة

- النتائج التي تم خضعتها حرب الخليج ،  
- قيام الاتحاد الاوربي ،

- مرور سنتين ونصف على مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط وتوقيع اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل .

واشارت الورقة الى ان العرب قد سعوا دليلا الى تحقيق السلام ، وقدموا الكثير من التنازلات والتسهيلات لهذا الهدف ، معتبرين ان السلام عملية تتداخل فيما الجوانب السياسية والاقتصادية -  
التنمية والديمقراطية .

وقد اشتمل التصور العربي للسلام على جملة من المناصر ابرزها :  
شمولية الحل المستند الى قرارات الامم المتحدة ولا سيما القرارات  
٢٤٢ ، ٣٣٨ و ٤٥٤ تطبيق مبدأ

الارض مقابل السلام - حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير - عروبة القدس ، نجاح المفاوضات المتعددة الاطراف يتوقف على تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الثنائية .

ورغم مرور عامين ونصف على مؤتمر مدريد فان عملية السلام لم تحرز التقدم المرغوب بسبب رفض اسرائيل الاعلان عن اعتمادها لقرارات الامم المتحدة اساسا للمفاوضات ، محاولا منها لاستغلال الدول العربية تهربا من استحقاقات الحل الشامل ، مواصلة سياساتها القمعية والارهابية والاستيطانية في الاراضي المحتلة ، ومواصلة التسلح .

ان هذه الممارسات الاسرائيلية وسياسة الكيل بمكيالين اثناء البحث في تطبيق مقررات الامم المتحدة تثير لدى لدى العرب مخاوف وشكوكا مشروعة ابرزها :

- المخاوف المرتبطة بتطبيق اتفاق غزه - اريحا الذي يرتبط بمدى توحد الشعب الفلسطيني واقلاع اسرائيل عن سياسة القوة ، والدعم المالي المقدم الى الشعب الفلسطيني .

- المخاوف الناجمة عن فكرة السوق الشرقي اوسطية باعتبارها مطلبا اسرائيليا واستبعاد قوى اقليمية هامة منها .

- الضغوط الغربية على العرب لرفع المقاطعة عن اسرائيل .

اخرى التعاون من شأنها تعزيز العلاقات العربية – الاوربية اهمها :

– المساهمة في ايجاد تسوية سلمية تعتمد الحوار والتفاوض للزمة الناشئة بين الجماهيرية الليبية وبعض الدول الغربية .

– المساهمة في ايجاد مخرج من الآثار السلبية التي تمخضت عنها حرب الخليج ، ورفع المعاناة عن الشعوب التي ماتزال تعاني من آثار تلك الحرب .

ومما لا شك فيه ان المرحلة القادمة ستحمل دورا اكثرا للاتحاد الاوربي في التعامل مع الوضع في منطقة الشرق الاوسط ، الامر الذي يتطلب احياء الحوار العربي – الاوربي من خلال مراجعة موضوعية لهذه التجربة وتحديد اولوياتها وفقا لمعطيات التطورات الدولية والاقليمية الراهنة .

وقد طرح المندوبون العرب في مداخلاتهم الموضوعات والافكار التي تم الاتفاق عليها في الاجتماع التنسيقي العربي والتي سبق ان اشرنا اليها في الفقرة الخاصة بهذا الاجتماع ( راجع ص ٢ من هذا التقرير ) .

## ٢ - وجهة النظر الاوربية :

ركزت ورقة العمل الاوربية على

ويرى الجانب العربي ان الامكانيات المتاحة لا وربما تهيئها لان تلعب دورا هاما ، سياسيا واقتصاديا في دعم عملية السلام وايصالها الى اهدافها المنشودة .

### سياسيا :

من خلال الضغط على اسرائيل اعلان تبنيها لقرارات الامم المتحدة اساسا للحل الشامل للصراع في المنطقة ، واعلان استعدادها الانسحاب من جميع الارض العربية المحتلة ، وقبول مبدأ الارض مقابل السلام . والتوقف عن تكتيكاتها المعلولة لتنفيذ قرارات مجلس الامن ولمسيرة المفاوضات الثنائية ، والافلاع عن جميع الممارسات التي تم ذكرها آنفا ، والتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن الدولي الاخير رقم ٩٠٤ القاضي بتوفير الحماية للشعب العربي الفلسطيني ، وتحويل الشرق الاوسط الى منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل .

### اقتصاديا :

من خلال المساعدة على ردم الهوة في المستويات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية القائمة بين دول المنطقة عن طريق برنامج التعاون في مجالات الاقتصاد ونقل التكنولوجيا والاستثمار والتمويل . بالإضافة الى ذلك ثمة مجالات

و حول الدور الاوربي في عملية السلام تشير الورقة الى ان اوربا قررت توظيف نفسها بشكل كثيف لبناء هذا السلام . وهي عازمة مؤقتا على ان تنهض بدور المحفز في عملية السلام . وبالرغم من الازمة الاقتصادية التي تجتاحها و حاجات بلدان شرق اوربا فان اوربا اوسعية (الدول الـ ۱۲ + النمسا و سويسرا) قد جمعت حوالي مليار و نصف مليار دولار لانهض الاقتصاد الفلسطيني منهك .

وتشير الورقة الى ضرورة التوصل الى سلام شامل لان اي اتفاق منفرد يفرق الشركاء العرب او يثير الشكوك بينهم لن يفضي الا الى ابعاد السلام اكثر فأكثر . وهذا يعني ان تنسحب اسرائيل حدا لاحتلال جنوب لبنان و ان تعيد الجولان السورية . كذلك اشارت الورقة الى ان الاستقرار الحقيقي لن يتحقق في المنطقة الا حينما يعود العراق فيلعب دوره الطبيعي في المجتمع الدولي ، وهو ملتزم بقرارات الامم المتحدة .

ويرى الجانب الاوربي ان المرحلة التالية لعملية السلام هي مرحلة التعاون التي ينبغي ان تهتم قبل كل شيء بتفصيل التفاوتات الاقتصادية الكبيرة القائمة بين اسرائيل و غير أنها وأولهم الفلسطينيون . وفي هذا المجال فان انشاء منطقة تبادل حرفي الشرق الاوسط امر مفيد شريطة

اتفاق اعلن المبادئ الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية و اسرائيل ونتائجها و آفاقه وكيفية دفع المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الى الامام دون التعرض للمسارات الاخرى الا في اشارات بسيطة متناثرة . وهذا ما اتضح ايضا من خلال المداخلات التي القاها المندوبون الاوربيون .

يعتبر الجانب الاوربي ان اتفاق غزة - ساریحا قد بعث الامال من جهة ، و اثار بالقدر نفسه الانتقادات كما يعتبر ان الاتفاق قد حقق ثلاثة مكاسب لا جدال فيها هي :

اعتراف اسرائيل بالشعب الفلسطيني و اعتراها بحق العودة للاجئي عام ۱۹۶۷ ، و اعتراها بحق سكان القدس الشرقية العرب المشاركة في عملية السلام .

وتشير ورقة العمل الاوربية ايضا الى وجود اخطار جدية على المسار الفلسطيني في عملية السلام من خلال المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت خلافا للقانون الدولي و قرارات مجلس الامن . و مجزرة الحرم الابراهيمى اكبر دليل . ولذلك تطرح الورقة مسألة تأمين الحماية الدولية للفلسطينيين كضمانة اكيدة للمستقبل . و تطالب الورقة اسرائيل نزع سلاح المستوطنين ، و تطبيق القوانين على جميع من يعيشون في الاراضي المحتلة بنفس الشدة .

مختلف جوانبه . وافت المداخلات  
الشفهية للمندوبيين العرب اثناء  
النقاش هذه الورقة بعدد من الافكار  
الاخري . ويمكن ابراز وجهة النظر  
العربية في الامور التالية :

العلاقات الاقتصادية بين العالم  
العربي واوربا قديمة العهد . وتمثل  
البلدان الاوربية الشريك التجاري  
الاول للبلدان العربية ( ٣٤ % من  
ال الصادرات العربية كانت الى اوربا  
عام ١٩٨٩ ) . ويتوخى الجانب  
العربي في علاقاته الاقتصادية مع  
اوربا تحقيق تنمية اقتصادية  
واجتماعية اكثر توازنا عن طريق  
التخفيف من الفوارق الاقتصادية  
والاجتماعية والسياسية . واعتماد  
برامج لتحقيق ذلك ، والاعتراف بحق  
الشعوب في اختيار انظمتها السياسية  
والاقتصادية، وایجاد حلول للمشاكل  
المختلفة التي يمكن ان تعاني منها  
البلدان العربية بعد استكمال الوحدة  
الاوربية . وتوجد مجالات كثيرة  
للتعاون الاقتصادي العربي اهمها :

الامن الغذائي ، الديون ، المبادرات  
التجارية ، الاستثمارات المالية  
المشتركة ، النقل والمواصلات ، الطاقة  
السياحة - اليد العاملة .

وبالاضافة الى الافكار التي اتفق  
المندوبيون العرب على طرحها في  
المؤتمر حول التعاون الاقتصادي  
العربي - الاوربي ( راجع ص ٤ من

ان يكون غير متناظر - اي ان يقوم  
على اساس ازالة اسرائيل لحواجزها  
الجمركية وان تسمح لجرائمها الاقل  
تطلورا بحماية اسواقهم لفترة تكيف  
لا تقل عن عشر سنوات .

وتعتعدد ورقة العمل الاوربية  
مجالات اخرى ممكنة للتعاون خارج  
نطاق المبادرات التجارية والاستثمار  
مثل : سوق العمل ، مجال الكهرباء ،  
ربط اسرائيل وفلسطين بانابيب  
النفط التي سيعاد اصلاحها لنقل  
النفط من الخليج الى المتوسط ،  
مجال النقل والمواصلات التي يجب  
مواعمتها مع التطورات الجارية باعادة  
بناء مرفأ غزة وتوسيعه ، واعادة بناء  
وتوسيع مطار قندية .

كذلك تشير ورقة العمل الاوربية  
في نهايتها الى ان اصعب مجالات  
التعاون سيكون التعاون في ادارة  
الموارد المائية لانه قائم في اساس  
النزاعات الزلزالية في الشرق الاوسط .  
وسينبغي مستقبل المنطقة مرتبطة  
بتقاسم المياه .

### البند الثالث من جدول الاعمال : التعاون الاقتصادي العربي - الاوربي

#### ١ - وجهة النظر العربية

قدم الجانب العربي ورقة عمل  
تناولت قضيّا التعاون العربي -  
الاوربي على الصعيد الاقتصادي من

هذا التقرير ) طرحت ايضا الافكار  
التالية :

ووصفته بأنه تكامل اقتصادي اقل  
وضوها من الماضي . فالبلدان  
العربية واوربا تشكلان مجموعتين  
متجاورتين جفرا فيا ومتكمالتين نظريا  
على الصعيد الاقتصادي . ولكن  
الواقع اضحي غير ذلك . فاما كانات  
التصدير للمنتجات الزراعية العربية  
قد تقلصت بعد التحاق اليونان  
واسبانيا والبرتغال بالاتحاد الاوربي  
واقترفت اوربا من درجة الاكتفاء  
الذاتي بمنتجات : زيت الزيتون ،  
والحمضيات والبطاطا والنبيذ . وقد  
ادى ذلك الى جانب عوامل اخرى ،  
الى تراجع حصة التجارة العربية في  
مجمل التجارة الخارجية الاوربية .  
ومع ذلك تبقى اوربا سوقا هامة  
بالنسبة للعرب ( ٣٠٪ من الصادرات  
العربية موجهة الى اوربا خاصة  
النفط والغاز و ٤٢٪ من المستورات  
تأتي من اوربا ) .

— وتشير ورقة العمل الاوربية  
بعد ذلك الى نقاط الاختلاف بين  
الوضعين العربي والاوربي فتلحظ  
ان اوربا الغربية تبدو في اندماج  
متزايد ، وتقلص الفوارق بين  
اقتصاداتها . اما في الجانب العربي  
فرغم ازدياد الاندماج الثقافي بين  
البلدان العربية ، فاننا نلحظ اوضاعا  
اقتصادية شديدة الاختلاف كذلك  
الامر على الصعيد السكاني ، الامر  
الذي ينجم عنه اختلاف كبير في  
الناتج القومي الاجمالي وحصة الفرد

— ان الفكرة الاوربية القائلة بان  
ازدهار التجارة الخارجية يستدعي  
تنمية داخلية مستقرة هي فكرة  
صحيحة . ولكن تدابير الحماية التي  
تطرحها البلدان الاوربية تضر بالدول  
العربية وتعرقل عملية التنمية فيها  
وهذه التدابير تطال على سبيل المثال  
القطن المصري ، المنتجات الزراعية  
من دول المغرب العربي ، والمنتجات  
البتروليكية من الدول العربية  
المتحدة للنفط .

— لا بد ايضا من ايجاد حلول  
معقولة وبناءة لقضية المديونية .  
فهناك دول عربية تدفع نسبا عالية  
من دخلها القومي على خدمة الديون .  
والمعروف ان وفاء هذه الديون يتطلب  
آجالا طويلة من جهة وتنشيط  
التصدير ورفع معدلات التبادل  
من جهة اخرى . كما ان الفاء كثير  
من هذه الديون التي سددت عمليا  
من خلال الفوائد في اسعار التصدير  
والاستيراد هي فكرة جديرة بالنقاش  
والبحث بين البلدان العربية المديونة  
والبلدان الاوربية الدائنة .

### وجهة النظر الاوربية

— اشارت ورقة العمل الاوربية في  
بدايتها الى الوضع الراهن للعلاقات  
الاقتصادية العربية — الاوربية

**المتوسطية** (مع سبع دول عربية) هي :  
لبنان ، الاردن ، سورية ، مصر ،  
تونس ، الجزائر ، المغرب وهي  
اتفاقات متماثلة تنص على افضليات  
تجارية تفتح اسواق اوربا لمنتجات  
هذه البلدان ، الى جانب تعاون  
تقني ومالى . كما تنص على دخول  
معظم المنتجات المصنعة من هذه  
البلدان الى اوربا دون رسوم ، وعلى  
دخول بالفضلية بالنسبة لمنتجات  
الزراعة .

واشير في اتفاقيات عامي ١٩٧٦ و  
١٩٧٧ الى اسهامات مالية اوربية  
للتنمية الاقتصادية في هذه البلدان .

**ـ اتفاقات لومي** - مع اربع دول  
عربية - (السودان ، موريتانيا ،  
جيبوتي ، الصومال) وهي تستفيد  
من التعاون مع صندوق التنمية  
الاوربي والدخول الحر لمنتجاتها الى  
اسواق اوربا ، وضمان اسعار ثابتة  
لعدد من المنتجات الهامة في تلك  
ال الصادرات .

**ـ اتفاقيات اخرى ابرمت مع اليمن**  
**الشمالي** ( قبل الوحدة ) ووسع  
ليشمل شطري اليمن بعد التوحيد  
وهي تنص على نفس المبادئ المتفق  
عليها مع الدول العربية المتوسطية .

**ـ اتفاقيات مع دول مجلس**  
**التعاون الخليجي** عام ١٩٨٨ - وثمة  
مشكلتان تواجهان هذا الاتفاق :

**الأولى** فرض رسم على اصناف  
الطاقة غير المتجددة بمعدل ٣ دولارات

من هذا الناتج ( ٥٠٠ دولار سنويا  
في البلدان الاقل نموا و ٢٢ الف دولار  
في الخليج) هذا فضلا عن ضعف  
المبادرات التجارية بين البلدان العربية  
٨٪ من تجاراتها الدولية .

- وتحديث الورقة عن العمالة  
العربية في اوربا ، مشيرا الى وجود  
اكثر من مليونين من العمال العرب  
جاورو من بلدان عربية متوسطية ، لا  
سيما من دول المغرب العربي .  
وتشكل التحويلات المالية لهؤلاء  
المهاجرين جزءا كبيرا جدا من ميزان  
مدفوعات الدول المغاربية .

- كذلك اشارت الورقة الى وجود  
اختلال في التدفقات المالية بين العرب  
واوربا . ففي حين لا تتجاوز  
الاستثمارات الاوربية الخاصة في  
العالم العربي ملياري دولار ، فان  
الاستثمارات العربية في اوربا تبلغ  
عدة مئات من مليارات الدولارات .  
ويرتبط الفرق في مقدار الاستثمارات  
كما تشير الورقة الى وجود :  
البيروقراطية ، وسياسة تدخل  
الدولة ، وضعف الانساحية والمخاطر  
السياسية في العالم العربي .

- ونوهت الورقة ايضا بنماذج  
الاتفاقيات الاقتصادية المعقودة بين  
اوربا والبلدان العربية وتطورها عبر  
العقود الاخيرة ، مشيرا الى النماذج  
التالية :

**ـ اتفاقيات مع الدول العربية**

تتألف هذه الشركة من هيئتين : صندوق تدخل عربي اوربي ، والشركة المالية بحد ذاتها . اما الصندوق الذي تموله اسهامات عربية او اوربية فيوفر رأس مال مبدئي للشركة المالية ثم يصبح صندوق ضمان العملياتها . ويجدر بهذه الشركة ان تعمل تدريجيا بأموال خاصة . ولعلها تستطيع دفع المستثمرين الاوربيين للتوجه الى العالم العربي ف تكون بمثابة المساحة الواسعة بين المنشآت الاوربية والوسط الاقتصادي العربي ، وهكذا تنضج هذه المؤسسة بدور المحرض للتدفقات المالية . كما يمكنها كذلك ان تفيد او ساط رجال الاعمال العربية من مكانتها على صعيد الخبرة وان تعيد جزءا من رؤوس اموالها الى هذه المنطقة . وكما تستطيع الجماعات المهاجرة من الدول العربية ان توجه عن هذا الطريق وفوراتها لتمويل قطاعات انتاجية في بلادهم الاصلية .

وتعطى الاولوية بالنسبة الى المنشآت التي ستستفيد من معونات شركة التمويل العربية - الاوربية لتلك التي تسهم في تكامل افضل بين الدول العربية نفسها .

#### **الجلسة الختامية :**

عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم السبت الواقع في ١٦/٤/١٩٩٤ .

للبرميل الواحد من البترول ( ضريبة الكربون ) وتوجد معارضة لفرض هذه الضريبة داخل اوربا .

**الثانية** غياب تعرفة جمركية خارجية مشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي الست .

- اما الاستنتاجات التي خرجت بها ورقة العمل الاوربية فتشير الى ان الحصة النسبية للتجارة العربية الاوربية في مجموع المبادرات القائمة بين العالم العربي واوربا هي في تراجع . ولهذا تحاول اوربا الان عن طريق الاتفاقيات المتوسطية ( اتفاقات الشارك ) ان تحد من النتائج السلبية الناجمة عن عملية اندماجها الخاص على الدول الاخرى ، وذلك بالاسهام في تعميمها الصناعية وتحرير اقتصادها وتكاملها . وترى اوربا ان عليها ، بالرغم من ازمتها الاقتصادية ، ان تشجع بتحركها الاقتصادي والمالي الانطلاقة الاقتصادية لغيرها - على غرار ما فعلت اليابان مع دول جنوب شرق آسيا ، وما فعلته الولايات المتحدة مع المكسيك .

- وتطرح ورقة العمل الاوربية في الختام اقتراحا بانشاء مؤسسة مالية عربية اوربية لرأس المال الاستثماري تعمل بالتكامل مع تحركات الاتحاد الاوربي الصالح المنطقية من اجل ان تمد مشروعات المنشآت الاقتصادية التجارية برؤوس الاموال .

متابعته . وأشار سعادة رئيس مجلس الاتحاد الى ان ما تضمنه البيان الختامي يشكل ارضا طيبة لواصلة التعاون بين البرلمانيين العرب والاوربيين ، سياسيا ، واقتصريا ، وعلى صعيد العلاقات بين الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي . وفي اشارة الى ازمة الرابطة أكد رئيس مجلس الاتحاد ان هذا الموضوع سيكون محل دراسة متأنية من جانب الاتحاد . ثم كرر شكره للرابطة وللشعبية الفرنسية فيها على اتاحة هذه الفرصة الهامة للقاء مشرم بين البرلمانيين العرب والاوربيين . ثم اعلن عن اختتام اعمال المؤتمر

#### **ملاحظات واقتراحات :**

- ١ - يكتسب المؤتمر الاخير للحوار البرلماني العربي - الاوربي أهمية خاصة لاسباب عدّة :
  - انه يأتي بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقه هذا الحوار ، وبعد ثلاث سنوات من آخر مؤتمر للحوار عقد في لشبونة عام ١٩٩١ .
  - انه يأتي في ظروف دولية واقليمية بالغة الأهمية ، يشعر العرب والاوربيون فيها بضرورة تعزيز التعاون وتعزيز العلاقات في مختلف المجالات .
  - انعقاد المؤتمر في باريس ، باعتبار فرنسا تمثل ثقلا خاصا في الاتحاد الاوربي من جهة ، وترتبط

وفي مستهل الجلسة تلا السيد ميكيل اكيلي ، عضو اللجنة التنفيذية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي (من ايطاليا) مشروع البيان الختامي الذي اتفق عليه في لجنة الصياغة المشتركة التي سبق للمؤتمر ان شكلها في اليوم الاول . وجرت مناقشة هذا البيان وادخلت عليه بعض التعديلات التي اقترحت من الجانب العربي ، بوجه خاص . ثم وافق المؤتمر على البيان بالتصفيق<sup>(١)</sup> .

و قبل الاعلان عن اختتام اعمال المؤتمر القى السيد روبرت هيكسن ، الرئيس المشارك للرابطة ، كلمة اشار فيها الى أهمية المداولات التي جرت خلال يومين بين البرلمانيين الاربيين والعرب ، وأكد ان حصيلة المؤتمر لا بد ان تعكس بصورة ايجابية على مجلمل العلاقات العربية - الاوربية .

وتحدث في الجلسة الختامية ايضا سعادة محمد الامين خليفة ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان فأشاد بالنجاح الذي حققه المؤتمر ، مؤكدا ان ثمة عاملات هاما جدا شكل الارضية لهذا النجاح ، وهو القناعة المشتركة لدى ممثلي الطرفين العربي والاربي بجدوى الحوار وضرورته

---

(١) النص الكامل للبيان الختامي مرفق بهذا التقرير .

الجانب الاقتصادي ( مبدأ الشراكة )  
وتأسيس شركات استثمار عربية -  
اوربية مشتركة . . . الخ .

٣ - كان المؤتمر واسع التمثيل  
عربياً وأوربياً . فقد شارك فيه  
خمسة وسبعون برلمانياً عربياً وأوربياً  
يمثلون ستة عشر برلماناً عربياً واربعة  
عشرين شعبية وطنية من شعب الرابطة .  
- بالرغم من ان العلاقات  
الثقافية لم تكن مطروحة في جدول  
الاعمال ، الا ان العديد من المندوبين  
العرب والأوربيين قد اثاروا هذا  
الموضوع وطالبوها بضرورة تعزيز هذه  
العلاقات ، لاسيما من خلال احياء  
مشروع الجامعة العربية - الاوربية  
المتفق مبدئياً على تأسيسها في  
اسبانيا .

٤ - برزت في مداخلات العديد  
من البرلمانيين والمسؤولين الأوروبيين  
ويوضح الرغبة الأوربية في عدم  
ترك أمور الشرق الأوسط وعملية  
السلام ، وبناء النظام العالمي الجديد  
في أيدي الولايات المتحدة الأمريكية .  
والتقت المداخلات العربية والأوربية  
عند نقطة مشتركة هي ان النظام  
ال العالمي الجديد شأن دولي ومهتمته  
يجب ان تنهض بها جميع شعوب  
العالم .

٥ - في مداخلته حول الشرق  
الاوسيط اشار السيد اندره فوالدز  
( نائب عمالي بريطاني ) الى موضوع  
الاصلية الاسلامية قائلاً : ان  
الاسلام هو احد اكبر الاديان في العالم

بينها وبين البلدان العربية  
علاقات عميقة الجذور ، من جهة  
ثانية ، وفرنسا هي رائدة شعار  
استقلالية اوربا عن الولايات المتحدة  
من جهة ثالثة . وقد تجلى الاهتمام  
الفرنسي - الاوربي بانعقاد المؤتمر  
من الحقيقة التالية : انه بالرغم من  
التابع غير الرسمي للحوار فقد بدأ  
الاهتمام الفرنسي به واضحًا من  
خلال استقبال وزير الخارجية  
الفرنسية ، آلان جوبية ، لاعضاء  
المؤتمر في حفل استقبال خاص اقيم  
لهم ، ومن خلال حفل الاستقبال  
الذي اقامه على شرف اعضاء المؤتمر  
السيد شيراك ، رئيس بلدية باريس ،  
وحفل الغداء الذي اقامه على شرف  
الوفود ، رئيس الجمعية الوطنية  
الفرنسية السيد فيليب سيفان .

٦ - ويبدو ان في اساس الاهتمام  
الاوربي بانعقاد المؤتمر عدة مسائل  
أبرزها : محاولة اوربا الانخراط في  
عملية السلام في الشرق الاوسط ،  
والتصدي للمحاولات الامريكية -  
الاسرائيلية تهميشه دورها في هذه  
العملية ، وكذلك تحسين علاقاتها  
الاقتصادية بالعالم العربي بعد ان  
تبين للأوربيين تراجع هذه العلاقات  
في السنوات الاخيرة لصالح اليابان  
والولايات المتحدة وبعض دول جنوب  
شرق آسيا ( ورقة العمل الاوربية  
حول البند الثالث اشارت الى ذلك  
بوضوح ) . وهذا ما يفسر ايضاً  
تركيز جميع المدخلات الاوربية على

- ٩ - سيطرت مناقشة الازمة المالية التي تعيشها الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي على معظم الوقت المكرس للجلسة الاولى من جلسات العمل . وقد اشترك في النقاش ممثلو الجانبين العربي والاوربي ، واكد الجميع ضرورة ايجاد حل لهذه الازمة . وتقديم عدد من المسؤولين العرب باقتراحات محددة حول الموضوع . ولكن الاقتراح الذي تم التوصل اليه بتشكيل لجنة مشتركة لتنقيح اتفاقيات اعضاء الجانبين .
- ١٠ - قدم ممثلو مختلف الشعب العربية المشاركون في المؤتمر مداخلات شفهية في النقاشات التي جرت حول بنود جدول الاعمال ، لا سيما حول الدور الذي تنشده اوربا ويرغب به العرب في منطقة الشرق الاوسط وفي مستقبل العلاقات العربية - الاوربية . وأسهمت الدكتورة منى مكرم عبيد ، عضو الوفد المصري ، في هذا النقاش بمبادرة مكتوبة ، نقتطف منها الملاحظتين التاليتين :
- الاولى : ان اوربا تبحث الان عن طريق اللاقتراب من العالم العربي ، لأن النموذج الماضي للاتصال نموذج السنتين الذي قام على اساس التضامن مع دول العالم الثالث عموماً ومع البلدان العربية بوجهه خاص ، قد اختفى بالتدرج مع تأكيل وانهيار الايديولوجيات اليسارية واختفاء
- ولكننا نحن الاوربيين مع الاسف لا نأخذ موقفاً موضوعياً من الاسلام لاننا نجهله . وان من يدرس الاسلام يدرك ان لا صلة له بالارهاب او العنف السياسي . ولكن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعيشها الشباب المسلم في بعض البلدان العربية ، والاحباطات التي يعيشها اولئك الشباب من الوضع الدولي ، ومما آلت اليه السياسة الدولية، وغموض المستقبل ومحاولة فرض القيم الغربية على مجتمعاتهم يدفع بهم الى ركوب موجة العنف .
- ٧ - كان ثمة اجماع عربي - اوربي حول تنشيط الحوار العربي - الاوربي الرسمي بين جامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الاوربي . وبينما ما يؤخر ذلك من الطرف الاوربي وجود تباين بين الدول الاوربية ذاتها حول هذا الموضوع .
- ٨ - اثناء مناقشة البيان الختامي حاول البرلمانيون الاوربيون البقاء على عبارة في مشروع البيان، تشير الى ان عملية السلام قد بدأت باتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ، في محاولة منهم الى تجاهل مؤتمر مدريد الذي شهد تمييشاً للدور الاوربي . ولكن المسؤولين العرب اصرروا على ضرورة الاشارة الى مؤتمر مدريد لانه كان الاسم لبداية عملية السلام ، وحتى لا يفهم ان الاتفاقيات الثنائية يمكن ان تكون بديلاً للحل الشامل .

الامينان العامان لكل من الاتحاد والرابطة مؤتمراً صحيفياً في قسم الصحافة بمبنى الجمعية الوطنية الفرنسية . وحضر المؤتمر الصحفي ايضاً السيد ريمون اوفروا ، أحد مؤسسي الرابطة ، والستيرو روزالين باشلو ، نائبة رئيس الشعبة الفرنسية للرابطة . وحضر المؤتمر واحد وعشرون صحيفياً وصحفية يمثلون الصحف الفرنسية والعربية والتلفزيون الفرنسي ( القناة الثانية ) وقد تحدث كل من السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي والسيد جان ميشيل دومونت ، الامين العام للرابطة عن الحوار البرلماني العربي - الاوروبي ونشاته واهميته وعن المؤتمر الحالي لهذا الحوار والقضايا التي ستطرح فيه . واجابا عن الاسئلة التي طرحتها الصحفيون .

١٢ - ابدي ممثلو الشعب الشقيقة في كل من : سوريا والكويت والاردن ولبنان بعض التحفظات على بعض العبارات والكلمات التي وردت في البيان الختامي . وقد اخذت رئاسة المؤتمر علماً بهذه التحفظات وسجلت في محاضر المؤتمر .

\* \* \*

فيما يلي النص الكامل للبيان الختامي الصادر عن اعمال المؤتمر :

الدولة العظمى الثانية ( الاتحاد السوفيетي ) .

ومشكلة اوربا الحالية أنها مدركة تماماً لدورها الخاص في صياغة ماضي هذا الجزء من العالم ومستقبله ، ولكنها تصطدم بالدور المطلق للولايات المتحدة في الصراع العربي - الاسرائيلي وبالسيادة الامريكية الاستراتيجية الطالقة في الخليج ، وبالتحديات التي تطرحها التيارات الاسلامية وبالنزاعات الاقليمية العديدة التي لم تجد لها حل بعد .

الثانية - وجود اتجاهين منتقدين لدى الرأي العام الاوروبي ازاء العالم العربي ، التوجه القومي ، والتوجه الانساني .

- فالقوميون الجدد يريدون اغلاق الحدود ، وربما اعادة ملايين العمال المهاجرين الذين يعيشون حالياً في اوربا الى بلدانهم الاصلية .

- والانسانيون يرون العلاج في الوصول الى هؤلاء المهاجرين ومساعدتهم على تحسين حياتهم في بلدانهم . وهذا التنافض القائم في اوربا يعود الى عاملين اساسيين هما: البطالة الواسعة ، وتأكل الايديولوجيات اليسارية التي انهت التوجه القائم على التضامن مع دول العالم الثالث .

١١ - قبل انعقاد المؤتمر عقد

## البيان الختامي

ان المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي الذي نظم بصورة مشتركة بين الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي في مقر الجمعية الوطنية في باريس في الفترة من ١٤-١٧ نيسان / ابريل ١٩٩٤ قد جمع اعضاء من ستة عشر برلماناً وطنياً عربياً وثلاثة عشر برلماناً ووطنياً اوربياً واعضاء من البرلمان الاوروبي ايضاً . كما حضر المؤتمر ممثلون عن جامعة الدول العربية والاتحاد الاوروبي .

وفي نهاية الاجتماع الذي صادف الذكرى العشرين للحوار الذي عقد لأول مرة في دمشق عام ١٩٧٤ ، عبر البرلمانيون المشاركون في لقاء باريس عن دعمهم للعملية التي بدأت في مؤتمر مدريد واكتسبت قوة باعلان المبادئ المتفق عليها بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول سبتمبر ١٩٩٣ . واكملوا ايضاً الحاجة الى تسريع التنفيذ ، وشددوا على تقديم الدعم السياسي والاقتصادي العاجل من اجل اعادة بناء الاقتصاد والمجتمع الفلسطيني . ودعوا الى ازالة جملة من التهديدات للسلام ، اخطرها وجود المستوطنات والمستوطنين المسلمين في الاراضي المحتلة الذين يشكلون سبباً دائماً للتوتر والمواجهة . واكمل المشاركون ضرورة انشاء قوة شرطة فلسطينية قوية لضمان سلامية الفلسطينيين وتأمين الاموال اللازمة لتلك القوة . ان اغلاق الاراضي المحتلة ، وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي تحاول تغيير وضع القدس الشرقية كارض محتلة تشكل اعاقة لعملية السلام . واكمل المشاركون ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن ذات العلاقة وبصورة خاصة القرارات : ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ٤٢٥ ، وان يفتح الباب من اجل تعاون اقليمي حقيقي .

وفيما يخص الحصار ضد ليبيا فان المشاركون يعبرون عن املهم في اجراء تحقيق عادل حول الشبهات المتعلقة بكارثة لوكربي وفاجعة د. س. ١ ، وتقديم المشتبه بهم للمحاكمة امام محكمة مختصة بمدينة لاهاي .

ويعرف المشاركون بمعاناة الشعب العراقي بسبب الحصار ، وعبروا عن الامل بان تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات العلاقة يجب ان يفتح الباب لرفع الحصار ، ويعرفون كذلك بضرورة تخفيف المعاناة بكل الوسائل التي يتفق عليها ، ووضع حد لعواقب حرب الخليج .

وبصورة اكثرا تحديدا فان المشاركيين الذين كرسوا كثيرا من وقتهم للمناقشات الاقتصادية يقترحون انشاء شركة اوربية - عربية لاستثمار رؤوس الاموال ، وذلك لاكمال نشاطات الاتحاد الاوربي لصالح المنطقة وتقديم الدعم المالي للمشاريع الهدافه الى انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي هي مشاريع قادرة على تأمين الرساميل وفرص العمل . وسوف يجري تطوير هذه الصياغة عن طريق التشاور الفوري المتبدال .

ويؤكد المشاركون الدور الاساسي الذي تستطيع ان تلعبه اوروبا والبلدان العربية في اقامة سلام دائم وتنمية متوازنة ، ويأملون ان تقود هاتان الحققتان الهامتان في جوانبها الجغرافية والاقتصادية والسياسية والثقافية الشعوب المعنية نحو آفاق السلام والازدهار . وفي هذا السياق يعبر المشاركون عن الرغبة في استئناف الحوار العربي - الاوربي على المستوى السياسي الرسمي .

وقد شكل المؤتمر لجنة تتكون من اميني الصندوق والامينين العامين لكل من الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي كلفت بمهمة ايجاد الوسائل المالية الضرورية لضمان استمرار وتطور الحوار البرلماني العربي - الاوربي .

ويعبر المشاركون عن شكرهم للسلطات الفرنسية على دعمها وحسن صيانتها .

باريس ١٦ / نيسان - ابريل / ١٩٩٤

تقرير عن اعمال المؤتمر السادس  
للحوار البرلماني العربي - الافريقي

دакار ٣-٢ حزيران - يونيو ١٩٩٤

في الثاني والثالث من حزيران - يونيو - ١٩٩٤ التقى في العاصمة السنغالية - داكار - أكثر من مائة برلماني عربي وافريقي يمثلون خمسة وعشرين برلماناً عربياً وافريقياً من البرلمانات الأعضاء في كل من الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الأفريقية بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي .

في إطار لجنة المتابعة - عقدت هذه اللجنة الاجتماعات الثلاثة التالية :

١ اجتماع تونس :

بتاريخ ١١/٢ ١٩٩٣ بعد انتهاء اعمال المؤتمر السادس عشر لاتحاد البرلمانات الأفريقية . وقد عقد الاجتماع بمبادرة من الامانتين العامتين لكل من الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الأفريقية . وكان اجتماعاً تشاورياً جرى البحث فيه حول تأمين انعقاد اجتماع للجنة

اولاً - الاعمال التحضيرية لانعقاد المؤتمر :

جاء انعقاد المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي تنفيذاً لما تنص عليه النظام الاساسي لهذا الحوار بعقد المؤتمر مرة كل سنتين وقد سبقت المؤتمر جملة من الاعمال التحضيرية في إطار لجنة المتابعة من جهة ، وفي إطار التنسيق بين الامانتين العامتين لكل من الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الأفريقية ، من جهة أخرى .

التتابعه بكل اعضائها . وقد تم الاتفاق في هذا الاجتماع على قبول الدعوة الموجهة من مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية بعقد اجتماع لجنة المتابعة في طرابلس قبل نهاية عام ١٩٩٣ وتکليف الامانتين العامتين للاتحادين بمتابعة الاتصالات فيما بينهما ، ومع الشعبية المضيفة لتحديد موعد اجتماع اللجنة كما تم الاتفاق على استخراج التوغو بممثل عن الكاميرون واستخراج الاردن بممثل عن الجماهيرية العربية الليبية .

**٢ - اجتماع طرابلس :**

بالجماهيرية العربية الليبية في اوائل كانون الاول ديسمبر ١٩٩٣ ، حيث استمعت اللجنة الى تقرير مقدم من الامانتين العامتين للاتحادين حول الانشطة المشتركة لتنفيذ مقررات المؤتمر الخامس الحوار البرلماني العربي - الافريقي المنعقد في دمشق في تموز - يوليو - ١٩٩٢ . ومن خلال المناقشة وضعت اللجنة مشروع جدول اعمال المؤتمر السادس للحوار وذلك على النحو التالي :

- ١ - انتخاب مكتب المؤتمر .
- ٢ - اقرار جدول الاعمال .
- ٣ - تقرير لجنة المتابعة .
- ٤ - عشر سنوات من الحوار : الواقع والآفاق .

عشية انعقاد المؤتمر السادس في الاول من حزيران يونيو - ١٩٩٤ . وشارك في الاجتماع ممثلو البرلمانات التالية :

عن الجانب الافريقي : الكاميرون

تقدير مشترك للامانتين العامتين يتضمن :

- ١ - تقييم تجربة السنوات العشر الماضية .
- ٢ - اقتراحات الدفع مسيرة الحوار في المستقبل .
- ٥ - التعاون العربي - الافريقي في مواجهة التوازنات السياسية الدولية الجديدة والسعى الى ايجاد حلول للصراعات وبؤر التوتر في المنطقتين الافريقية والعربيّة .
- ٦ - الديون الخارجية وآثارها على التنمية ونشر الديمقратية وقضايا حقوق الانسان في افريقيا والعالم العربي .
- ٧ - انتخاب لجنة متابعة جديدة .
- ٨ - تحديد موعد ومكان المؤتمر القادم .

وحول مكان انعقاد المؤتمر السادس اوصت اللجنة الامانة العامة لاتحاد البرلمانيات الافريقية بمواصلة اتصالاتها مع البرلمانات الافريقية لضمان عقد هذا المؤتمر في احدى العواصم الافريقية خلال عام ١٩٩٤

### **٣ - اجتماع داكار :**

عشية انعقاد المؤتمر السادس في الاول من حزيران يونيو - ١٩٩٤ . وشارك في الاجتماع ممثلو البرلمانات التالية :

عن الجانب الافريقي : الكاميرون

وكوت ديفوار والسنغال .

عن الجانب الغربي : تونس وسوريا وليبيا ، وممثلو الامانة لكل من اتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد البرلماني العربي .

ولكان على جندة اعمال اللجنة

نقاطان :

١ - انتخاب الرئيس والمقرر .

٢ - اقرار تقريرلجنة المتابعة

المقدم الى المؤتمر السادس للحوار

البرلماني الافريقي - العربي .

وفي بداية الاجتماع رحب السيد

مصطففي كا ، نائب رئيس الجمعية

الوطنية السنغالية باعضاً لجنة ،

ونقل اليهم تحيات سيادة الشيخ

عبد الخضر سيسو خو ، رئيس

الجمعية الوطنية في السنغال ، واكد

أهمية الحوار البرلماني الافريقي

العربي وضرورة توسيع التعاون

الافريقي العربي الى افاق جديدة

تركز على الجوانب الاقتصادية

والاجتماعية التي تهم البلدان

الافريقية وال العربية .

وبعد ان تمت الموافقة على

جدول اعمال الاجتماع انتخب

اللجنة بالاجماع السيد مصطففي كا ،

ممثل السنغال رئيساً والسيد نزيه

السعد ، ممثل سوريا مقرراً لها

امان المؤتمر .

ثم جرت مناقشة هامة بين اعضاء

اللجنة تناولت بصورة خاصة بحث افضل السبل لدفع مسيرة الحوار البرلماني الافريقي - العربي نحو الامام وتحسين عمل اللجنة المتابعة . وقد اتفق اعضاء اللجنة على الامور التالية :

\* ضرورة الاشارة في التقرير المقدم الى المؤتمر الى الاشطة المشتركة التي تمت ما بين اجتماع لجنة المتابعة في كانون الاول - ديسمبر ١٩٩٣ واجتماعها في داكار .

\* الحرص على حضور اعضاء لجنة المتابعة اجتماعات هذه اللجنة ودعوة البرلمانات التي لها ممثليون في اللجنة الى افساح المجال اماماً ممثليها للمشاركة في هذه الاجتماعات .

\* ضرورة تنشيط عمللجنة المتابعة وتکليفها بوضع برنامج يغطي الفترة ما بين المؤتمرين . تقوم الامانة بالتعاون مع لجنة المتابعة بتنفيذها . وكذلك تزويدها بالوسائل التي تتيح لها تنفيذ المهام المناطة بها على اكمل وجه .

\* تنوع المواقف التي تناقشها مؤتمرات الحوار البرلماني الافريقي - العربي لكي تشتمل مواقف التعاون الفني والتربوي والاعلامي .. الخ بحيث يشكل الحوار مجالاً للتواصل بين الشعوب الافريقية

والعربية من خلال البرلمانيين الذين يمثلونها .

### وفي اطار التنسيق والتشاور بين الامانتين العامتين للاتحادين :

بعد ان اعربت الجمعية الوطنية السنغالية عن استعدادها لاستضافة اعمال المؤتمر تكشفت الاتصالات بين الامانتين العامتين للاتحادين من اجل التحضير لانعقاد المؤتمر . واسفرت الاتصالات عن الاتفاق على الامور التالية :

تراس الاجتماع سعاده محمد الامين خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، ورئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان . وناقش المجتمعون جدول اعمال تضمن البنود التالية :

١ - القضايا المطروحة على جدول اعمال المؤتمر .

٢ - الاتفاق على ممثلي الجانب العربي في لجنة الصياغة واللجنة المتابعة .

٣ - ما يستجد من اعمال .

في بداية الاجتماع رحب سعاده رئيس مجلس الاتحاد باعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركين في الاجتماع ، وأشار الى أهميه انعقاد المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي وضرورة تعزيز العلاقات العربية - الافريقية في مختلف الميادين ، خاصة في ضوء المستجدات الدولية الراهنة .

وبعد مناقشة المواقف المدرجة على جدول الاعمال تم الاتفاق على ان يتمثل الجانب العربي في لجان المؤتمر على الشكل التالي :

١ - عقد المؤتمر السادس للحوار مباشرة قبل انعقاد المؤتمر السابع عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية في برايا ( جزر الرأس الاخضر ٩ - ١٠ / ٦ / ١٩٩٤ ) ، وذلك توفيراً للنفقات .

٢ - اعداد اوراق عمل مشتركة حول بنود جدول الاعمال تقدم الى اعضاء المؤتمر باسم الامانتين العامتين للاتحادين ، لتكون ارضية للنقاشات والمداولات في المؤتمر .

### ثانية ا - اجتماع الوفود العربية :

عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في اعمال المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي اجتماعاً تنسيقياً مساء يوم الاول من حزيران - يونيو - ١٩٩٤ . وحضر الاجتماع اعضاء وفود البرلمانات

### **لجنة الصياغة :**

ممثلو برلمانات كل من : سوريا ، مصر ، المغرب .

### **لجنة المتابعة :**

ممثلو برلمانات كل من : الأردن ، السودان ، موريتانيا .

وقد نوه السيد رئيس مجلس الاتحاد بضرورة مشاركة ممثلين الجانب العربي في لجنة المتابعة في الاجتماعات اللاحقة التي سوف تعقدها هذه اللجنة ، مؤكدا ان عضوية اللجنة هي تكليف لا شريف.

و قبل اختتام الاجتماع طلب السيد رئيس مجلس الاتحاد من رؤساء الوفود المشاركة تبليغ برلمانات بلدانهم ضرورة تسديد المساهمات السنوية في ميزانية الاتحاد عن عام ١٩٩٤ ، حتى يتمكن الاتحاد من اداء المهام والالتزامات المترتبة عليه .

### **ثالثاً - اوراق العمل والمذكرات :**

جرت جلسة الافتتاح في القاعة الكبرى بمجمع الملك فهد للمؤتمرات في داكار تحت رعاية وبحضور فخامة السيد عبدو ضيوف ، رئيس جمهورية السنغال ، وبحضور اعضاء الحكومة السنغالية واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في

طروحت امام المؤتمر اوراق عمل ومذكرة مقدمة من قبل الامانتين العامتين للاتحاديين وبعض الشعب الاعضاء ، وذلك على النحو التالي :  
- قدمت الامانتان العامتان للاتحاديين ثلاثة اوراق عمل مشتركة

١ - الشیخ عبد الخضر سیسوخو ،  
رئيس الجمعیة الوطنیة السنغالیة ،  
ریسا .

٢ - السید ناصر صرخوه ، عضو  
مجلس الامة الكويتي ، ثالثة الرئیس .

٣ - السید شید محمد راشد ،  
وكيل مجلس الشعب المصري ،  
مقررا عاما .

### سادسا - الجلسة الختامية للمؤتمر

عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر  
في الساعة السادسة من بعد ظهر  
يوم الجمعة الواقع في ٣ حزيران  
بونير / ١٩٩٤ .

وفي بداية الجلسة استمع اعضاء  
المؤتمر الى مشروع البيان الختامي  
الذی اعدته الجنة الصياغة التي كان  
المؤتمر قد شكلها في بداية اعماله .  
وقد تضمن البيان الختامي عرضا  
مفصلا لوقائع المؤتمر ومناقشاته  
وحوصلة للاراء والاقتراحات التي  
طرح اثناء جلساته المتعددة .

وجرت مناقشة المحتويات أليبيان  
الختامي شارك فيها عدد كبير من  
البرلمانيين العرب والانارقية .  
وطرحت افکار جديدة تافق على

دعاكار وعدد كبير من المسؤولين  
السنغالين والاجانب . وفقد القى  
فخامة رئيس الجمهورية كلمة هامة  
في جلسة الافتتاح (١) . كما تحدث في  
الجلسة كل من السادة :

- الشیخ عبد الخضر سیسوخو ،  
رئيس الجمعیة الوطنیة السنغالیة .

- محمد الامین خلیفة ، رئيس  
مجلس الاتحاد البرلماني العربي ،  
رئيس المجلس الوطني الانتقالي في  
السودان .

- مصطفی کا ، نائب رئيس  
الجمعیة الوطنیة السنغالیة ،  
والرئيس المنتدب للشعبية البرلمانية  
السنغالیة .

- محمد الصالح الزارعي ، ممثل  
رئيس اتحاد البرلمانات  
الأفريقية . (٢)

### خامسا - انتخاب مكتب المؤتمر

في بداية الجلسة الاولى التي  
ترأسها سعادة محمد الامین خلیفة ،  
رئيس اتحاد البرلماني العربي ، رئيس  
المجلس الوطني الانتقالي في السودان  
تم انتخاب مكتب المؤتمرو على النحو  
التالی :

(١) و(٢) تضمن البيان الختامي الصادر عن المؤتمر تلخيصا وافيا لما تضمنته الكلمات  
الذی ألقیت في جلسة الافتتاح ، وكذلك لجميع المناقشات التي دارت في المؤتمر ،  
حيث يمكن اعتباره جزءا متمما لهذا التقریر .

والاهتمام وتوفير افضل الظروف  
لنجاح اعمال المؤتمر السادس للحوار  
البرلماني العربي - الافريقي

كذلك تحدث السيد عبد الخضر  
سيسوخو رئيس الجمعية الوطنية  
السنغالية ، فاكد اهمية انعقاد  
المؤتمر في مسيرة التعاون العربي -  
الافريقي . ونوه باهمية العمل  
البرلماني كرافد للتعاون بين الحكومات  
العربية والافريقية . وأشار السيد  
سيسوخو الى ان الظروف الدوليّة  
والإقليمية المحيطة بالبلدان العربية  
والافريقية تحتم على هذه البلدان  
التعاون والتنسيق والتوصيل الى  
التكامل على مختلف الجبهات .

كما وجه السيد كاتشوك الذي  
جميع المتذوبين العرب والافارقة  
على عبارات الشكر والامتنان التي  
خصوا بها السنغال ، واكد ان بلده  
سيبقى مدافعا عن تعزيز التعاون  
العربي - الافريقي .

ثم اعلن عن اختتام اعمال المؤتمر  
السادس للحوار البرلماني العربي -  
الافريقي .

**سابعا - ملاحظات واقتراحات :**  
١ - يمثل المؤتمر السادس للحوار  
البرلماني العربي - الافريقي محطة  
هامة ومت米زة في مسيرة الحوار  
البرلماني العربي - الافريقي . وتعود

اضافتها الى البيان الختامي الذي  
اقرره المؤتمر بالاجماع .  
تم الى سعادة محمد الامين  
خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد  
البرلماني العربي ، رئيس المجلس  
الوطني الانتقالي في السودان كلمة  
ختامية اشار فيها الى نجاح اعمال  
المؤتمر ، معددا العوامل التي ادت  
إلى ذلك النجاح وهي ، وغاية فخامة  
رئيس الجمهورية السنغالية عبد  
ضيوف للمؤتمر والكلمة التوجيهية  
الهامة التي القاها في حفل افتتاحه ،  
وسعية التمثيل العربي والافريقي ،  
واهمية القضايا التي عالجها المؤتمر ،  
وتقييم تجربة الحوار خلال السنوات  
العشر الماضية .

واشاد سعادة رئيس المجلس  
الاتحاد الى ان دفع مسيرة التعاون  
العربي - الافريقي هو مسؤولية  
مشتركة ، ويتحمل برلمانيو الطرفين  
قسطا وافيا منها . وعلى البرلمانيين  
العرب ان يحثوا حكوماتهم لكي  
تبني قرارا لهم وتصديقا لهم وتجسدها  
في اعمال ملتوسة ترتقي بالتعاون  
العربي - الافريقي الى مستوى  
التحديات المفروضة على البلدان  
العربية والافريقية .  
وختم السيد خليفة كامته بتوجيهه  
الشكر الى السنغال ، رئيسها وشعبها  
وابرمانها وحكومة ، على جحسن الوفادة

هذه الاممية الى جملة من العوامل  
ابرزها :

١ - انه ينعقد بمناسبة الذكرى  
العاشرة لبدء هذا الحوار ، وبالتالي  
فقد افسح المؤتمر المجال لتقييم  
هذه التجربة من حيث المنجزات التي  
حققتها ، والصعوبات التي تواجهها ،  
والتداول في افضل السبل للتحسين  
التعاون والتنسيق بين البرلمانات  
العربية والافريقية ، وتعزيز دور  
البرلمانات في دفع العلاقات العربية -  
الافريقية الى الامام .

ب - انه كان واحدا من اكثرا  
مؤتمرات الحوار تمثيلا ومشاركة .  
فقد ضم المؤتمر اكثرا من مائة برلماني  
عربي وافريقي يمثلون خمسة وعشرين  
برلمانا عربيا وافريقيا اعضاء في كل  
من الاتحاد البرلماني العربي واتحاد  
البرلمانات الافريقية . كما شارك في  
المؤتمر عدد من رؤساء البرلمانات  
العربية والافريقية .

ج - ان القضايا التي ناقشها  
المؤتمر كانت وثيقة الصلة بحياة  
الشعوب العربية والافريقية ،  
بالاضافة الى تقييم تجربة الحوار  
خلال العقد الماضي ناقش المؤتمر  
المستجدات الدولية الراهنة وبور  
التوارد في افريقيا والعالم العربي ،  
وقضية المديونية التي تشكل عبئا  
كبيرا على بلدان الجانبيين ، واتخذ  
جملة من التوصيات الهامة التي من

شأن تنفيذها توفير ظروف افضل  
للتعاون بين الجانبيين وتحسين محمل  
الاواعض بالنسبة للشعوبهما .

د - انه انعقد في منعطاف هام في  
العلاقات الدولية والاقليمية تستدعي  
زيادة التعاون والتنسيق بين المنطقتين  
العربية والافريقية ، والتوصل الى  
سياسات تكاملية مشتركة تمكنهما  
من مواجهة استحقاقات الوضع  
الدولي الجديد الناشئ .

٢ - كان ثمة اجماع بين المندوبين  
العرب والافارقة على ان ابرز  
منجزات العقد الماضي هي قيام الحوار  
كمؤسسة ، والارتقاء بالعلاقات  
البرلمانية العربية - الافريقية الى  
مستوى العلاقات المؤسساتية .

وان المحصلة العامة للحوار هي  
محصلة ايجابية ، ومن الضروري  
متابعة الحوار وتطويره .

الثاني - ان ما تحقق في اطار هذا  
الحوار - رغم أهميته - يبقى دون  
الطموحات التي ينشدها الجانبيان  
العربي والافريقي .

الثالث - ان معظم الصعوبات  
التي اعترضت مسيرة الحوار خلال  
العقد الماضي كانت صعوبات ذاتية  
يملك المشاركون العرب والافارقة  
امكانيات التغلب عليها وتجاوزها .

٣ - ولعل من اكبر الدلائل على  
الاهتمام الكبير بتجربة الحوار

الاكمـل . كذلك أكد الجميع ضرورة الحرص على حضور اجتماعات اللجنة بالنسبة للمندوبيـن الاعضاء فيها ، لأن التغـيب عن بعض الاجتماعات في الماضي قد ادى الى ركود في عمل اللجنة أحياناً .

٥ - ركـزت مناقشـات العـدـيد من المندوبيـن عـلـى ضرورة الاهتمام بـتبادل الخبرـات البرـلمـانية والـشـريعـية بين البرـلمـانيـين المـصـربـ والـفـارـقةـ ، وـأوصـوا بـوضع آلـيـة لـتحـقـيق هـذـا التـبـادـلـ فـيـ الـخـبرـاتـ ، وـتـبـادـلـ الدـسـائـيرـ وـالـلـوـائـحـ الدـاخـلـيـةـ بـيـنـ البرـلمـانـاتـ الـعـرـبـةـ وـالـافـرـيقـيـةـ . وـكـلـفتـ لـجـنةـ الـمـاتـابـعةـ الـجـديـدةـ وـالـامـانـاتـ الـعـامـاتـ لـلـاتـحـادـيـنـ بـتـقـديـمـ اـقتـراـحـاتـ مـلـمـوسـةـ حـولـ هـذـهـ الـمـسـأـلةـ إـلـىـ الـمـؤـتمرـ الـقادـمـ .

\* \* \*

وفيما يلي النص الكامل للبيان الختامي الذي صدر عن المؤتمر :

حقيقة ان مناقشـة تـقرـيرـ الجـنةـ المـاتـابـعةـ وـالـتـقرـيرـ المـقـدـمـ منـ قـبـلـ الـامـانـتـيـنـ الـعـامـيـنـ حـولـ تـقيـيمـ تـجـربـةـ الـحـوارـ قدـ استـغـرقـاـ اـكـثـرـ مـنـ نـصـفـ وقتـ المـؤـتمرـ . وـقدـ تـمـركـزـ الـمنـاقـشـاتـ حـولـ اـهـمـيـةـ الـتـجـربـةـ ، وـابـرارـ الـمـنـجزـاتـ وـالـنـوـاقـصـ ، وـتـقـديـمـ اـقـتراـحـاتـ حـولـ سـبـلـ تـحـسـينـ الـعـمـلـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ .

٤ - وقد وجه المشاركون جميعـاـ ، عـرـباـ وـفـارـقاـ اـهـتمـاماـ خـاصـاـ لـدورـ لـجـنةـ الـمـاتـابـعةـ وـدورـهاـ فيـ تنـفيـذـ توـدـيـاتـ مـؤـتمرـاتـ الـحـوارـ وـتـوجـهـانـهاـ فيـ الـفـترةـ الـفـاـصـلـةـ مـاـ بـيـنـ الـمـؤـمـرـيـنـ . وـضـرـحـتـ العـدـيدـ مـنـ الـاقـتراـحـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـتـنشـيـطـ عـمـلـ هـذـهـ الـلـجـنةـ كـانـ اـهـمـهاـ : درـاسـةـ توـسيـعـ عـضـوـيـةـ الـلـجـنةـ مـنـ سـتـةـ اـعـضـاءـ ، كـماـ هـوـ الحالـ الانـ ، إـلـىـ ثـمـانـيـةـ اوـ عـشـرـ اـعـضـاءـ ، وـانتـخـابـ اـعـضـاءـ اـحـتـيـاطـيـيـنـ يـحلـونـ محلـ الـاـصـلـاءـ فـيـ حالـ غـيـابـهـمـ وـتـوفـيرـ الـوـسـائـلـ الـلـازـمـةـ لـهـذـهـ الـلـجـنةـ لـتـمـكـيـنـهاـ مـنـ اـداءـ دـورـهاـ عـلـىـ الـوـجـهـ

## بيان الختامي

بدعوة كريمة من الجمعية الوطنية في جمهورية السنغال ، انعقد في داكار يومي ٢ و ٣ ١٩٩٤ المؤتمر السادس للحوار البرلماني الافريقي العربي ، بحضور وفود برلمانية افريقية وعربية تمثل الاقطار التالية :

الجزائر - بنين ، بوركينا فاسو ، الكاميرون ، الرئيس الاخضر ، افريقيا الوسطى ، جزر القمر ، الكونغو ، كوت ديفوار ، الامارات العربية المتحدة ، مصر الجابون ، غانا ، الاردن ، الكويت ، ليبيا ، مالي ، موريتانيا ، المغرب ، النيجر ، فلسطين ، السنغال ، السودان ، سوريا ، تونس .

انعقدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر برئاسة فخامة الرئيس عبدو حمدو في رئيس جمهورية السنغال .

في مستهل الجلسة الافتتاحية أخذ الكلمة السيد مصطفى كا ، نائب رئيس الجمعية الوطنية السنغالية والرئيس المنتدب للشعبية البرلمانية السنغالية في اتحاد البرلمانات الافريقية ، حيث رحب بجميع المشاركين في المؤتمر وتنمى لهم مقاما سعيدا في السنغال ، ارض الاخوة والحوار . وبعد ذلك اشار السيد مصطفى كا الى التحولات السياسية التي تمت في اتجاه تحرير الشعوب ، داعيا الى تكثيف الحوار الهادف والرامي الى التقدم والتفاهم المتبدال تحت ظل السلام والتضامن ، ولبلوغ هذه الاهداف يجب توفير الامكانيات الضرورية للجنة المتابعة حتى تتمكن من آداء دورها الدافع والمشجع في التعاون البرلماني .

وفي كلمته ، اشار الشيخ عبد الخضر سيسو خو ، رئيس الجمعية الوطنية في جمهورية السنغال ، الى امتنانه وتقديره لفخامة الرئيس عبدو ضيوف على دعمه الفعال للمؤتمر وقبول سيادته ترأس جلسة الافتتاح للمؤتمر . كما اكد أن الحوار البرلماني العربي - الافريقي أصبح واقعا ، عبرت عنه اللقاءات التي تمت بانتظام منذ نشأته وحتى الان .

ودعا البرلمانيين العرب والافارقة الى دعم انسجامهم وتعاونهم حتى يتمكنوا من تمثيل مجموعة مهمة على صعيد الاسرة الدولية والقىنام بدور فعال فيما يخص الامن والسلام والتنمية الاقتصادية .

واخيراً، تمنى رئيس الجمعية الوطنية السنغالية أن يتمكن مناقشات الحوار حول القضايا السياسية والاقتصادية من المساعدة على تجسيد العمل لصالح تقدم وازدهار الشعوب العربية والافريقية .

اما السيد محمد الأمين خليفة ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني ، ورئيس الاتحاد البرلماني العربي ، فقد بدأ كلمته بتوجيه الشكر والامتنان الى فخامة الرئيس عبد ضيوف رئيس جمهورية السنغال على تشريفه المؤتمر برعايته وعナイته وتعهده ، كما توجه بالشكر الجليل الى شعب وبرلمان وحكومة السنغال على كرم الضيافة وحسن الوفادة والرعاية التي لقيها الحاضرون في داكار .

كما تحدث السيد الأمين خليفة عن تقارب العلاقات العربية الافريقية والتدخل الجغرافي والتمازج السكاني والتفاعل الحضاري الذي يستمد جذوره من الماضي البعيد وخصوصاً بعد ظهور الاسلام وانتشاره الواسع في هذه المنطقة . كما تحدث عن الروابط والعلاقات التي وحدت نضال وكفاح الشعوب العربية والافريقية ضد الاستعمار والهيمنة لصالح التحرر والتقدم وبالرغم من الصعوبات التي تفترض الشعوب العربية الافريقية خصوصاً بعد التحولات الهامة التي طرأت على المجتمع الدولي وتميزت بانهيار الاتحاد السوفييتي وانهاء الحرب الباردة وظهور نظام دولي جديد قوامه السعي لفرض الهيمنة على المستضعفين وشعوب العالم الثالث .

وفي الجزء الثاني من الجلسة الافتتاحية تناول الكلمة الدكتور محمد الصالح الزاراعي ، ممثلاً رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية ، لكي يرحب باسم الحاضرين بسيادة الرئيس عبد ضيوف ، رئيس الجمهورية ، ويحييه على حضوره وتراسه الفعلى لهذه الجلسة الافتتاحية كما اشار الى انتصار الشعب الافريقي في جنوب افريقيا بقضائه على نظام الفصل العنصري متمنياً ان ترى دولة فلسطين الحرية النور بفضل كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وتناول السيد الزاراعي بالعرض البنود المدرجة ضمن جدول أعمال المؤتمر ، مؤكداً أهميتها وضرورة دراستها بالعناية التي تتطلبه هذه المرحلة الدقيقة ، مبرزاً

ایمان العرب والافارقة بحتمية التضامن العربي الافريقي وقناعتهم العميقه بترابط المصالح وتشابك المشاكل والقضايا وضرورة الاعتماد على الذات .

وفي ختام الجلسة الافتتاحية تفضل فخامة الرئيس عبدو ضيوف ، رئيس جمهورية السنغال فألقى كلمة تحدث في مستهلها عن اعتزاز السنغال باستضافة هذا المؤتمر الذي يدل ، من خلال العدد الكبير من البرلمانيين الحاضرين ، على حتمية التضامن العربي الافريقي . كما رکز فخامة الرئيس على الحديثين الهامين اللذين ميزا نهاية هذا القرن الا وهم التوقيع على الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني واجراء الانتخابات الديمقراطيه في جنوب افريقيا ملحا على ضرورة مضايقه الجهد من جراء استمرار بعض النزاعات التي تهدد الامن والاستقرار حتى نتمكن من تحديد موارد اکثر لتنمية اقتصاديات الدول العربية والافريقيه .

وقد أكد السيد رئيس الجمهورية بالخصوص على التضامن بصفته السلاح الفعال ضد التخلف . ودعا فخامة الى اعطاء المجال الجغرافي العربي الافريقي مركزا مهمما على الصعيد الدولي مؤكدا على الدور الذي يجب أن يلعبه الحوار البرلماني في هذا الصدد .

وبعد ذلك أعلن السيد رئيس الجمهورية عن الافتتاح الرسمي للمؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي .

وفي بداية الجلسة العامة الاولى ، التي ترأسها السيد محمد الامين خليفة رئيس المجلس الوطني الانتقالي بالسودان ، ورئيس الاتحاد البرلماني العربي تم انتخاب مكتب المؤتمر على النحو الآتي :

- ١ - الشیخ عبد الخضر سیسوكو ، رئيس الجمعية الوطنية السنغالية ، رئيسا .
- ٢ - السيد ناصر صرخوه ، عضو مجلس الامة الكويتي نائبا للرئيس .
- ٣ - السيد سيد محمد راشد ، وكيل مجلس الشعب المصري ، مقررا عاما .

كما تم اقرار جدول الاعمال النهائي للمؤتمر والذي ضم البنود التالية :

- ١ - تقرير لجنة المتابعة .
- ٢ - عشر سنوات من الحوار : الواقع والآفاق .

تقرير مشترك للامانتين العامتين يتضمن :

- ـ آ - تقييم تجربة السنوات العشر الماضية .
- ـ ب - اقتراحات لدفع مسيرة الحوار في المستقبل .
- ـ ٣ - التعاون العربي - الافريقي في مواجهة التوازنات السياسية الدولية الجديدة والسعى الى ايجاد حلول للصراعات وబُور التوتر في المنطقتين الافريقية والعربيّة .
- ـ ٤ - الديون الخارجية وآثارها على التنمية ونشر الديمقراطية وقضايا حقوق الانسان في افريقيا والعالم العربي .
- ـ ٥ - انتخاب لجنة متابعة جديدة .
- ـ ٦ - تحديد موعد ومكان المؤتمر القادم .
- ـ ٧ - ما يستجد من اعمال .

بعد ناقشة جدول الاعمال ، استمع الى تقرير لجنة المتابعة .  
وتحول هذا التقرير جرت مناقشات تالية شاركت فيها كثير من الوفود  
وقدمت فيها كثير من الاقتراحات التي كان من اهمها :

\* اعتبار الخطاب الذي القاه فخامة الرئيس عبدو ضيوف ، رئيس  
جمهورية السنغال في الجلسة الافتتاحية وثيقة اساسية من وثائق  
المؤتمر .

\* ضرورة تنشيط عمل لجنة المتابعة وتزويدها بالوسائل الازمة  
لاداء مهامها وممارسة اختصاصاتها .

\* زياة عدد اعضائها الى عشر ول ( ٥ من كل جانب ) بدلا من ٦  
دول فقط ، كما هو الوضع حاليا .

\* تعيين اعضاء احتياطيين لاحالتهم محل الاعضاء العايسين في حالة  
حدوث اي مانع لهم .

\* زياة عدد الاجتماعات السنوية للجنة المتابعة الى اثنين على الاقل  
بدلا من اجتماع واحد .

\* ضرورة تبادل الدساتير واللوائح والوثائق الاساسية فيما بين  
البرلمانات الاعضاء .

\* تعزيز الروابط بين الشعوب العربية والافريقية بتطوير وسائل  
الاتصال فيما بينها ، وخاصة عبر الصحراء الكبرى .

وبعد الاشارة الى ان تنفيذ بعض هذه الاقتراحات يستلزم تعديل النظام الاساسي واللائحة الداخلية لمؤتمر الحوار ، واتباع الاجراء القانوني المنصوص عليه في هذه الوثائق ، اقر المؤتمر بالاجماع تقرير لجنة المتابعة .

وشكل المؤتمر لجنة للصياغة على النحو الآتي :  
من الجانب الافريقي : الجابون ، مالي ، افريقيا الوسطى .  
من الجانب العربي : مصر ، المغرب ، سوريا .

وبالنسبة للبند الرابع من جدول الاعمال ، استمع المشاركون الى تقرير مشترك للامانتين العامتين للاتحادين عن تقييم مسيرة الحوار البرلماني الافريقي العربي خلال السنوات العشر الماضية واطلعوا على الانجازات التي حققها هذا الحوار وعلى المصاعب التي واجهها والعوامل التي كانت وراء هذه المصاعب ، واخيرا اقرروا التوصيات الآتية لتمكين الحوار البرلماني الافريقي - العربي :

١ - تأكيد مبدأ المشاركة المنتظمة في مؤتمرات الحوار واجتماعات لجان المتابعة .

٢ - زيادة تبادل زيارات الوفود بين البرلمانات الافريقية وال العربية .

٣ - اقامة جمعيات صداقة groupes d'amitié عربية وافريقية في البرلمانات الافريقية وال العربية وتشييط الجمعيات القائمة .

٤ - تنظيم ندوات تهدف الى تسهيل تبادل الخبرات البرلمانية والترويجية بين برلمانيي الجانبين ، واختيار المواضيع ذات الاهتمام المشترك لمناقشتها في هذه الندوات .

٥ - تشييط عمل لجنة المتابعة والتزداد الاجراءات الازمة لتنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن كل من مؤتمرات الحوار .

٦ - ايجاد صيغة مناسبة للربط بين الحوار الافريقي - العربي على مستوى الحكومات ، والحوار على مستوى البرلمانات ، وذلك بالتنسيق مع كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية .

عند مناقشة البند المتعلق بالتعاون العربي الافريقي في مواجهة التوازنات السياسية الجديدة والسعى الى ايجاد حلول للصراعات وثور

التوتر في المنطقتين الأفريقية والعربيّة ، تناول المشاركون بالدرس والتحليل السمات الراهنة لوضع الدولي خصوصاً بعد غياب الاتحاد السوفياتي وانهيار الكتلة الشرقيّة، وبروز نظام دولي جديد قوامه قطب واحد يحاول بسط هيمنته على العالم وبالخصوص على الشعوب المستضعفة ودول العالم الثالث مرتكزاً تارة على القوة وتارة على استخدام الأمم المتحدة ومجلس الأمن لتنفيذ سياسته .

و حول بؤر التوتر في العالمين العربي والإفريقي اتفق المشاركون في المؤتمر على ضرورة تكريس التضامن العربي الإفريقي لخدمة القضایا المصيرية للشعوب العربية والإفريقية وتجسيده هذا التضامن في أعمال ومبادرات على الصعيدين الإقليمي والدولي للدعم السلام والأمن وتهيئة الظروف المواتية لواصلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالمين الإفريقي والعربي . كما نادى المشاركون في المؤتمر بضرورة الاعتماد على الذات في حل النزاعات الداخلية وأستبعاد العناصر الأجنبية ، ولاسيما تلك التي لديها مصالح خاصة .

ولقد رحب المشاركون في المؤتمر بنتائج الانتخابات الديمقراطيّة في جنوب إفريقيا ، كما حيوا شعب جنوب إفريقيا بمناسبة انتصاراته الأخيرة التي وضعت حداً لنظام الفصل العنصري ، ووجهوا تحية تقدير للمناضل الإفريقي الكبير نلسون منديلا ، رئيس جمهورية إفريقيا الجنوبيّة ، ودعوا زملاءهم أعضاء برلمان جنوب إفريقيا للانضمام لعضوية هذا الحوار .

و حول قضية فلسطين ، عبر الحاضرون عن مساندتهم للشعب الفلسطيني ، ودعمهم للامشروع لنضاله من أجل استرجاع حقوقه في العودة وتقدير المصير وانشاء دولة الحرّة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الوحيدة والشرعية . كما عبروا عن أملهم في أن يكون التوقيع على الاتفاقية الإسرائيليّة الفلسطينيّة خطوة إلى الأمام على طريق احلال السلام في المنطقة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وخصوصاً القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ والقرار رقم ٤٢٥ الخاص بليбан ، واستعادة بقية الأراضي العربيّة المحتلة ، بما فيها القدس الشريف .

و حول الاحداث الدامية التي تعيشها رواندا عبر المشاركون في المؤتمر عن اسفهم العميق لهذه الاحداث وتأثيرهم البالغ للعدد الكبير من

الضحايا ضمن المدنيين الابرياء معتبرين عن املهم في ان تلعب الاسرة الدولية دورها بحزم من اجل ايقاف الحرب الاهلية الدائرة راحها في رواندا واحلال السلام والامن في هذه المنطقة حتى يتمكن شعبها من التفرغ للبناء والتنمية ، كما يناشدون المجتمع الدولي اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمواجهة مشكلة اللاجئين والمرددين في افريقيا .

وفيما يتعلق بالازمة القائمة بين الجماهيرية العربية الليبية وبعض الدول الغربية ، يحيي المؤتمر الموقف الحضاري الذي اتخذه ليبيا في معالجة هذه الازمة ، ويطالب برفع العقوبات المفروضة على الشعب الليبي لما سببته من مآس واضرار ، ويدعو الى حل الخلاف بالطرق السلمية .

وفيما يلخص الحرب الاهلية في انجلترا عبر المشاركون في المؤتمر عن انشغالهم البالغ بالمعارك التي يشهدها هذا البلد الافريقي منذ نحو عقدين من الزمن مختلفة وراءها الآلاف من الضحايا المدنيين ، وخصوصا من الاطفال والنساء والشيوخ مطالبين المجتمع الدولي بالعمل الجاد لايقاف هذه الحرب الاهلية المدمرة وداعين كل اطراف النزاع الى الجلوس حول مائدة المفاوضات لتخلص الشعب الانجولي من الموت والدمار اللذين يتعرض لهما .

وحول الاحداث الدامية التي يشهدها اليمن خلال هذه الايام ، يدعو المشاركون الاخوة في اليمن الى العمل على وقف القتال وتجنب الدمار لقطرهم والمحافظة على الوحدة اليمنية التي تعتبر مكسبا للشعب اليمني والعربي لا يجوز التفريط فيه مهما كانت الظروف .

وبالنسبة لاحتلال ايران للجزر العربية الثلاث في الخليج العربي ، يطالبون ايران بالدخول في مفاوضات مباشرة مع دولة الامارات العربية المتحدة من اجل حل هذا الخلاف بالوسائل السلمية .

وبالنسبة للديون الخارجية وآثارها على التنمية ونشر الديمقراطية وقضايا حقوق الانسان في افريقيا والعالم العربي ، اقر المشاركون انه في الوقت الذي يشهد فيه العالم تحولات اقتصادية وسياسية لا يستطيع اي بلدان يهرب منها ، توجد عقبة كاداء تمنع الدول النامية ، وخاصة الافريقية والعربيه منها ، من ان تجري الاصلاحات الازمة لها . وهذه العقبة هي الصباء الشقيق للديون الخارجية الذي يحيط او يقضي على كل

جهد لتحسين ظروف الحياة بالنسبة للسكان المعنبيين . وهكذا أصبحت التنمية وارسال الديمقراطية في الحياة السياسية وحقوق الانسان مهددة بسبب المشاكل الناجمة عن الديون الخارجية ، بالإضافة الى العوامل الأخرى .

ان مشكلة المديونية الخارجية تلعب دوراً كبيراً في زيادة معاناة ابناء البلدان العربية والافريقية بسبب آثارها على المستويين الاقتصادي والسياسي ولكونها عقبة كبيرة أمام التنمية الاقتصادية في تلك البلدان .

فعلى المستوى الاقتصادي ، ادى تخصيص البلدان الافريقية والعربيه قدرًا كبيراً من مواردها لخدمةيونها الخارجية الى مجموعة من النتائج السلبية بالنسبة لاقتصادياتها .

فيEDA من ان تسهم هذه الديون في الاسراع بالنمو الاقتصادي فيها ورفع مستوى رفاهية المواطنين ، ارتفعت معدلات التضخم والبطالة وتباطأ النمو الاقتصادي وزادت معاناة المستهلك الافريقي والعربي ، ولجا الكثير من الدول الى تخفيض قيمة عملاتها بالإضافة الى زيادة التدفقات النقدية الصافية الى الخارج اما هربا من مناخ استثماري غير موات او استهدافا لسداد بعض اقساط الدين وفوائده .

وعلى المستوى السياسي ، ادى تزايد عبء الديون الخارجية واشتداد المعاناة التي يتحملها المواطن العادي الى ازدياد المطالبة بادخال اصلاحات ديمقراطية على نظم الحكم القائمة ، وهي مطالب وجدت استجابة لها في عدد من البلدان العربية والافريقية .

الا ان الربط بين تلك الاصلاحات والشروط التي تضعها الدول الدائنة والمؤسسات المالية الدولية لم يكن - دائمًا - في صالح التجربة الديمقراطية الوليد ، وترتب عليه استغلال النخب الحاكمة في بعض الدول الافريقية والعربيه تلك الضغوط لاعاقه - بل واجهاض - التجربة الديمقراطية بحججة تعرض البلاد لمؤامرات دولية او اقليمية تستهدف النيل من سيادتها واستقلالها .

كما ان السياسات الاقتصادية التي تملها تلك المؤسسات تكون عادة ذات طابع تقشفى وثقيلة الوطأة على الطبقات المتوسطة ومحدودة الدخل ، وهي الطبقات التي تشكل عماد أي حكم ديمقراطي .

ومن ناحية أخرى ، أثبتت التجربة وجود ارتباط وثيق بين الزيادة

في حجم الديون وازدياد التبعية للخارج ، وإن الديون الخارجية والشروط التي تصاحبها تضع قيوداً كبيرة على حرية القرار السياسي في المجالين الداخلي والخارجي . كما أنها تدكي الصراع بين القوى والتيارات السياسية المختلفة في الدولة .

ولمواجهة هذه الوضع ، يوصي المؤتمر باتخاذ الإجراءات الآتية :

- ١ - زيادة الدعم للإصلاحات السياسية والاقتصادية التي يجري تطبيقها في البلدان الأفريقية والعربية وتشجيع التجارة والاستثمارات فيما بينها .
- ٢ - ضرورة تجميد التزامات خدمة الدين لمدة عشر سنوات على الأقل تبدأ من تاريخ الاتفاق مع الدولتين ، علاوة على جدولة الديون القائمة وتخفيف أسعار الفائدة عليها .
- ٣ - الغاء قدر كبير من ديون الدول العربية والأفريقية الأقل نمواً ، وذلك حتى تستطيع الموازنة بين أعباء خدمة ديونها الخارجية وأعباء عملية التنمية الاقتصادية فيها .
- ٤ - أخذ الموقف الأفريقي العربي المشتركة بشأن أزمة الديون الخارجية في أفريقيا بعين الاعتبار ، والعمل به فوراً .
- ٥ - وضع السياسات الازمة لتنويع القواعد الانتاجية وال الصادرات في البلدان الأفريقية والعربية .
- ٦ - تنمية عقود المنتجات أو التسلیم مع الدول المتقدمة من أجل ضمان منافذ للتوزيع وأسعار مستقرة .
- ٧ - استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتكثيف التعاون الاقتصادي ، وخاصة بين أفريقيا والعالم العربي .
- ٨ - التوصية لدى بنك التنمية الأفريقي (أيدجان) بإنشاء مؤسسة Africaine لضمان الاستثمارات في البلدان الأفريقية حتى تكون تواماً لمؤسسة الضمان العربية ومن ثم تقوم بدورهما في تنشيط وتأمين الاستثمارات في بلدان المحيطين .
- ٩ - تكوين لجنة متخصصة (HOC - AD) لدراسة المقترنات التي قدمت في هذا الاجتماع وللورتها في برنامج عمل لمعالجة مشكلة الديون .

## ١٠ - توفير معاملة تفضيلية لديون الدول الافريقية للعالم العربي ،

وبعد الانتهاء من مناقشة التطورات السياسية الجديدة في العالم والبحث عن حلول للصراعات وتطور التوتر في كل من افريقيا والعالم العربي ومناقشة تأثير الديون الخارجية لهاتين المنطقتين على مسيرة التنمية ونشر الديمقратية وحقوق الانسان فيما ، وافق المؤتمر على تكوين لجنة المتابعة للفترة الفاصلة بين المؤتمرين السادس والسابع للحوار على النحو الآتي :

من الجانب الافريقي :

- \* بوركينا فاسو .
- \* الجابون .
- \* السنغال .

وعن الجانب العربي :

- \* السودان .
- \* موريتانيا .
- \* الاردن .

وبالنسبة لموعد ومكان المؤتمر السابع للحوار البرلماني الافريقي - العربي ، كلفت الامانة العامة لاتحاد البرلمان العربي ولاتحاد البرلمانات الافريقية باجراء المشاورات الازمة من أجل تنظيم هذا المؤتمر وذلك وفقا لنص المادة (٥) من اللائحة الداخلية .

وفي ختام أعمالهم وجه المشاركون في المؤتمر السادس للحوار البرلماني الافريقي العربي برقية الى فخامة الرئيس عبد ضيوف يوجهون اليه الشكر والتقدير على تفضله برئاسة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ، وعلى الكلمة التوجيهية التي القاها فخامته في هذه الجلسة والتأييد المستمر الذي يوليه لدفع عجلة الحوار البرلماني الافريقي العربي الى الامام . كما عبروا عن شكرهم للمجلس الوطني في السنغال ولرئيسه الشيخ عبد الخضر سيسسوخو على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة التي استقبلوا بها في داكار .

كذلك أعرب المشاركون عن تقديرهم للجهود الكبيرة التي بذلتها  
الامانات العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد البرلماني  
العربي للإعداد الجيد لمختلف وثائق المؤتمر ، الامر الذي سهل مداولات  
اعضاء المؤتمر ومناقشاتهم .

كما عبروا عن شكرهم وتقديرهم للجهود التي بذلها الجهاز الاداري  
للمجلس الوطني في السنغال والترجمون والترجمة الذين ساهموا  
جميعا في انجاح هذا المؤتمر .

دكار في ٣ يونيو حزيران ١٩٩٤

□ □ □

تقرير عن اعمال  
الدورة ٣٢ للجنة التنفيذية  
والمؤتمر ١٧ لاتحاد البرلمانات الافريقية

الدولية للصليب الاحمر وبرلسان  
بورندي .

استهلت الجلسة الافتتاحية التي  
ترأسها فخامة السيد رئيس جمهورية  
جزر الرأس الاخضر بالكلمة الترحيبية  
التي القاها رئيس المجلس الوطني  
لجمهورية حيث رحب بالحاضرين في  
هذا المؤتمر متمنيا لاعمالهم النجاح لما  
فيه خير افريقيا . كما تطرق البعض  
المشاكل التي تعيشها القارة السمراء  
مناديا بحل الخلافات بالطرق  
السلمية .

كما القى السيد محمد الصالح  
الزارعي ، عضو مجلس النواب  
التونسي ، كلمة السيد الحبيب  
بولعراس رئيس مجلس النواب  
التونسي ورئيس اتحاد البرلمانات  
الافريقية الذي اعتذر عن حضور

بدعوة كريمة من المجلس الوطني  
لجمهورية الرئيس الاخضر انعقد في  
برايا - يومي ٩ و ١٠ يونيو ١٩٩٤  
المؤتمر السابع عشر لاتحاد البرلمانات  
الافريقية بحضور وفود برلمانية تمثل  
كلا من :

انجولا - الجزائر - بنين -  
بوركينافاسو - الكاميرون -  
الرأس الاخضر - افريقيا الوسطى -  
جزر القمر - السكونكو - كوت ديفوار  
مصر - الكابون - موريتانيا -  
الجماهيرية الليبية - مالي - المغرب  
- النيجر - السنغال - السودان -  
تونس - زمبابوي غانا - ساو طومي  
وبرنسipes .

كما حضر المؤتمر بصفة ملاحظ  
ممثلون عن الاتحاد البرلماني الدولي  
والاتحاد البرلماني العربي واللجنة

الوفود حول بنود جدول الاعمال . وقد قدمت مندوبة بوركينافاسو، المقررة العامة للجنة التنفيذية ملخصا عن اعمال الدورة ٣٢ للجنة وعن القرارات التي اتخذتها اللجنة التنفيذية والمعروضة على المؤتمر للموافقة عليها حيث تم بالفعل اقرار جميع مقترنات اللجنة التنفيذية التي نوردها ضمن تقرير عن اعمال هذه اللجنة .

### **اعمال اللجنة التنفيذية لاتحاد البرلمانات الافريقية :**

عقدت اللجنة التنفيذية لاتحاد البرلمانيات الافريقية اعمال دورتها الواحدة والثلاثين في برايا - عاصمة جزر الرئيس الاخضر أيام ٧-٦ و ٨ يونيو ١٩٩٤ بحضور وفود برلمانية تمثل كلًا من : الجزائر - انجلترا - الرئيس الاخضر - افريقيا الوسطى - بينين - بوركينا فاسو - الكامرون - جزر القمر - الكونغو - كوت ديفوار - مصر - الكاميرون - غانا - ليبيا - مالي - موريتانيا - المغرب - النيجر - صادقونومي وبرنسيب - السنغال - السودان - تونس - زمبابوي .

### **١ - الجلسة الافتتاحية :**

عقدت الجلسة الافتتاحية للدورة يوم ٦-٦ ١٩٩٤ برئاسة السيد محمد الصالح الزارعي ، عضو مجلس

المؤتمر لانشغاله باستقبال الوفود الافريقية المشاركة في قمة منظمة الوحدة الافريقية . وقد اعطى السيد الزارعي ملخصا لاعمال التي قامت بها تونس خلال ترؤسها لاتحاد البرلمانات الافريقية متمميا كل التوفيق للرئيس الجديد للاتحاد .

وبعد ذلك اعطيت الكلمة لفخامته السيد رئيس جمهورية جزر الرئيس الاخضر الذي تطرق للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها افريقيا وكذلك للحروب الاهلية التي تدور راحتها في كل من انجولا والوزامبique ورواندا . كما تحدث عن بعض النجاحات التي عرفتها افريقيا مؤخرًا وخاصة الانتخابات في ناميبيا وجنوب افريقيا وانتخاب السيد نيلسون مانديلا رئيسا لافريقيا الجنوبية .

وفي بداية جلسة العمل الاولى تمت الموافقة على ارسال برقية تهنئة للسيد هنري كوفان بيدجي رئيس جمهورية كوت ديفوار بكونه رئيس الجمعية الوطنية سابقا متممین له التوفيق في مهامه الجديدة .

بعد ذلك تم اقرار جدول الاعمال كما تقدمت به اللجنة التنفيذية كما تم انتخاب رئيس الجمعية الوطنية لجزر الرئيس الاخضر رئيسا لاتحاد للفترة القادمة ، ثم انتقل الحاضرون الى الاستماع لكلمات السادة رؤساء

الرأس الأخضر حكومة وشعباً وشكرها على استضافتها أعمال اللجنة التنفيذية وتوفير كل وسائل الراحة للمؤتمرين .

## ٢ - جدول أعمال الدورة :

في مستهل جلسة العمل الأولى تمت الموافقة بالإجماع على جدول أعمال الدورة ٣١ للجنة التنفيذية والذي يضم النقاط التالية :

١ - طلبات العضوية وأعادة العضوية .

٢ - البرلمان والديموقرatie .

٣ - مستقبل افريقيا الاقتصادي وتكوين التجمعات الكبرى : اشكالية الاندماج .

٤ - نداء حول الخلاف القائم بين الجماهيرية الليبية وبعض الدول الغربية .

٥ - نداء خاص بالعرب الاهليين في رواندا .

٦ - مشروع قرار حول إنشاء جمعية لامناء المكتبات والوثائق والمحفوظات بالبرلمانات الافريقية .

٧ - تنسيق موقف الشعب البرلمانية الافريقية الاعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي في المؤتمر ٩٢ بكونهاكن بشأن ترشيح الدكتور احمد فتحي سرور ، رئيس مجلس

النواب التونسي ممثلاً للسيد الحبيب بولعراس ، رئيس مجلس النواب التونسي ورئيس اتحاد البرلمانيات الافريقية الذي لم يتمكن من الحضور نظراً لأنشغال تونس باستضافة مؤتمر الوحدة الافريقية . وفي بداية الجلسة تناول الكلمة السيد جورني كارلوس ديلكادو من الرأس الأخضر يرحب بالحاضرين من هنا الجزء العربي من افريقيا ممتنياً للحاضرين النجاح والتوفيق في أعمالهم كما تناول بالعرض نقطتين المدرجتين ضمن جدول أعمال الدورة الواحدة والثلاثين للجنة التنفيذية وهما :

- البرلمان والديموقرatie .

- المصير الاقتصادي لافريقيا امام تشكيل التجمعات الكبرى : اشكالية الاندماج .

كما تناول السيد ديلكادو ، بعض قضايا الساعة ومشاكل افريقيا بصفة عامة والتطورات التي تمر بها القارة السمراء اخيراً وخصوصاً الانتخابات الحرة في جنوب افريقيا وانتخاب المناضل نيلسون مانديلا رئيساً للجمهورية وكذلك الوضع المأساوي الذي تعيشه جمهورية انغولا منذ عدة سنوات .

أما السيد محمد الصالح الزارعي، ممثل رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد البرلمانيات الافريقية فقد وجه تحية البرلمانيين الافارقة لجمهورية جزر

(السنغال) .  
المقرر : السيد توفيق عبده  
اسمعائيل (مصر) .

**اللجنة الثانية :**

الرئيس : السيد مولاي عبد العزيز الحافظي (المغرب) .  
المقرر : السيد صاودوغو نيودور (بوركينا فاصو) .

وقد درست الجنتان الموضيع التي عهد بها اليهما وقدمتا حولها التوصيات التي تمت المصادقة عليها من طرف اللجنة التنفيذية في جتماعها يوم ١٩٩٤/٦/٨ .

### ٣ - خلاصة قرارات اللجنة التنفيذية :

اتخذت اللجنة التنفيذية لاتحاد البرلمانيات الأفريقية القرارات التالية:

**- البند الأول :**

وافقت اللجنة بالإجماع على طلبي إعادة الانضمام للذين تقدمت بهما كل من الشعبتين البرلمانيتين في كل من :

- الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
- جمهورية صاوطومي وبرنسيبى .

**- البند الثاني :**  
هو المتعلق بموضوع «البرلمان والديمقراطية» الذي اتمت دراسته

- الشعب المصري لرئاسة مجلس الاتحاد البرلماني الدولي .  
٨ - الحساب المالي الختامي لسنة ١٩٩١ .  
٩ - مشروع ميزانية الاتحاد لسنة ١٩٩٥ .  
١٠ - مشروع قرار بشأن تطبيق المادة ٢٧ من النظام الأساسي .  
١١ - مشروع جدول أعمال الدورة ٣٢ للجنة التنفيذية .  
١٢ - مشروع جدول أعمال المؤتمر ١٧ للاتحاد .  
١٣ - موعد ومكان عقد الدورة ٣٢ للجنة التنفيذية .

وزعت البنود المدرجة ضمن جدول أعمال الدورة على لجنتين :

**اللجنة الأولى :**  
عهد إليها بدراسة البنود ٢ - ٣  
٤ - ٥ - ٧ من جدول الأعمال .

**اللجنة الثانية :**  
عهد إليها دراسة البنود ٦ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ .  
وقد اجتمعت الجنتان يومي ٦ و ٧/٦/١٩٩٤ حيث تم تشكيل مكتبهما من :

**اللجنة الأولى :**  
الرئيس : السيد مصطفى كا

**- البند الخامس :**  
ويخص الحرب الأهلية الدائرة رحاها في رواندا حيث تمت المصادقة على النداء الآتي :

ومناقشته وتمت الموافقة على مشروع قرار يوجد نصه ضمن مرفقات هذا التقرير .

### **- البند الثالث :**

وهو البند الاقتصادي الذي تمت مناقشته ودراسة كل المذكرات المقدمة بشأنه وتمت الموافقة على مشروع قرار يوجد نسخة منه ضمن مرفقات هذا التقرير .

### **- البند الرابع :**

ويتعلق بالخلاف القائم بين الجماهيرية العربية الليبية وبعض البلدان الغربية حيث تمت دراسة هذا الموضوع ووافقت اللجنة على التأكيد على التوصيات التي صدرت عن المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي الأفريقي وبعد التأكيد على قرارات الاتحاد السابقة وخاصة قرارات مؤتمرات تونس وابيدجان، وقد وافق بالإجماع على أنه :  
- يحيي المؤتمر الاستعداد الطيب الذي ابتدأه الجماهيرية العربية الليبية في البحث عن حل عاجل لهذا الخلاف .

- يطالب المؤتمر برفع المقوبات المفروضة على الشعب الليبي من أجل تخفيف معاناته .  
- يدعوا الأطراف المعنية إلى حل هذا الخلاف بالوسائل السلمية وفقاً للقوانين والاعراف الدولية .

### **- البند السادس :**

وهو الذي تم اقتراحته من طرف الشعوب الكامرونية والرامي إلى إنشاء « جمعية لامناء المكتبات والوثائق والمحفوظات في البرلمانات الأفريقية » وقد تمت مطالبة الامانة

## **- البند الثامن :**

وهو المتعلق بالحساب المالي الختامي لسنة ١٩٩٣ والذي تضمنه تقرير مراجع الحسابات الذي طالب بالموافقة عليه ، وهكذا كان حيث تمت المصادقة عليه بالاجماع .

## **- البند التاسع :**

المتعلق بمشروع ميزانية ١٩٩٢ حيث تمت المصادقة عليها وكان اهم شيء هو تحويل عملية الميزانية من الفرنك الافريقي الى الفرنك الفرنسي وذلك نتيجة لتخفيض الفرنك الافريقي من طرف فرنسا بنسبة ٥٠ % .

## **- البند العاشر :**

ويدور موضوعه حول تطبيق المادة ٢٧ من النظام الاساسي للاتحاد . ويرمي تطبيق هذه المادة الى انزال عقوبات على الشعب التي تتأخر في دفع اشتراكاتها في ميزانية الاتحاد . وقد اجمع المشاركون على ان تطبق هذه العقوبات يمكن ان يؤدي الى نتائج سلبية ولن يساعد في الدفع بالاتحاد الى الامام ويجب مناشدة الدول جميعا لوقفاء بالتزاماتها المالية .

## **- البند الحادي عشر :**

مشروع جدول اعمال الدورة ٣٢

العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية بتقديم دراسة شاملة حول الموضوع خصوصا حول التكلفة المالية للجمعية ومواردها وميزانيتها لرفعها لاحدى الدورات القادمة للبت فيها .

## **- البند السابع :**

وهو المتعلق بترشيح الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعوب المصري ، لرئاسة مجلس الاتحاد البرلماني الدولي في المؤتمر ٩٢ للاتحاد بكونهاكن وضرورة تنسيق مواقف الوفود البرلمانية الافريقية لدعم هذا الترشيح . وعليه فقد اتمت دراسة هذا الموضوع وصودق بالاجماع على قرار يعلن فيه المؤتمر عن تأييده لترشيح الدكتور احمد فتحي سرور ( رئيس الشعبة البرلمانية المصرية ) لرئاسة مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، بوصفه من ابناء افريقيا المخلصين ، وبرلمانيا لاما من ابنائها ، وتقديرا لازجازاته البرلمانية الممتازة التي حققتها طوال مدة رئاسته لاتحاد البرلمانيات الافريقية ولنتائجها المشهود والمشمر في خدمة القضايا الافريقية في الاتحاد البرلماني الدولي وما حقق من نتائج جديرة بالاشادة والتقدير . كما يدعوه جميع الشعب البرلمانية الاعضاء في الاتحاد الدولي الى انتخابه ويناشد البرلمانات الدولية والمنظمات البرلمانية حشد تأييدها للدكتور احمد فتحي سرور .

- ٤ - مشروع قرار عن البرلمان والديمقراطية .
- ٥ - مشروع قرار عن مستقبل افريقيا الاقتصادي وتكوين التجمعات الكبرى : اشكالية الاندماج .
- ٦ - نداء حول الخلاف القائم بين ليبيا وبعض الدول الغربية .
- ٧ - نداء خاص بالحرب الاهلية في رواندا .
- ٨ - قرار بدعم ترشيح الدكتور احمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري ، لرئاسة مجالس الاتحاد البرلماني الدولي .
- ٩ - مشروع قرار يوصي بانشاء جمعية لامناء المكتبات والوثائق والمحفوظات في البرلمانات الافريقية .
- ١٠ - انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية .
- ١١ - موعد ومكان عقد المؤتمر الشامن عشر ( ١٨ ) .

### **البند الثالث عشر :**

وافقت اللجنة التنفيذية لاتحاد البرلمانات الافريقية على قبول الدعوة التي وجهتها الشعبة البرلمانية الوطنية لبوركينا فاسو لاستضافة الدورة الثانية والثلاثين للجنة التنفيذية خلال العام ١٩٩٥ كما اعتمدت اللجنة اقتراحات كل من السودان والجماهيرية والنيجر باستضافة الدورات المقبلة للجنة التنفيذية .

- للجنة التنفيذية لاتحاد البرلمانات الافريقية تم تحديده كما يلي :
- ١ - طلبات الانضمام واعادة العضوية .
  - ٢ - النزاعات في افريقيا ومساهمة البرلمانات في البحث عن حلول .
  - ٣ - دور البرلمانات في المحافظة على البيئة ونقل التكنولوجيا .
  - ٤ - الحساب المالي لعام ١٩٩٤ .
  - ٥ - مشروع موازنة الاتحاد لعام ١٩٩٦ .
  - ٦ - مشروع تعديل المادة - ٩ من النظام الاساسي .
  - ٧ - مشروع جدول اعمال الدورة ٣٣ للجنة التنفيذية .
  - ٨ - مشروع جدول اعمال المؤتمر لاتحاد .
  - ٩ - موعد ومكان انعقاد الدورة ٣٣ للجنة التنفيذية .
- البند الثاني عشر :**
- مشروع جدول اعمال المؤتمر السابع عشر ( ١٧ ) لاتحاد البرلمانات الافريقية تم وضعه على الشكل التالي :
- ١ - انتخاب رئيس الاتحاد .
  - ٢ - طلبات الانضمام واعادة العضوية .
  - ٣ - تقرير عن نشاط الامانة العامة .

**قائمة باسماء أعضاء الوفود البرلمانية  
العربية المشاركة في المؤتمر السابع عشر  
لاتحاد البرلمانات الأفريقية**

**١ - الجزائر :**

- |   |   |
|---|---|
| عضو المجلس الوطني الانتقالي ،<br>رئيس الوفد . | السيد زهير صقال                         |
| عضو المجلس<br>اداري                           | السيد خاطر ادرسيسي<br>السيد عالي مناصرة |

**٢ - تونس :**

- |  |                                   |
|--|-----------------------------------|
| السيد محمد الصالح الزارعي عضو مجلس النواب ، رئيس الوفد | السيد بدر الدين ميساوي عضو المجلس |
| اداري  | السيد احمد العبيدي                |

**٣ - الجماهيرية الليبية :**

- |  |                            |
|--|----------------------------|
| امين مؤتمر الشعب العام ، رئيس<br>الوفد | السيد الزناتي محمد الزناتي |
| عضو المؤتمر                            | السيد علي الشامخ محمد      |
| عضو المؤتمر                            | السيد الهادي احمد حديبة    |
| عضو المؤتمر                            | السيد عمران اللافي         |
| اداري                                  | السيد بدر الدين مصباح      |
| اداري                                  | السيد علي الخطوف           |
| اداري                                  | السيد سعد الدين المسعودي   |
| اداري                                  | السيد عبد الباسط ابوديا    |

**٤ - مصر :**

- |  |  |
|--|--|
| رئيس مجلس الشعب ، رئيس الوفد<br>وزير وعضو المجلس | الدكتور احمد فتحي سرور<br>السيد كمال الشاذلي |
|--|--|

- السيد توفيق عبده اسماعيل عضو المجلس
- السيد لطفي واكد عضو المجلس
- السيد محمد السنستوني عضو المجلس
- السيدة سوسن الكيلاني عضو المجلس
- السيد حسن رضوان عضو المجلس
- السيد سامي مهران أمين عام المجلس
- السيد شريف خفاجة مدير التشريفات بالمجلس
- السيد خالد البطونى مرافق
- السيد ايمن حسن مرافق
- السيد سامي متولي صحفي
- السيد سيد جلال السيد صحفي
- السيد محمود نفادى صحفي
- السيد محمود عزت مستشار السفارة

#### ٥ - المغرب :

- السيد عبد العزيز العلسوى نائب رئيس المجلس ، رئيس الوفد الحافظي
- السيد خلا السعدي رئيس فريق المجلس
- السيد محمد عابد عضو المجلس
- السيد ابراهيم الرشيدى عضو المجلس
- السيد بالحاج الدرمومى عضو المجلس
- السيد عبد الرحمن الحرishi عضو المجلس

#### ٦ - هورياقانيا :

- السيد قاري ولد ابو الفتوح عضو الجمعية الوطنية
- السيد بابانا ولد محمد الباي عضو الجمعية الوطنية

#### ٧ - السودان :

- السيد محمد الامين البصير نائب رئيس المجلس الوطنى الانتقالي
- رئيس الوفد

- السيد ابو زيد
- السيدة تيشانع جوك ماريا
- السيد لومورو جورج موسى
- السيد حسن ابراهيم محمد
- عضو المجلس
- عضو المجلس
- عضو المجلس
- اداري

#### **٧ - جزء الفهر : ٧**

- السيد سعيد عثمان
- السيد عرفان ابراهيم
- عضو الجمعية الوطنية، رئيس الوفد
- عضو الجمعية الوطنية

#### **٨ - الامانة العامة :**

- الاتحاد البرلماني العربي :
- السيد نور الدين بوشكوح
- الامين العام المساعد للاتحاد البرلماني العربي

الاجتماع التحضيري الاول  
للمؤتمر البرلماني الثاني حول الامن  
والتعاون في حوض المتوسط

كاغلياري ( ايطاليا ) ١٩٩٤/٧/٢

هذا المركز الحضاري الهام .  
وانطلاقا من هذه الافكار بدأت  
منذ سنة ١٩٩٠ الاستعدادات لعقد  
المؤتمر البرلماني الاول حول الامن  
والتعاون في حوض المتوسط والذي  
عقد بالفعل خلال شهر يونيو ١٩٩٢  
بملاقا بناء على دعوة كريمة من  
الشعبة البرلمانية الاسانية .

وقد سبق للامانة العامة للاتحاد  
البرلماني العربي ان عممت تقريرا  
شاملا حول المؤتمر الذي تميز  
بحضور ثلاثة انواع من المشاركيين :

- ١ - المشاركون الرئيسيون
- ٢ - المشاركون المتعاونون
- ٣ - الملاحظون .

وقد تم تقسيم المشاركيين على هذا  
الشكل نظرا لظروف السياسية

١ - تطور فكرة عقد المؤتمر البرلماني  
حول الامن والتعاون في البحر الابيض  
المتوسط داخل هيئات الاتحاد  
البرلماني الدولي :

٢ - المؤتمر الاول : ( مالاقا : يونيسيف  
: ١٩٩٢ )

خلال انعقاد المؤتمرات السبع  
للاتحاد البرلماني الدولي حول الامن  
والتعاون في اوروبا ، اولت هيئات  
الاتحاد اهتماما كبيرا بكل القضايا  
التي تهم حوض البحر الابيض  
المتوسط ، واوضحت من خلال هذا  
الاهتمام ضرورة العمل على انشاء  
آلية خاصة للتعاون والامن في حوض  
المتوسط يكون من شأنها الاهتمام  
بالقضايا الخاصة بهذه المنطقة  
والتصدي للتحديات التي يواجهها

المتوسط خلال شهر نوفمبر ١٩٩٥ بمدينة لافاليلت تلبية لدعوة من الشعبة البرلمانية في مالطا . كما تم الاتفاق على الاعداد الجيد لهذا المؤتمر بعقد اجتماعات تحضيرية للدراسة الواضحة التالية :

- الاستقرار الاقليمي .
- التنمية والمشاركة .
- حوار الحضارات وحقوق الانسان .

**الاجتماع التحضيري الاول للمؤتمر البرلماني الثاني حول الامن والتعاون في حوض البحر الابيض المتوسط**

احتضنت كالكلياري - عاصمة منطقة سردينيا باليطالية يوم ٢ يوليوز ١٩٩٤ الاجتماع التحضيري الاول للمؤتمر البرلماني الثاني حول الامن والتعاون في حوض البحر الابيض المتوسط . حيث تمت مناقشة موضوع « حوار الحضارات وحقوق الانسان » بحضور وفود تمثل ثلاثة وعشرين برلماناً . ( قائمة بأسماء السادة اعضاء الوفود مرقة بهذا التقرير ) . بالإضافة الى ممثليين لمنظمات برلمانية .

### ١ - أهداف الاجتماع :

خلال اجتماع مالقا تم الاتفاق على أن تكون عملية المؤتمر البرلماني حول الامن والتعاون في حوض البحر

ال الخاصة بالمنطقة وكذلك للتمكن من اشراك اطراف مهمة ليست متشاطئة مع حوض المتوسط .

ويشارك في اعمال المؤتمر والعملية الخاصة به حاليا كل من :

### المشاركون الرئيسيون :

البانيا - الجزائر - فبرص - كرواتيا - مصر - اسبانيا - فرنسا - اليونان - اسرائيل - ايطاليا - الجماهيرية الليبية - لبنان - مالطا - المغرب - موناكو - سوريا - سلوفينيا - تونس - تركيا - يوغوسلافيا .

### المشاركون المتعاونون :

الولايات المتحدة الامريكية - روسيا الاتحادية - المملكة المتحدة - فلسطين - الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا - جمعية اتحاد اوربا الغربية مجلس شورى اتحاد المغرب العربي - البرلمان الأوروبي - الاتحاد البرلماني العربي .

### ب - المؤتمر البرلماني الثاني حول الامن والتعاون في حوض المتوسط :

خلال المؤتمر البرلماني الدولي الذي انعقد في كانبرا (سبتمبر ١٩٩٣) تم اقرار مبدأ عقد المؤتمر البرلماني الثاني حول الامن والتعاون في حوض

- تعيين مقرر عام
- اختتام الاعمال .

### **الاجتماع التحضيري العربي :**

عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في الاجتماع اجتماعاً تنسيقياً يوم السبت ٢ يوليو - ١٩٩٤ في مقر اقامة الوفود حيث اتمت مناقشة جدول اعمال اجتماع كاكلياري والسبيل التي يمكن بواسطتها التطرق للقضايا العربية .

في بداية الاجتماع قدم السيد محمد هادي خليل ، النائب الاول لرئيس مجلس النواب التونسي ، رئيس مجموعة العمل والمقرر العام للجتماع ، عرضا حول اعمال الاجتماع مجموعة العمل والقرارات التي تم اتخاذها لتنظيم اعمال الاجتماع . حيث سيتم ، بعد الجلسة الافتتاحية ، عرض وجهة نظر اقطار شمال المتوسط ثم عرض آراء دول جنوب الحوض تليهما تدخلات مقتضبة لرؤساء واعضاء الوفود حول المواضيع المدرجة ضمن جدول الاعمال . وقد تم الاتفاق على ان يتولى السيد عبد الواحد الراضي ، النائب الاول لرئيس مجلس النواب المغربي ، عرض وجهة نظر اقطار الجزء الجنوبي من حوض المتوسط ، كما تم الاتفاق على المحاور الرئيسية لهذا العرض والقضايا العربية التي سيتم

المتوسط آلية ليس لفض النزاعات او حل الخلافات الخاصة وإنما كملتني للحوار والنقاش لتحديد المبادئ وشكلية العمل . لقد تم تصور هذا المؤتمر كآلية توفر الفرصة لتعزيز حوار وتعزيز اللقاءات على الصعيد البرلماني ودعم التشاور حتى يصبح حوض المتوسط مكان لقاء يمكن ، في ظل الامن والاستقرار ، ان يتنامي فيه الحوار الثقافي والمشاركة من أجل التنمية المتكافئة لاقطان منطقة المتوسط ويندرج اجتماع كاكلياري ضمن هذا الاطار حيث تمت دعوته لتعزيز تبادل الافكار والنقاش حول المجموعة الثالثة من المواضيع والتفكير في المتضييات العمالية من اجل الاعداد الجيد للمؤتمر الثاني ( لافاليت نوفمبر ١٩٩٤ ) .

### **جدول اعمال الاجتماع :**

قامت مجموعة العمل المكونة من : فرنسا - اسبانيا - مالطا - تونس سوريا - سلوفينيا - بوضع جدول اعمال الاجتماع على الشكل التالي :

- انتخاب رئيس الاجتماع
- اقرار جدول الاعمال
- تقرير مجموعة العمل
- مناقشة عامة حول المجموعة الثالثة من المواضيع : « حوار الحضارات وحقوق الانسان »

التطرق اليها بصفتها قضايا قومية  
هامة .

### الجلسة الافتتاحية :

بدأت الجلسة الافتتاحية للاجتماع  
 بكلمة ترحيبية للسيد مارسيلو  
 شاكليينو ، عضو مجلس الشـ.ـيخوخ  
 الإيطالي ، تمنى فيها للجتماع النجاح  
 في اعماله ثم اعطيت الكلمة للسيد  
 ليقيو كابوتو ، نائب وزير الخارجية  
 الإيطالي للترحيب بالوفود البرلمانية  
 باسم الحكومة الإيطالية كما قدم  
 عرضاً خاصاً حول تطور فكرة حقوق  
 الإنسان عبر التاريخ وبالخصوص  
 مسند ١٢/١٠/١٩٤٨ تاريخ  
 المصادقة على ميثاق حقوق الإنسان .  
 كما تحدث السيد كابوتو على المؤتمر  
 الدولي الأول حول حقوق الإنسان  
 (طهران ١٩٦٨) ومؤتمر الأمم المتحدة  
 الثاني حول حقوق الإنسان ( فيينا  
 ١٩٩٣ ) وكذلك بعض المشاكل التي  
 تعيشها بعض دول حوض البحر  
 الأبيض المتوسط وخاصة الإرهاب  
 في كل من الجزائر ، مصر ، تونس ،  
 لبنان .

وتناول الكلمة بعده السيد ماريو  
 فلوريس ، رئيس المجلس الأقليمي  
 لساردینيا حيث رحب بالحاضرين في  
 كالكيلاري ، عاصمة منطقة الحكم  
 الذاتي لساردینيا .

اما السيد بيـار كورنيليون ،

ان يقدم عرضان :  
 - الاول باسم دول الشمال تقدمه  
 ايطاليا .

- السيد عبد الواحد الراضي ، النائب الاول لرئيس مجلس النواب المغربي حيث عبر في مستهل عرضه عن تخوفه من تحديد وتعریف بعض المفاهيم والمبادئ ؛ هل يجب ان تتکالم عن حوار حضارات أم حوار ثقافات ؟ وما هو بالتحديد مفهوم حقوق الانسان ) هل هو حرية التعبير وحرية الرأي والمجتمع ام حرية الاحتجاج ؟ ان اكبر مشكل في دول الجنوب هو غياب حق الاحتجاج او قمع هذا الحق وممارسيه عند التعبير عن عدم رضاهم عن انتهاكات حقوق اهم هي مثلا الحق في السكن ، الحق في التعليم ، الحق في التطبيب الى غير ذلك من الحقوق الاساسية .
- كما تطرق السيد عبد الواحد الراضي في عرضه الى التطرف الديني واسبابه ومسؤولية دول الشمال في تنامي هذه الظاهرة وما ينبع عنها من مشاكل منها على الخصوص الارهاب .
- و حول بعض القضايا العربية ذكر السيد الراضي باحتلال الجولان من طرف اسرائيل مؤكدا ان هذه المرتفعات اراض سورية محتلة يجب تحريرها وفقا لقرارات مجلس الامن داعيا الامة الدولية الى التضامن مع سوريا في مطالبها العادلة .
- كما تحدث عن لبنان واحتلال جنوبه من طرف اسرائيل طالبا
- ـ الثاني باسم دول الجنوب يتولى المغرب تقديمها .
- وبعد ذلك يسمح لاعضاء الوفود بتدخلات مختصرة عالما انه تم الاتفاق على ان يكون الاجتماع منبرا لتبادل الافكار وتعزيز النقاش وتجنب اصدار توصيات او بيان ختامي .
- آـ تدخل ايطاليا باسم دول الشمال:
- تدخل السيد مارسيلا شاكليينو ، نائب رئيس مجلس الشيوخ الايطالي باسم دول الشمال حيث تطرق الى بعض القضايا التي تهم المنطقة وكذلك التطورات التي تعيشها وخصوصا وحدةmania ، وببداية حل قضية فلسطين ومشاكل دول البلقان والارهاب الذي تعيشه بعض دول الحوض .
- كما تحدث عن حقوق الانسان وعن دور العرب في نقل الحضارات الافريقية الى اوروبا وخصوصا دور المفكر والعالم العربي « ابن سينا » مقترحا انشاء جائزة باسم هذا العالم للكتاب الذين تميزوا في حقوق الانسان والعلوم الانسانية . كما تناول السيد شاكليينو بالعرض الوضع في يوغوسلافيا ومشاكل العمال المهاجرين وضرورة احترام حقوق الاقليات الاسلامية في اوروبا .
- بـ تدخل المغرب باسم دول الجنوب:
- تحدث ، باسم دول الجنوب ،

وعند استعراضه للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها اقطار الجنوب طالب المتحدث اقرار خطة « مارشال » الجديدة للنهوض بجنوب حوض البحر الايض المتوسط علما ان الاستفادة المادية سوف تكون حتما لكل اقطار المنطقة .

وبعد تدخل المقرب باسم دول الجنوب فتح باب النقاش حيث قدم اعضاء الوفود اراءهم حول النقاط المدرجة ضمن جدول الاعمال كما قدموا توضيحات حول بعض البنود .

## ٦ - الجلسة الاختتامية :

قبل اختتام الاعمال تناول الكلمة السيد محمد هادي خليل المقرر العام للجتماع حيث ذكر بقرار مجموعة العمل القاضي بعدم اصدار بيان ختامي او توصيات مؤكدا انه سيقدم تقريرا للجتماع الذي سيعقد بكونهاكن يوم ١٤/٩/١٩٩٤ سوف يضممه المحاور التالية :

- دعوة البرلمانيين لمناقشة القضايا بصفة مباشرة .

- حوار الحضارات يجب التطرق اليه حاضرا ومستقبلا وضرورة الاهتمام بالعمال المهاجرين وبالمنتوجات الزراعية والصناعية للدول الجنوب .

- خرق حقوق الانسان يأتي من

التنفيذ العاجل والامشروع للقرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والداعي الى جلاء القوات الاسرائيلية المعتدية من الجنوب اللبناني .

وحول الحصار المفروض جورا على الجماهيرية العربية الليبية ذكر السيد عبد الواحد الراضي بالواقف المرنة الحضارية التي عالجت بها الجماهيرية مشكلة لوكريبي حيث تجاوحت مع اغلب المبادرات التي عرضت عليها وآخرها مبادرة جامعة الدول العربية الرامية الى محاكمة المتهمين في مدينة لاهاي من طرف محكمة عادلة مكونة من قضاة اسكتلنديين .

كما طالب برفع العقوبات على الجماهيرية نظرا لما لهذه العقوبات من اثر سلبي على حياة الشعب الليبي الشقيق .

وحول الجزائر ، ذكر المتحدث بالوضع الصعب الذي يجتازه هذا القطر الشقيق داعيا الى التضامن مع شعب الجزائر ومساعدته بكل الوسائل للخروج من هذه المحلة .

كما تناول السيد الراضي محاور اهتمام دول الشمال بالجنوب حيث أكد ان الشمال لا يهتم بالجنوب الا عند احساسه بالمشاكل وخصوصا مشاكل الهجرة والتطرف والمهدرات وعند ذلك يتم التحرك .

- يجب ان يتطور ليشمل جميع  
النواحي .
- من الخطأ القول ان الجنوب  
لا يمكن ان يربح الا ما يخسره الشمال  
بل العكس سيكون الطرفان رابحين .
  - ضرورة اقرار خطة « مارشال »  
جديدة للدول جنوب المتوسط .
  - ضرورة انشاء آلية سياسية  
قارة و دائمة لحوض البحر المتوسط .
  - وضع برنامج عمل وخططة تنمية  
لثلاثين سنة المقبلة .
- قراء احتجاجات على خرق حقوق  
آخرى وفي اوضاع سياسية  
اجتماعية واقتصادية صعبة .
- التطرف الدينى ليس حصرًا على  
الاسلام بل يهم كذلك اليهودية  
وال المسيحية .
  - ان التطرف يعتبر نتيجة لفشل  
سياسات العصرنة .
  - ان التطرف يعتبر انهاكا  
لحقوق الانسان .
  - الحوار بين الشمال والجنوب

#### **قائمة باسماء**

#### **المشاركين في الاجتماع**

##### **١ - المشاركون الرئيسيون :**

##### **- الجرائر :**

رئيس لجنة الشؤون الخارجية  
في المجلس الوطني الانتقالي .  
عضو المجلس .

- السيد جمال ولد عباس  
- السيد وحيد كهيوش

##### **قبرص :**

- السيد نيكوس اناستاسياديس عضو مجلس النواب .  
- السيد سقراطس سقراطوس اداري .

## **كرواتيا :**

- السيد داليبور بروزو فيتس
- السيدة اندرينا باقلينيتش

## **مصر :**

- السيد محمد عبد الله

## **السيسى فاروق رخا**

- السيد خالد عماره

## **اسبانيا :**

- السيد رفائيل استريلا
- السيد فيليب كاميرون
- السيد جافير مارتينز هيكيراس

## **فرنسا :**

- السيد جاك كولي
- السيد جاك بوميل
- السيد فرانسوا اوتان
- السيدة ماري دولايريتش

## **اسرائيل :**

- جوشيا ماترا
- رعنان كومين
- افي ميلو

## **ايطاليا :**

- السيد مارسيلو ستاكليينو

عضو مجلس النواب .  
ادارية .

رئيس لجنة العلاقات الخارجية  
لجلس الشعب .  
عضو المجلس .  
اداري .

عضو مجلس النواب .  
عضو مجلس النواب .  
اداري .

عضو مجلس الشيوخ .  
عضو الجمعية الوطنية .  
عضو مجلس الشيوخ .  
ادارية .

عضو الكنيست .  
عضو الكنيست .  
اداري .

نائب رئيس مجلس الشيوخ .

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب .  
عضو مجلس الشيوخ .  
عضو مجلس النواب .  
اداري .  
اداري .  
اداري .  
ادارية .  
ادارية .  
اداري .

الامين المساعد لمؤتمر الشعب العام  
عضو مؤتمر الشعب العام .  
عضو مؤتمر الشعب العام .  
سفير الجماهيرية بروما .  
اداري .

عضو مجلس النواب .

نائب الوزير الأول ووزير الخارجية  
عضو مجلس النواب .  
ـ الشهيد جو طونة  
اداري .

النائب الأول لرئيس مجلس النواب

ـ السيد ميركو تريماكليا  
ـ السيد سالفا تور شيرشى  
ـ السيد انزو كيكو  
ـ السيد جيانلوكا ديودي سيازار  
ـ السيد انجيلا كريسكو  
ـ السيد روبرتو صوربيلو  
ـ السيدة مارينيلا بزى  
ـ السيدة دانييلا ديلفينو  
ـ السيد باولو فالسياتوري

### الجماهيرية الليبية :

ـ السيد ابو زيد عمر دوردة  
ـ السيد عبد الحميد الزئاني  
ـ السيد عبد الحميد عثمان  
ـ السيد عبد الرحمن شلقم  
ـ السيد علي المقطوف

### لبنان :

ـ السيد جوزيف مغیزل

### مالطا :

ـ السيد كيودي مارکو  
ـ السيد جورج فيلا  
ـ السيد فيليب اطار

### المغرب :

ـ السيد عبد الواحد الراضي

**موناكو :**

عضو المجلس الوطني .

السيد باتريك ميدوسان

**سلوفينيا :**

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في  
الجمعية الوطنية .

السيد زوران طالير

**تونس :**

النائب الاول لرئيس مجلس النواب  
عضو مجلس النواب .

السيد محمد هادي خليل  
السيد منير بن ميلاد

**تركيا :**

عضو الجمعية الوطنية الكبرى .  
اداري .

السيد ييلديرин افسي  
السيد حيدر اوزكان

**يوجسلافيا :**

عضو مجلس المواطنين في الجمعية  
الاتحادية .

السيد فيلاجكو البونو فيتلش

**٢ - المشاركون الآخرون :**

**روسيا الاتحادية :**

عضو البرلمان الروسي .  
اداري .

السيد الكسندر دزاسوخوف  
السيد سيرجي فيدرین

**فلسطين :**

سفير ، عضو المجلس الوطني  
الفلسطيني .

السيد عبد الله عبد الله

**البرلمان الأوروبي :**

مدير بالبرلمان الأوروبي .

ـ السيد الفريدو ديستييفانو

**الاتحاد البرلماني العربي :**

الامين العام المساعد .

ـ السيد نور الدين بوشكوح

**المراقبون :**

**المانيا الاتحادية :**

عضو البرلمان الالماني .

ـ السيد كونتر ميلر

**الجمهورية البوسلافية السابقة المقدونيا :**

ـ السيد الكسندر جيستاكو فسكي عضو الجمعية الوطنية .

ـ السيدة يديا كوستو فسكا ادارية .

**سويسرا :**

عضو المجلس الوطني .  
رئيس لجنة سياسة الامن .

ـ السيد انطون كيلير

## وجهة نظر

### حوار عربي - اوربي مشمر<sup>(١)</sup>

بعلم : الدكتورة منى مكرم عبيد  
عضو مجلس الشعب المصري

الامريكية في الصراع العربي - الاسرائيلي ، والسيادة الاستراتيجية الأمريكية التي لا تنازع في منطقة الخليج ، وكذلك عن طريق التحديات الجديدة التي فرضتها الصحوة الاسلامية والنزاعات الاقليمية العديدة التي لم تتم تسويتها بعد .

وعلى آية حال ففي هذه الاونة التي توجه فيها ادارة كلينتون جزئيا اهتماما نحو منطقة الباسيفيكي ، وعندما يتوجه الصراع العربي - الاسرائيلي نحو تسوية ممكنة ، وعندما تبدو الاسلامية السياسية أقل تهديدا بعد الانتخابات الاخيرة

ينتشر من المداولات التي جرت يوم أمس أن اوربا تبحث عن وسيلة جديدة للاقتراب من العالم العربي . فنموذج السنتين للتضامن مع العالم الثالث ، بصور عامة ، ومع العالم العربي ، بصورة خاصة ، قد اختفى مع تأكل الايديولوجيات اليسارية ، واختفاء الدولة العظمى الثانية .

ويقوم مازق اوربا الحالى في انها مع ادراها التام لدورها الخاص في صياغة ماضي هذا الجزء من العالم ومستقبله ، فانها قد أعيقت عن ممارسة هذا الدور من خلال الدور المطلق الذي لعبته الولايات المتحدة

(١) القت الدكتورة منى مكرم عبيد هذه المداخلة في المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي الذي عقد في باريس خلال شهر نيسان - ابريل ١٩٩٤ .

فيالأردن والمغرب واليمن ، وفي الوقت الذي يصبح فيه الاتحاد الأوروبي تدريجياً حقيقة واقعة ، يصبح من المؤكد وجود مجال أكثر بكثير للمناورة بالنسبة لل الأوروبيين لاعادة بناء نفوذهم في المنطقة . فحتى الفترة الأخيرة كان ذلك يعني مستوى عالياً من المنافسة بين البلدان الأوروبية ، وقدراً متواضعاً من التعاون .

وأعتقد أن التحدي الجديد الذي يواجه الرابطة البرلمانية للتعاون العربي – الأوروبي هو جعل العالم العربي نموذجاً للاتحاد الأوروبي بوصفه هيئة دولية . ولكن كيف يمكن التوصل إلى ذلك ؟ وما هي المغبات التي يمكن التغلب عليها ؟ .

أولاً – لماذا فشل الحوار العربي – الأوروبي على المستوى الحكومي ؟ واني أتوه بهذه النقطة لأن أحد أهدافنا هو المساعدة على استئنافه . بداية ، السبب كامن في اختلاف المقاربة . فال الأوروبيون ينظرون إلى العالم العربي على أنه أساساً قضية أمنية تغير الشعارات فيها من توريدات النفط إلى الإرهاب ، والآن إلى الإسلامية .

وبالنسبة للعرب ، فإنهم يتحدثون إلى أوروبا بلغة التنمية ونقل التكنولوجيا ، وتسويقة عادلة للقضية الفلسطينية ، و موقف ثابت من

موضوع القدس ، و إعادة النظر في وضع القيود المفروضة على العراق ولبيا والتعمير المالي وحرية التنقل . ولهذا فإن الحوار العربي – الأوروبي على المستوى الحكومي قد فشل ، بالرغم من اعتراف الأوروبيين رسمياً في عام ١٩٧٨ بأن أمن أوروبا مرتبط بأمن العالم العربي . والقضية بالنسبة لنا ، كبرلمانيين ، هي تحديد تلك الرابطة ، بعض الأوروبيين يجادل حتى في وجودها ذاته . ويميل آخرون إلى اعتبارها أمراً اضطرارياً ينبغي التقليل منه . ويعرف بعض ثالث بهذه الرابطة كحقيقة ، ويقتربون العمل بنشاط من أجل الاستقرار في منطقة متقلبة يرتبط منها بصورة لامناص منها بأمنهم . وعلى الرابطة أن تخاطب هذا النوع من الأوروبيين ، وعلى العرب من خاللهم أن يعيدوا فرض انفسهم على جدول الاعمال السياسي لل الأوروبيين ، والا فسيبقى العالم العربي خلال الفترة القادمة أولوية ضعيفة نسبياً . ووالما ينبغي عمله هو النظر إلى العالم العربي كقضية قاتصادية وسياسية ، أكثر من كونه قضية جيوستراتيجية ، بالدرجة الأولى .

وللحظ وجود اتجاهين متناقضين لدى الرأي العام الأوروبي حيال العالم العربي : القومية والأنسانية .

مطالبته باصدار مطبوعة لواجهة الرأي العام المعادي للعرب في أوربا .

**الموضوع الآخر** الذي أود تناوله يتعلق بالتجارة الخارجية . كما تعرفون ، تعتقد أوربا أن المقاربة من خلال « التجارة والمساعدة » تحفز التنمية الاقتصادية . ولكن هذه السياسة لم تؤد إلى اتفاقية جماعية وإنما إلى تقارب بين بلد وبلد فقط ، . وبالطبع ينبغي الاعتراف بسبب الفشل في التوصل إلى معايدة إقليمية يعود إلى أوربا بصورة أقل مما يعود إلى التعقيدات والحواجز القائمة في العالم العربي . فالحكومات العربية قد ارتفت عموماً بشروط التجارة مع أوربا ، بالرغم من أن القيد والعائق المفروضة على الصادرات وعلى نقل التكنولوجيا هي أكثر من ان تعد . وشدة شعور بانتهاج سياسة الحماية الانتقامية من جانب أوربا .

وتدل التجربة السالفة انه عندما ينبع بلد يعتمد على الاسواق الاوربية يصبح منافسا ، فانه عرضه لأن يجد ان الدخول إلى تلك الاسواق قد اختفى ، وان الشكوك تشار من جانب سياسة الاتحاد الأوروبي حول آفاق التنمية التي ينوي تحقيقها . ولنطروح على سبيل المثال السياسات المتتبعة ازاء القطن المصري والبرتقالي المغربي وبتروكيميائيات الخليج .

١ - فالقوميون الجدد يريدون اغلاق الحدود ، وربما اعادة ملايين العمال المهاجرين الذين يعيشون حالياً في أوربا الى بلدانهم الأصلية ،

٢ - والانسانيون ، بالعكس ، يرون العلاج في استعمال هؤلاء المهاجرين ومساعدتهم على تحسين حياتهم في بلدانهم .

والعاملان اللذان يفسران هذا الانقسام هما :

آ - البطالة الواسعة ،

ب - وتأكل الايديولوجيات اليسارية التي أنهت التوجه القائم على التضامن مع ول العالم الثالث .

فالبطالة قد وصلت إلى مستويات عالية : ٢٢٪ في اسبانيا ، وأكثر من ١٢٪ في بلجيكا وفرنسا وإيطاليا ، وهي تزداد سوياً في بلدان أخرى . ومعدل البطالة في أوربا في عام ١٩٩٣ بلغ أعلى من ١٠٪ . وبالرغم من أن مواطنينا لن يقوموا بالأعمال الوضيعة التي يقوم بها المهاجرون فإن الشوفينية والشعبية تنتشر ، وتشير موجات من الاقاويل السلبية حول العرب . ولذلك فإن آية مقارنة أوربية جديدة نحو العالم العربي يجب أن تبدأ من داخل أوربا .

وهنا أضم صوتي إلى صوت الامين العام القدير للاتحاد البرلماني العربي السيد عبد الرحمن بوراوي في

في اوربا يميل الى ضرورة القيام بشيء ما لتعزيز الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية ، وبالتالي للتلقيح من جاذبية اوربا كمركز لوجات المهاجرين الجدد . وحتى الان لم يجر اي شيء ملموس بهذا الصدد . ونقترح ان تتضمن توصياتنا تخصيص ٧٠٪ من الناتج الاجمالي العام للبلدان المصنعة للبلدان النامية من خلال صندوق خاص .

اخيرا ، اشكركم على تنظيم حوار برلماني مشمر وفي الوقت المناسب .

ان مجموعات الضغط ( اللوني ) التي تعمل في رسم سياسات الحماية قد أصبحت نافذة تماما في بروكسل وستراسبورغ . لذلك من المفيد ان تقيم الحكومات العربية مجموعات الضغط الخاصة بها في بروكسل

اما بالنسبة الدول الخليج ، فان بلدان مجلس التعاون الخليجي المنتجة تشعر ان ضريبة الكربون ثقيلة جدا على النفط بالمقارنة مع الفحم - خاصة وان هذه البلدان لا تتلف الا ٢٥٪ من الثمن النهائي لكل برميل نفط يباع في اوربا .

وفيما يتعلق بالمغرب ، فان الرأي

## دور المنظمات غير الحكومية في الدفاع عن حقوق الطفل<sup>(1)</sup>

بقلم : سالم طيارة  
مدير البرامج في مكتب اليونيسيف الإقليمي  
للسouth east وشمال افريقيا

حظيت «اتفاقية هيئة الأمم المتحدة لحقوق الطفل» باهتمام كبير على نطاق العالم ، وبمصادقة عدد كبير جدا من الدول تفوق أعداد الدول التي صادقت على آية معاهدة أخرى لحقوق الإنسان .

ومن الواضح أن هذه المصادقة على الاتفاقية هي الخطوة الأولى في عملية ضمان حقوق الأطفال ونمائهم وبنائهم . وتلعب المنظمات غير الحكومية دورا هاما في العمل على تنفيذ هذه الاتفاقية وتحويل بنودها إلى واقع ملموس .

حول هذا الموضوع تنقل «البرلمان العربي» مقالا هاما للسيد سالم طيارة مدير البرامج في مكتب اليونيسيف الإقليمي لـ south east وشمال افريقيا .

(1) عن نشرة «النداء الأول» العدد السابع - تموز - يوليو - ١٩٩٣ .

الاتفاقية ، وأن تعمل مع الحكومات والشعوب للتصديق عليها .

وهنا ، في أقليم الشرق الأوسط وشمال افريقيا ، قامت الجمعية المصرية للطب والحقوق وفرع مصر لجمعية الحقوق الدولية ، بالدعوة لاجتماع اقليمي في الاسكندرية في عام ١٩٨٨ ، حضره الشیخ الاکبر للازھر الشیریف ، وذلك لمراجعة نصوص الاتفاقية . وكان من اهم نتائج هذا المؤتمر الاعلان بأن نصوص الاتفاقية لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية . وقد ساهم هذا الاعلان المهم في الحصول على الدعم الكامل للاتفاقية من قبل جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية .

كذلك قامت المنظمات غير الحكومية في اجزاء اخرى من العالم بالمساهمة في تنظيم مؤتمرات اقليمية للحصول على الدعم اللازم للموافقة على نصوص الاتفاقية .

لقد كانت مساهمة المنظمات غير الحكومية عاملًا فعالاً في شرح نصوص الاتفاقية والترويج لها ، وفي الموافقة الجماعية على الاتفاقية من قبل الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نوفمبر - تشرين الثاني ١٩٨٩ . وعندما أصبحت الاتفاقية معاهدة دولية في ٢ سبتمبر - ايلول ١٩٩٠ - بعد التصديق عليها من قبل ٢٠ دولة - قررت اللجنة غير الدائمة

تقوم المنظمات غير الحكومية بدور رائد في تقديم الخدمات للأطفال ، وخاصة أولئك الأطفال ، الذين يرزحون تحت ظروف صعبة ، سواء في الحالات الطارئة ، كأطفال الحروب والنزاعات المسلحة ، أو في حالات الكوارث الطبيعية ، كالمجاعات . كما يستفيد من هذه الخدمات فئات الأطفال النازحين واللاجئين والمعاقين والإيتام ، والأطفال المعرضين للإساءة الجنسية ، أو المسخررين في العمل ، وأطفال الشوارع .. الخ .

كما ان المنظمات غير الحكومية رائدة ايضاً في مجال حقوق الطفل . ويكتفي أن نذكر بأن اعلان حقوق الطفل اعدته في مطلع هذا القرن ، مجموعة غير حكومية ، هي حركة إنقاذ الطفل

#### Save the Children Movement

ووافقت عليه عصبة الأمم المتحدة في عام ١٩٢٤ دون تعديل يذكر ، وتبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٥٩ بالإجماع .

وعندما بدأ التحضير في بداية عقد الثمانينيات لاتفاقية هيئة الأمم المتحدة لحقوق الطفل ، قامت ٢٠ منظمة غير حكومية في عام ١٩٨٣ ، وهي منظمات لها وضع استشاري في الأمم المتحدة ، بتشكيل « اللجنة غير الدائمة للمنظمات غير الحكومية »

#### The AdHoc NGO Group

وقررت أن تساهم في تحضير نصوص

من الألجان الفرعية للمساهمة في نشاطات مختلفة في المجالات التالية :

- التعليم ووسائل الاتصال .
- اللاجئون وأوضاع الأطفال في الحروب .
- المراهقون واللاحقون من قبل القانون .
- الأطفال العاملون تحت السن القانوني .
- الأطفال الذين يسألهم جنسيا .

ويمكّنا أن نقول بأن للمنظمات غير الحكومية دورا أساسيا وفعلا في مجالات التصديق على الاتفاقية ، ومراعاة تطبيقها ، ورفع مستوى الوعي العام بين طبقات المجتمع بحقوق الطفل ، ونشر المعلومات حول أوضاع الطفل في كل بلد عن طريق تنظيم اجتماعات حول أوضاع الأطفال ، ووضع الدراسات والمعلومات تحت تصرف الرأي العام ، بما في ذلك الأطفال أنفسهم ، والقيام بنشاطات ومشاريع مختلفة ، سواء في مجالات الصحة والتعليم والثقافة والخدمات الازمة للأطفال المعاقين والإيتام ، أو في مجال تعديل الكتب المدرسية بما في ذلك الكتب الجامعية ، لتتضمن موابض تتعلق بحقوق الطفل ، في كلية الحقوق مثلا .

ومن المهم أن نذكر أن للمنظمات غير الحكومية دورا فعالا في مجالات التنمية بشكل عام ، وتنمية الطفل بشكل خاص . وقد أصبحت

للمنظمات غير الحكومية أن لا تحمل نفسها ، بل أن تستمر في عملها المشترك للمساهمة في التصديق على الاتفاقية من قبل دول العالم ، وسمت نفسها « مجموعة المنظمات غير الحكومية من أجل اتفاقية حقوق الطفل » ، وحددت أهم أهدافها بما يلي :

- ١ - رفع مستوى الوعي العام بالاتفاقية ونتائج تنفيذها .
- ٢ - التشجيع على التنفيذ الكامل للاتفاقية .
- ٣ - القيام بدور فاعل لتوسيع المعلومات المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية إلى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل في مقرها بجنيف .
- ٤ - المساهمة في تحضير السياسات والاستراتيجيات والتوصيات في مجالات الاختصاص والعمل ، والتي تقوم بها الهيئات والاجهزة الفرعية التابعة للمجموعة.
- ٥ - وضع المعلومات والقرارات والتوصيات ، التي تصدرها لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل ، أو أي مؤسسة دولية ، تحت تصرف المنظمات غير الحكومية في كل أقاليم العالم .
- ٦ - إنشاء مجموعات من المنظمات غير الحكومية على مستوى كل دولة وأقاليم ، وذلك بهدف المساهمة في أعمال مشتركة لتنفيذ الاتفاقية .

هذا وقد أنشأت المجموعة عددا

عمل المنظمات من أجل رفاه الاطفال: عدمة المستقبل وأمله .

### اهم ملامح اتفاقية حقوق الطفل

حتى هذا اليوم ، صادقت ١٣٢ دولة على الاتفاقية . كما ان ٣٠ دولة أخرى وقعت على ملحق الاتفاقية ، وهذا يعني أنها مستعدة لدراستها من أجل المصادقة عليها فيما بعد .

في أقليمنا المؤلف من ٢١ دولة ، صادقت ١٢ دولة على الاتفاقية حتى الآن ، كما وقعت أربع دول على ملحقها ، والهدف هو العمل على تحقيق المصادقة على الاتفاقية من قبل كافة الدول بحلول عام ١٩٩٥ . تشمل الاتفاقية بموادها الأربع والخمسين الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية للطفل . كما أنها تجمع بين طياتها حقوق الطفل التي تنص عليها مواثيق مختلفة ، وتضييف عليها . ومن أهم حقوق الطفل التي نصت عليها الاتفاقية :

١ - حق الطفل في الحياة والبقاء والنمو .

٢ - حق الطفل في اسم و الجنسية منذ ولادته .

٣ - حق الطفل في التمتع بحقوقه الكاملة دون أي تمييز من أي نوع .

٤ - حق الطفل في التمتع بأعلى

المنظمات غير الحكومية أحد اهم المصادر المالية والفنية في مجالات التنمية ، حيث أن جزءاً متزايداً من مساهمات الدول الفنية تعطى لهذه المنظمات ، سواء على النطاف المحلي أو الاقليمي ، وذلك بسبب دورها الفعال والناجح في تنمية الطفل ورعايته .

ان مراقبة تنفيذ الاتفاقية واحترام حقوق الطفل من اهم الادوار التي يمكن ان تقوم بها المنظمات غير الحكومية . وفي هذا المجال يمكن ان تقوم المنظمات بدور فعال بتحضير المعلومات حول اوضاع الطفل الصحية والتعليمية والغذائية ، و حول الاطفال المعاين والاطفال العاملين ، .. الخ . ويمكن ان تقدم هذه المعلومات للحكومات وللرأي العام من اجل تحسين اوضاع الاطفال . كما يمكن ان تشارك المنظمات في اللجان الوطنية ، التي تعمل في مجالات رعاية الطفولة والامومة ، لتساهم في وضع السياسات والاستراتيجيات والمساريع المختلفة التي تهدف الى تحسين اوضاع الاطفال .

كذلك يمكن لمثل هذه المنظمات ان تنشئ تجمعها خاصاً من اجل مراقبة اوضاع الاطفال واحترام حقوقهم المنشورة في كل بلد ، مما يسهم في ترشيد الطاقات المختلفة وتنسيق

في غضون سنتين من المصادقة ، وبعد ذلك مرة كل 5 سنوات .

بما أن هناك مستويات متفاوتة في درجات تطور الدول ، لذلك فإنه ليس من الممكن تنفيذ كل مواد الاتفاقية الاربعة والخمسين كاملة . وفي نفس الوقت ، يتوجب وضع اولويات لتنفيذها في كل دولة على حدة .

لذا ، يصعب وضع نموذج واحد لكل الدول لتنسيقها في تنفيذ الاتفاقية . ولكن الخطة العربية للطفلة والخطط الوطنية لكل دولة صادقت على الاتفاقية في الأقل يمكّن أن تعتبر أدوات للتنفيذ المرحلية لتحقيق أهداف واضحة ومرتبطة باستراتيجيات وبرامج وميزانيات محددة للوصول إلى تحقيق الغايات المرجوة . كما أنها تشتمل معايير لقياس نجاح الخطة .

هذه الخطط ، إذن ، يمكن أن تعتبر « الحد الأدنى » لتنفيذ المسئوليات الدولية تجاه تحسين وضع الطفل وتنفيذ الاتفاقية ، ويجب أن تأخذ بعين الاعتبار أن بعض الدول العربية الأقل غنى لن تستطيع تنفيذ كامل بنود الاتفاقية بذات السرعة وبنفس المستوى الذي تقوم به الدول العربية الفنية .

مستوى صحي يمكن بلوغه .

٥ - حق الطفل في التعليم ، وإن يكون التعليم الابتدائي الزامياً ومتاحاً مجاناً للجميع .

٦ - حق الطفل في الراحة والتتمتع بوقت الفراغ والمشاركة الكاملة مع الأطفال الآخرين في النشاطات الفنية والثقافية .

٧ - حق الطفل الذي لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره بأن لا يساهم في أي أعمال حربية عدوائية ، وحق الأطفال الذين يواجهون ويلات الحرب في أن تعطى لهم رعاية خاصة .

بالنسبة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، على الدول التي تصادر على الاتفاقية أن تتبع الإجراءات اللازمة لتأمين أعلى مستوى ممكّن من الوارد لتحقيق هذه الحقوق ، وعن طريق التعاون الدولي إذا دعت الحاجة لذلك .

تنص الاتفاقية على ضرورة تشكيل لجنة معنية بحقوق الطفل ، تتألف من عشرة خبراء لفرض دراسة التقدم الذي تحرزه الدول الأطراف في تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها في هذه الاتفاقية . كما تتعهد الدول الأطراف بأن تقدم تقريراً للجنة عن تنفيذ الدولة لاتفاقية حقوق الطفل ، وذلك

## كلمة وفاء

في ذمة الله  
يا أبو عدنان

صبيحة يوم الاحد في الثلاثاء من كانون الثاني - يناير ١٩٩٤ توقف عن الخلقان قلب انسان كبير ، هو دولة الرئيس بهجت التلهوني ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاعيان الاردني الشقيق ، عن عمر يناهز الثمانين عاما ، قضاهما مناضلا من اجل اعلاء شأن وطنه الاصغر في الاردن ، ومن اجل تحرير وازدهار الوطن العربي الكبير من المحيط الى الخليج .

رحل أبو عدنان تاركا وراءه تراثا مشرفا من المواقف الوطنية والقومية ، وسجلها حافلا بالتأثير والخبرات السياسية والبرلمانية والادارية في مختلف مجالات العمل التي خاض غمارها والمناصب التي تقلدتها . كان ، رحمه الله ، سياسيا بارعا وبرلمانيا محنكأ واداريا مجريبا ، ترك بصماته في كل مجال عمل فيه .

وفي الاتحاد البرلماني العربي كانت له مواقف مشهودة لا تنسى .

كان أبو عدنان من المؤسسين للاتحاد البرلاني العربي ، وتسليم  
رئاسة الاتحاد في الفترة من ١٩٧٧/١١٧ حتى ١٩٧٨/٣/٣١ . والي  
يعود الفضل في ايجاد مقر مستقل للاتحاد وتشكيل نواة لجهازه  
الإداري وكانت فترة رئاسته ، رحمه الله ، من الفترات الفنية  
بالنشاط ، لا سيما على صعيد الحوار مع المنظمات البرلمانية  
الإقليمية والدولية . وطوال السنوات التالية بقي أبو عدنان متابعا  
جادا ، ومسارك نشطا ، ومبادرأ لختلف الأنشطة العربية والإقليمية  
والدولية التي قام بها الاتحاد . وكان له دائما حضور متميز في  
تلك الأنشطة .

وبرحيله تفتقد الحياة البرلمانية العربية إنسانا كبيرا وبرلمانيا  
مجريبا لا يغدو .

تغمد الله الفقيد الراحل بواسع رحمته والهم أسرته وذويه  
واصدقائه الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون ( صدق الله العظيم )

هذا وقد نعت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي المغفور له دولة  
بهجت التلهوني في بلاغ أصدرته بتاريخ ١٩٩٤/١/٣١ ، وعممته على  
جميع الشعب الأعضاء في الاتحاد . وفيما يلي نص البلاغ :

تنعي الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي المغفور له دولة بهجت  
التلهوني ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الأعيان الاردني  
الشقيق ، رئيس مجلس الأعيان الاسبق ، وستثنى جناته الى المقابر  
المملوكية بعمان اليوم ١٩٩٤/١/٣١ الموافق ١٤١٤ هـ .

تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة واسكته فسيح جناته والهم  
ذويه الصبر والسلوان .

« انا لله وانا اليه راجعون »

صدق الله العظيم

الامين العام للاتحاد البرلماني العربي  
عبد الرحمن بورداوي

وجه السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، الى كل دولة السيد احمد اللوزي ، رئيس مجلس الاعيان ، ودولة السيد طاهر المصري ، رئيس مجلس النواب في الاردن الشقيق برقية التعزية التالية :

**دولة السيد احمد اللوزي – رئيس مجلس الاعيان**

**دولة السيد طاهر المصري – رئيس مجلس النواب**

تلقينا ببالغ الحزن والاسى نبأ وفاة المغفور له دولة بهجت التلهوني ، عضو مجلس الاعيان في المملكة الاردنية الهاشمية ورئيس الاتحاد البرلماني العربي الاسبق ، الذي خسرنا بفقده انسانا كبيرا كرس حياته لخدمة بلاده وقضايا امته العربية في جميع الميادين من خلال المسؤوليات العديدة التي تسلّمها .

باسم الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، وباسم البرلمانيين العرب ، وباسمي شخصيا ، نعرب عن احر التعازي ، سائلين المولى العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يلهمكم وذويه الصبر والسلوان .

ونأمل ان تنبوا علينا في ابلاغ تعازينا الحارة الى عائلة الفقيد الغالي .

وانا لله وانا اليه راجعون .

**عبد الرحمن بوراوي**  
**الامين العام للاتحاد البرلماني العربي**

وشارك وفد من الامانة العامة للاتحاد ، على رأسه السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام ، في تشيع الفقيد الى مثواه الاخير . كما قام الوفد بتقديم التعازي الى اسرة الفقيد .

وجوابا على برقية التعزية التي وجهها ، تلقى السيد بوراوي من دولة السيد احمد اللوزي ، رئيس مجلس الاعيان برقية الشكر التالية :

سعادة الاستاذ الاخ عبد الرحمن بوراوي الامر  
الامين العام للاتحاد البرلماني العربي

دمشق

لقد كان لتعزيتكم الاخوية بوفاة المغفور له دولة السيد بهجت التلهوني  
أبلغ الائز في نفوس اخوانكم الاعيان ونفوس آل الفقيد . وما كانت  
مشاركتكم في تشيع الفقيد الا تعبيرا صادقا عما تكونونه انتم وgear  
الامانة العامة من تقدير للجهود دولته الوصوله ، رحمة الله في خدمة  
اتحادنا ونصرة قضايا امتنا في مختلف الميادين ، مقدريسن لكم وفتكم  
النبيلة انتم والاخوة البرلمانيون العرب مع اخوانكم في الاردن في مصابينا  
الجلال بالفقيد الفالي ، نبعث اليكم بخاصص الشكر والاحترام وسائل الله  
ان يحفظكم جميعا من كل سوء ومكره .

انا لله وانا اليه راجعون .

رئيس مجلس الاعيان الاردني  
احمد الوزى

## رحيل عاطف جانبيه

الامين العام لمجلس النواب اللبناني

غيب الموت ظهر يوم الجمعة الواقع في ٢٥ آذار (مارس) ١٩٩٤ الامين العام للمجلس النيابي عاطف جانبيه . وقد نعى الفقيد ذووه ودولة رئيس المجلس النيابي الاستاذ نبيه بري وموظفو المجلس ، وشيع جثمانه من امام حسينية الشياح الى مسقط رأسه في مدينة الهرمل حيث ووري الثرى بعد ظهر يوم السبت في ٢٦ آذار .

توفي عاطف جانبيه اثر نوبة قلبية حادة في مكتبه بمجلس النواب اثناء عمله الذي احبه وتفاني فيه . وكان مثالاً للموظف المخلص والكادر الذي يدرك اهمية منصبه ، ويعرف كيف يوظف ذلك المنصب لخدمة المصلحة العامة .

احبه الجميع لانه احب الجميع ، وحزن عليه الجميع لانه كان خسارة جسيمة للجميع . ونحن في الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي عرفنا عاطف معرفة جيدة ، وكانت لنا معه صلات وعلاقات طيبة . كان متھمساً لاي عمل برلماني عربي مشترك ، وكان على مستوى المسؤولية التي انيطت به .

نسأل الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يلهم اسرته وذويه واصدقائه الصبر والسلوان .

\*\*

نشرت «الحياة النيابية» في عدد آذار ١٩٩٤ الكلمة التالية في  
رثاء عاطف :

«استيق عاطف جانبيه صدور هذا المجلد من الحياة النيابية بترك  
الامانة العامة للمجلس النيابي عائدا الى ملاعب صباح حيث لم يكن النهر  
من محاضرة سفوح القمم التي فضلت ارواء الظها من اشعة الشمس  
كي لا تتنازل عن جبروت .

عاطف جانبيه يوم اتي الوظيفة جاء اليها مبشرًا بحكاية ملاعب  
الصبا فكان العاصي تمامًا في مسراه عكس سير الآخرين . التمسك بحرفية  
القانون عنده لا يمكن أن يتحول الى تزمر والتزمت في قاموس آخرين  
لا يعني الا التمسك بحرفية القانون . وبذلك بقي العمل عند عاطف  
جانبيه يرتوي «من فوق» وهو الذي لم يكن عن محاضرة العمل بتندق  
العطاء حتى تنزف آخر نقطة من دمائه في مجرى ذلك النهر الكبير .  
ويعود الى ملاعب الصبا ليقدم الحساب ، امله اذا كان قد فك الحصار  
انه يستطيع القول «اللهem اني قد بلغت» .

وبما كان عاطف جانبيه ((احسانا)) (١) آخر تقدمه الامانة العامة  
للمجلس النيابي نموذجاً لمن يقدرون العطاء . ولكن الى متى يبقى هذا  
النسق من العاملين حتى زهر الروح على المقعد الوظيفي نموذجاً «عينة»  
او قل ((كلاماً)) بلغة هذا الفصر ؟

قدر عاطف في امسه وحاصره ان عطاءه وقع في ايدي من يقدرون  
العطاء ولكن هذا لا ينفي بقاء التساؤل مطروحاً برسم الآخرين الذين  
يمكن ان ينضم اليهم كثيرون من رفاق عاطف» .

هذا وقد بعث السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد  
برقية تعزية الى دولة السيد نبيه بري ، رئيس مجلس النواب ، يعرب  
فيها باسم الامانة العامة للاتحاد وباسمها شخصياً عن بالغ الاسف والحزن  
لوفاة المرحوم عاطف جانبيه مشيداً بمناقب الفقيد واخلاصه في العمل .  
كما عممت الامانة العامة للاتحاد خبر وفاة المرحوم جانبيه على  
جميع الشعب الاعضاء في الاتحاد .

---

(١) اشارة الى المرحوم احسان ابو خليل ، الامين العام السابق لمجلس النواب .



